

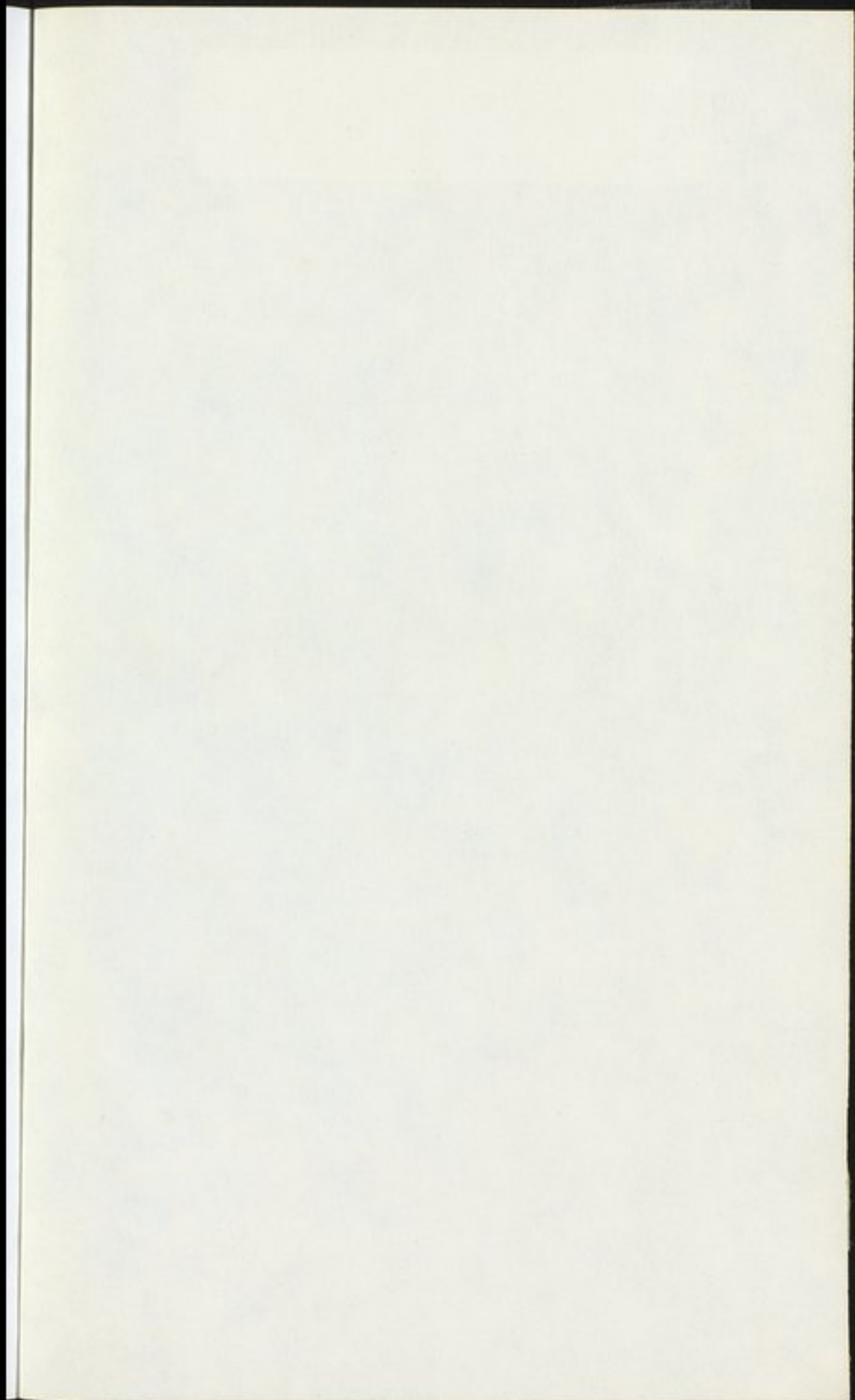


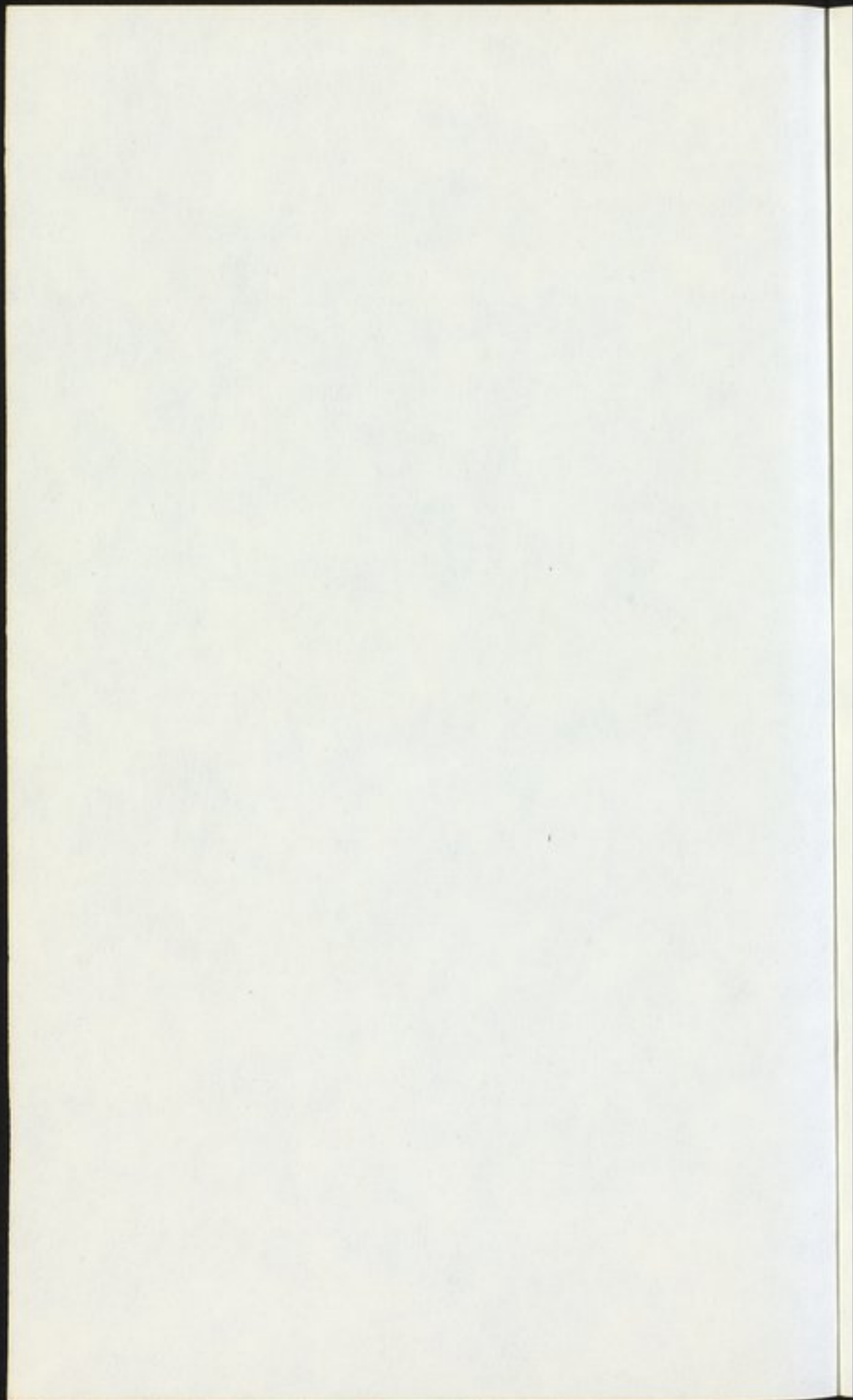


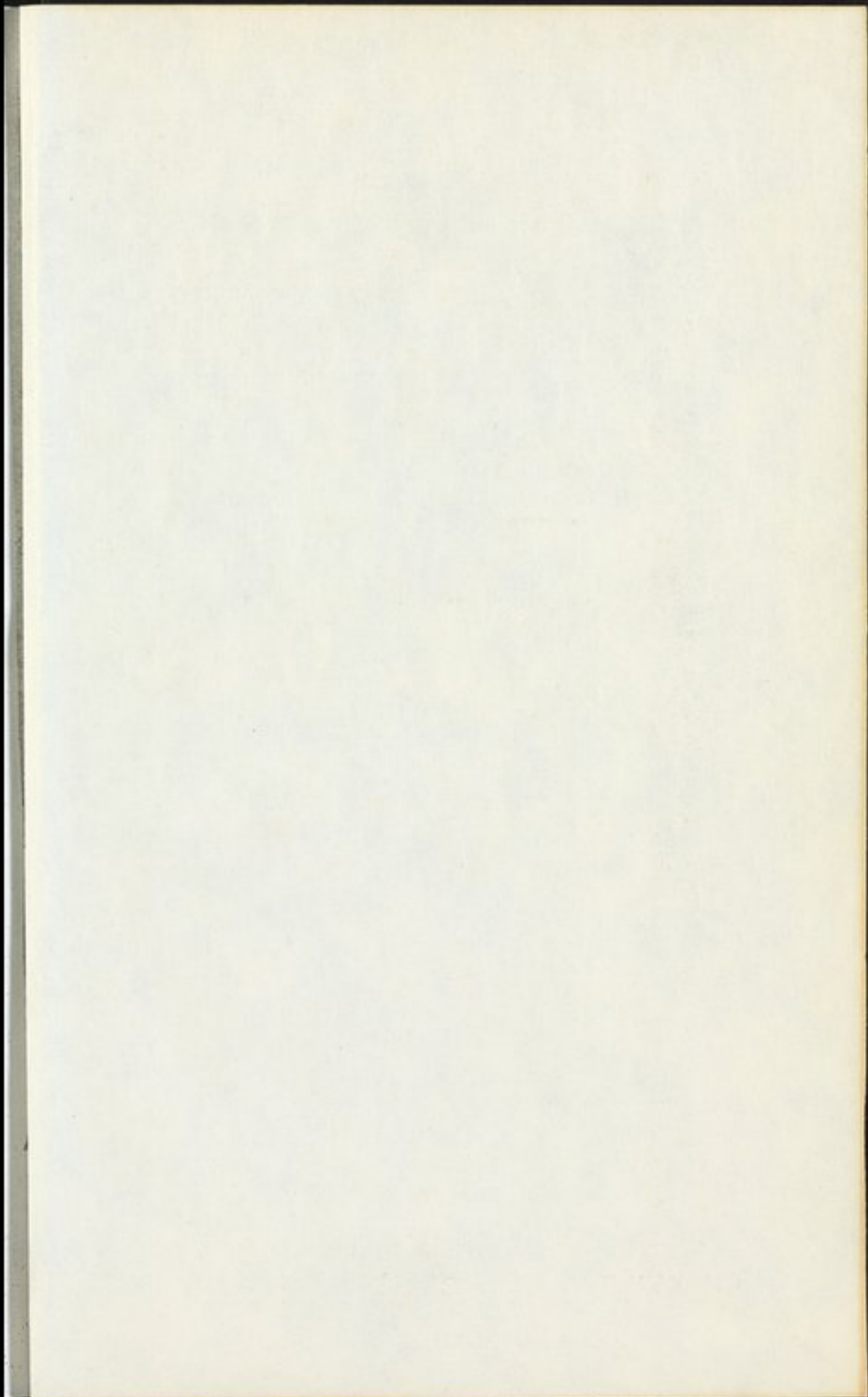
32101



001419371b







al-Hafnāwī, Abū al-Qāsim Muḥammad

ولاية عموم الجزائر



كتاب  
Tasīkh  
تعريف الخلف  
برجال السلف

تأليف

أبي القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي

ابن سيدي إبراهيم الغول

عامله الله بلطنه

امين



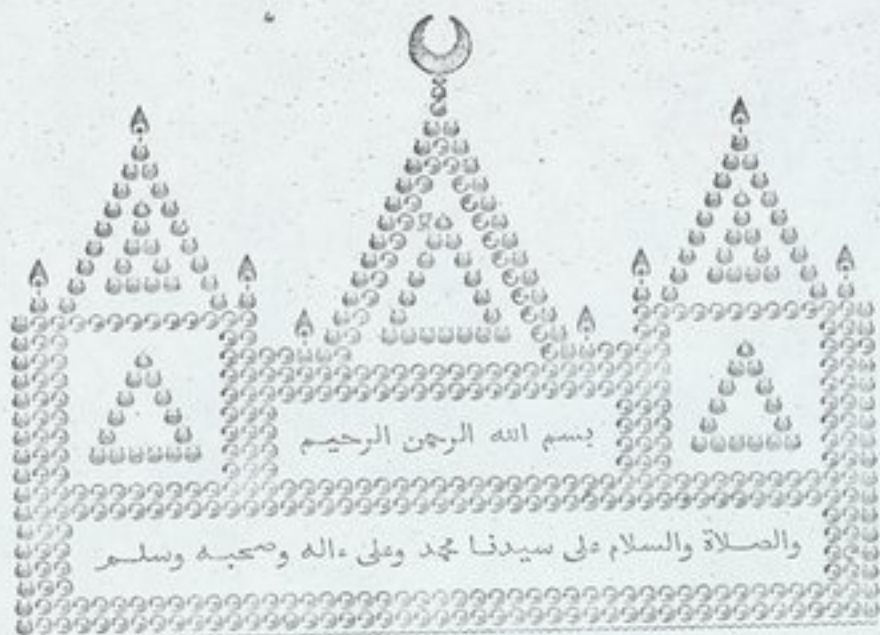
طبع بمطبعة بيير فوتانة الشريفة في الجزائر

525

2271  
.245  
.389

v. 1





الحمد لله على نواله . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله .  
 اما بعد فالظاهر ان القطر الجزائري قد اجتهد قدريا في طلب العلم  
 بجميع اسبابه . وانه من سائر ابوابه . ووقف على معنوله ومثولته .  
 فتكن من اصوله وفصوله . وكان للعلوم وقته جامعا . ولرايتها رافعا .  
 مثل اخويه المغربيين لاقصى ولادنى فظهور في كالفالم بسدره . واشتهر  
 في التاريخ قدره . بعلماء بنوا ثاليفهم على اركان التحقيق . وحصنوها  
 بأسوار التدقيق . فكانوا في صرحهم نجوم اعتداه . وايمه اقتداه . ولكن  
 طوام واضرابهم فلكت لا انقلاب في مغارب الافول . فذجبا ولسان حالهم  
 يقول

تلك اثارنا تدل علينا \* فانظروا بعدنا الى الآثار

هذه صرائعهم ينادى لسان صدقها بان اجل زمنهم وما ادراك ما هم قد  
 اجعروا على انهم زجال كان العلم قوتهم والعمل الصالح يافوتهم فانوا اعمارهم

في ارشاد لامة وتنوير بصائرنا وخلصنا بحمد ذكركم فلهجت بذكركم  
اقلامه السنة خلقه

هذه اسماؤهم وتراجمهم مزاجهم لاسماء وتراجم اعيان الزمان في كتب  
المتيقظين كحفظ الطبقات العليا من عالم الاسلام في بطون الدفاتر لثلاث  
في اغوار التناسي و ابار الاحمال وهم رجال التاريخ وعدولهم الذين فيدهم  
النظر الى ميزان الحسنات والسيئات بين يدي ملك يوم الدين عن ذكر  
لانسان بها ليس فيه وعن تصيرهم في تعييلهم بها يعلمونده منه مباشرة او  
بواسطة من لايتهم في درايته وروايته

هذه تأليفهم نورا ونظما منتقيا منها في المغرب والمشرق تعلمنا وتعلينا مشهورة  
فيهما اشتهاها مؤلفيها عند كل طالب علم وفي كل كتاب

المره بعد الموت احذوثة \* يفتنى وتبقى منه اثاره  
فاحسن الحالات حال امرئ \* تطيب بعد الموت اخباره

ولما الت ولاية القطر الجزائري (١) للحازم الخطير سمو الوالي العام جونا  
المجتهد في جلب المهمات ودفع الملمات ليل نهار . صوب نظره السامى  
نحو مسلمى بر الجزائر بمزيد لامعان واحي كجلاهم خير ما كان لاسلافه من  
مدنية لاسلام واحسن اليد بما يناسب من العصر الجديد لاجتماع كسوره وانتظام  
اموره وليمكنه الارتقاء في مدارك العمران ومدارج العرفان والتقدم فى

(١) بعد فترة طويلة لم يكن فيها من رسوم العلم الا كبر العمامة . للوكيمة  
والامامة . ولا من رسوم الرفاهية الا الطيالة والبقاطين . المنافية لاستثمار  
الماء والطين وهما فى هذا العالم مادة الخلق وجادة الرزق

طريق النجاح المادى والمعنوى تقدا محسوبا بحركات علمه وعمله عساه ان  
يكون تلميذ العصرين ومجمع البحرين : عصر الشرق القديم وبحره . وبحر  
الغرب الجديد وعصره . وتكون السعادة وطاؤه . والاستقامة غطاؤه . اذ هما  
مطمح نظر كل اقليم نهضت به العلوم ومدار كل مدينة فى العالم ولم يصور  
الغرب الى ما صار اليه فى التاريخ الجديد الا بالتلمذة لاجل العلم وبالمنافسة  
فى المظاهر والناظر المستتبطة من المعارف ولولا ذلك ما بزغت فيه  
شمس الحياة الكاضرة ولما سرت فى امله روح الشعور بأفاق اخرى من  
فضاء العقول لا ينتهى فيها الفكر الى حد ولا يقنع الذهن بها عما وراءها  
فتسابقوا بين طرفي الضروريات والنظريات يتقبون عن نسب الممكنات  
وخواصها ويبحثون عن اسرارها حتى وقفوا على كنز من كنوز الموضوعات  
والمحمولات اكسيرة المسابير الرياضية وابريزه النواميس الطبيعية فهزوا  
لاطسواد وطورا الابعاد وطافوا باجسام السماء وابصروا امعاء الكفء وفتقوا  
رقق كلائس وحركوا بسيله الجوامد واناروا بتمرجد المظلمات وتخطبوا بواسطته  
على بعد القطبين فضلا عن اخضاع الصياصى والاخذ بجميع النواصى  
من الحسنات الكالدة المتخذ بها ذكر سمو الولى العام الجذاب جوفار  
تشيد المدرسة الثعالبية التى لوحظ فى تخطيطها قبل الشروع فيها اساليب البناء  
لاندلسى ومحاسنه فقامت على غاية الاحكام والانتان مزدانة بتكت الملاحه  
ومواقع الاستحسان فى بقعة بجوار الولى العارف التظب الشبير لآبام سيدى  
عبد الرحمن الثعالبى وسميت بالثعالبيته نسبة اليه وهى مشرفة على البحر  
لتتروح بنسيمه ومواجهة كجبال البر على مسيرة ايام ليسرح التلامذة انظارهم فى  
الافق وقت الاستراحة فتتشرح صدورهم ولما تم بناؤها تسامع بها اهل العلم

والعرفة في النظر وتحابروا عنها فمنهم من زارها وما انصرف حتى حنا ابناءه ببلاده  
الجزائرية واعتاقهم بوجودها ومنهم من عزم على زيارتها عند اول مناسبة  
هذه المدرسة اعجبت اهل الذوق السليم بمنظر طاهرها الجميل ورونق  
داخلها فاؤل ما يراه الزائر عن يمينه قبل دخولها ايات بالعربية كجامع هذا  
الكتاب الثمير المختار وعن يساره بالفرنسية تاريخ البناء في عهد سمو  
الوالي الكالي

#### ونص لايات

في كل جيل من الاجيال اخيار \* وخيرهم من له بصى العلم اخبار  
بالعلم شاد بنوا اليونان دورهم \* وكان للعرب فيه بعد اثار  
كل مضى تاركا في العلم منقبة \* كانوا علم في رأسه نار  
واستخلفوا دولة الجمهور قائمة \* بكل علم له في العصر انوار  
وحده اية العرفان مشرقة \* بالثعلبية (١) نعم الاسم والجار  
شيدت وتاريخها كمنسنا فتحت \* وذو الولاية نجم العصر جوار

١٩٠٤

١٣٢٢

فاذا دخلها وجال في اكنافها شاد ما لا يغنى فيه البيان عن العيان  
كترتيب البيوت وتفصيل القاعات وانتساق لاساطين وارتفاعها وتوازن  
التهي وتوازنها وانتظام غرفها وفساحتها وعلو قبائها وتركيبها ونقش جدرانها  
بالامثال على مثال عجيب للاشتباك غريب للاحتباك يقرأه من له ملكة

(١) لضرورة الوزن عبر بالثعلبية عن الثعلبية

فيه فيستفيد منه مواظب بليغة وحكما باللغة ثم اذا رفع بصره نحو الثباب الخمسة يرى في قواعدها بالخط لاندلسي اسما اجلة من رجال العلم العربي في النظر الجزائري وما في حكمه

مم الملوك اذا ارادوا ذكرها \* من بعدهم فبالسن البنيان  
ان البناء اذا تعاطم شانه \* اصحى يدل على عظيم الشأن

ففي قواعد القبة الكبرى وهي الوسطى ١٢ اسما وفي قواعد الثباب  
لاربعة التي في زوايا المدرسة ٢٢ اسما في كل منها ٨ اسما على عدد  
قواعدها ومع الاسما. تواريخ الولادة مرفومة قبلها وتواريخ الوفاة بعدها وترتيب  
الاسما. في الثباب سنوي وترتيبها هذا مجاهي وهي اسما. المترجمين في  
النسم لاول من هذا الكتاب الجامع لما يسر نقله من الكتب الموجودة باليد  
وخصوصا عنوان الدراية والبستان والدياج ونيل لايتهاج وكفاية المحتاج  
وخلاصة الاثر وسلك الدرر وصفوة من انتشر وجدوة لاقتباس ونشر المثاني  
ونفح الطيب ووفيات لاعيان وفوائها والكبرى وسلوة لانقلاب

ولم اشتر على غير هذه الجملة من كتب التاريخ بعد البحث الطويل في  
مضانه ومحاولة مساجن المؤلفات بكل حيلة ووسيلة لان المستحورذين عليها  
يفضلون بقاءها ذخيرة للارضة على افادة طالبها بها واستنادتهم منها ولا يباليون  
بما وراء ذلك زاعمين انهم باستعارتها فقدوا منها كتبنا نفيسة المواضيع عزيزة  
الوجود نسال الله توفيقنا وايامه لما فيه رضاه . لهذا السبب لم اقف على  
تراجم طالما اشاهر كالرماسي ولا اختصرى وغيرهما ولا يسعني تجاوزهم فاذا ذكرهم  
بما اعلمه وان قل فعذرا يا اهل الاطلاع وطول الباع عذرا لمن لم يساعده الحال  
على ذكر ابا. احياء في لاوراق اموات في لاافاق وشكرا بحكومتنا

الجزائرية على هذه المساعدة الجليلة بطبع ما يسر ابنا طيننا وديننا من معارف  
الاعتبار ومثائر الاختبار وشكرا للسادة الذين اعاننا بعضهم بقائمتها فيها اسماء  
جليلها مجرد عن الوصف والزمان والمكان وهم لطف الله بنا وبهم يظنون انهم  
اقوا بشيء لم يسبقهم اليه سابق ولن يلحقهم فيه لاحق واذا شرحت عذري  
للمطالعين الكرام فليكن اسم هذا المجموع بهذا اللفظ

### تعريف ائلاف برجال السلف

وبعضهم قلتي طلبنا بالترحيب والتقريب ولم يشح علينا بما عنده وخصوصا  
وحيد عصره وعلامة عصره بنية السلف وبركة ائلاف الرجل الصالح لاسناذ الناصح  
سيدي علي بن احمد بن الحاج موسى قيم الروضة العالوية في مدينة الجزائر  
متعنا الله بحياته واعاد علينا من بركاته فاعارني كتابه ربح التجارة في مذاقب  
سيدي احمد بن يوسف الراشدي المياني وسلك الدرر ونشر المثاني وكتاب  
الملاي في مناقب سيدي محمد بن يوسف السنوسي التلمساني وعنوان الدراية  
والبستان ومثله في هذه الشيمة الكريمة التقى النبي طيب الاعراق والاخلاق  
المفيد المستفيد سيدي علي بن اكداد الجزائري فاعارني جذوة لافتناس  
وكتابة المحتاج لمعرفة من ليس في الديساج وغيرهما من الكتب العزيزة  
واعارني الشريف ابن الشريف السيد ابوطيبة الحاج بن امانة بكتاب اليافوة  
الرواجة فاقتطعت منه ترجمة جده سيدي محمد بن علي مولى مجاجة واعارني  
السيد محمد الهواري التاجر في مدينة الاصنام مختصر النجم الناقص لابن  
صعد فقابلت فيه ترجمة جده سيدي محمد بن عمر الهواري الدراني  
بترجمته في نيل لايتهاج كما افادني قاضي حنفية الجزائر بترجمة عمه سيدي  
عبد الله الدراجي المدني رضي الله عنه وعن جميع عباد الله الصالحين

هذا الكتاب قسمان اولهما في تراجم العلماء المكتوبة اسماءهم في المدرسة  
الثعالبية وثانيهما في تراجم غيرهم من علماء البر الجزائري وما يليه من لاقطار  
كالسودان ونحوه .

عم الرجال وشبن ان يقال لمن \* لم يصف بمعاني وصفهم رجل

### تبييه

اذكر تحت اسم كل عالم الكتاب الذي نقلت منه ترجمته ان كان مذكورا  
في كتاب واضح عند تمامها لظنة انهي او مختصرها واعطف عليها ترجمته في  
كتاب اخر ان كانت وقد اجتنبت النقل من البستان وعنوان الدراية لما في  
نسختيهما لدي من المسخ الفاحش في غالب الكلمات او لا انقل منهما الا ما  
لاشك فيه عندي او ما استخرجه بمحاولة طويلة اذا لم اجده فسي غيرهما  
ودتني اليه الضرورة كما ان الكتب المطبوعة على الحجر في المغرب لا تخلو  
من خلل في الحروف والارقام فكانها لم تطبع مع نفاسة موضوعها وضرة  
وجودها وشدة الحاجة اليها ومع ذلك فرحم الله الساعين في نشرها وشكر الله  
صنعهم وباليتم يتحفون عالم العلم بالذخائر المكنونة في الخزائن المغربية  
لاحيانها واحيا. اهلها اللهم . امين

# القسم الاول

## من تعريف الخلف برجال السلف

### ابراهيم بن ابى بكر التلمساني

(من دياج ابن فرحون)

ابراهيم بن ابى بكر بن عبد الله بن موسى الانصارى تلمسانى وقشي  
لاصل نزيل سبتة يكنى ابا اسحاق ويعرف بالتلمساني كان فقيها عارفا بعقد  
الشروط مبرزاً في العدد والفرائض اديبا شاعرا محسنا مادرا في كل ما يحاول  
ونظم في الفرائض وهو ابن ٢٠ سنة ارجوزة (هي التلمسانية المشهورة)  
محكمة بعلمها صابطة عجيبه الوضع . قال ابن عبد الملك وخبرت منه  
في تكمرازي عليه تيقظا وحنورا ذكر وتواضعا وحسن اقبال واشتغالا بما  
يعنيه في امر معاشه وتعاملا في حيثه ولباسه . قال ابن الزبير كان اديبا  
فاضلا لغويا اماما في الفرائض لقي ابا بكر بن محرز واجاز له وكتب اليه  
مجيزا ابو الحسن بن طاهر الدباج وابو علي الشلوبين ولقي بسبتة ابا العباس  
علي بن صفور الهوارى و ابا المطرف احمد بن عبد الله ابن عميرة وسمع على  
ابى يعقوب يوسف ابن موسى المحاسنى الغمارى وروى عنه الكثير ممن



عاصره كاتبي عبد الله بن عبد الملك وغيره وله تواليف منها لارجوزة الشهيرة  
في الثرائص لم يصنف في فيها مثلها ومنظوماته في السير وامداح النبي  
صلى الله عليه وسلم من ذلك العشرينات على اوزان المغرب (الملاحون) وقصيدته  
في المولد الكريم وله مقالة في علم العروض الذوييتي ولد شعر منه قوله  
القدر في الناس شيمته سلفت \* قد طال بين السورى تصرفها  
ماكل من قدسرت له نعم \* منك يرى قدرها ويعرفها  
بل ربما اشعب الجزاء بها \* مضرة عزك مصرفها  
اما ترى الشمس كيف تعطف بال \* نور على البدر وهو يكسفها

ومولده سنة ٦٩٩ هـ

وفى البستان انه قرأ بدالته على ابي بكر بن دحان (الصواب ابن محرز)  
وابي صالح بن الزاهد وابي عبد الله بن جريد وابي الحسن سهل بن مالك  
وانتقل به ابوه الى لاندلس وهو ابن ٩ اعوام فاستوطن غرناطة ثلاثة اعوام ثم  
انتقل الى مالقة ثم الى سبتة وتزوج اخت مالك بن المرحل وهي ام بنيد وبها  
توفي بعد الستين وتسعمائة (لعله وسبعمائة) وكان مولده بتلمسان سنة ٩٠٦  
(لعله ٦٩٦) هـ وفى نصح الطيب ان ابن مسدي قال انشدني ابو الحسن سهل  
ابن مالك لنفسه سنة ٦٢٧ بداره بغرناطة

منقص العيش لا يراوى الى دعة \* من كان ذا بلد او كان ذا ولد  
والساكن النفس من لم ترض حمته \* سكنى مكان ولم يسكن الى احد  
وباحث سهل بن مالك هذا ابا الحسن علي بن موسى بن سعيد العنسي  
منتم كتاب المغرب في اخبار المغرب عن نظمه الى ان انشده في صفة نهر  
والنسيم يردده والغصون تميل عليه

كانما النور صفحة كتبت \* اسطرها والنسيم ينشئها  
لما ابانت عن حسن منظرها \* مالت عليها العيون تقروها  
فطرب واثنى عليه وكان مولده بغرناطة ليلة النطرسنة 615 ووفاته بتونس  
في حدود 685 اه فيؤخذ من هذا ان المترجم من اجل القرن السابع مولدا  
والثامن وفاة وان التسعمائة في نسخة البستان محرفة عن سبعماية

ابو القاسم بن الامام ابي عبد الله  
ابن الامام المحافظ سيدي عبد الجبار  
الفيجيجي البرزوني  
(من صفوة من انتمى)

احد المشاهير ومن له الصيت في كل افق تجول في الافاق فاخذ عن  
علمائها واخذ الناس عنه مع الدين المتين والصلاح الطاهر وعمدته في  
الطريق العارف الكبير الامام اجميل سيدي محمد ابن استاذ الطائفة البكرية  
ولي الله ابي الحسن البكري وهو يروي عن ابيد من الشيخ زروق ومن فوائده  
ان الشيخ نجم الدين الفيضي صنع وليمة فكتب يهذين البيتين للشيخ  
البكري المذكور يستدعيه بهما الى منزله

فان زرتهم وتفضلتم \* وشرفتمونا بتقل القدم  
فليس بعار ولا منقص \* دخول الموالى بيوت الخدم

ومن شعر شيخه البكري قوله في صدر رسالة كتب بها لسلطان مراکش  
احمد المنصور

ولما نأيقم ولم استطع \* وصولا كتمرتكم بالتقدم  
سعت اليكم برجل الرسول \* وخطبتكم بلسان القلم

ومن اشياخ صاحب الترجمة ايضا والده عن ابن غازي والونشريسي  
والدقون والسنوسي وابن مرزوق والنصادي وغيرهم ويث بني عبد الجبار  
بن جيج له شهرة بالعلم والدين توفي رحمه الله عام ١٠٢١

## ابو العباس احمد بابا التنبكتي

(من خلاصة الاثر)

احمد بن احمد بن احمد بن عمر بن محمد اقيمت ابن عمر بن علي بن  
يحيى بن كذالة بن مكى بن نبق بن لف بن يحيى بن نشت  
ابن تنفر بن حيواي بن النجر بن نصر بن ابي بكر بن عمر الصنهاجي  
الماسي السوداني يعرف بابا صاحب كتاب نيل لايتهاج ذيل الديهاج  
وتكلمته كفاية المحتاج وقد ترجم نفسه في اخرها فقال مولدى كما وجد بخط  
والدى ليلة الاحد الحادى والعشرين من ذى الحجة ختام عام ٩٦٢ ونشأت  
فى طلب العلم فحفظت بعض الامهات وقرات النحو على عمى ابي بكر  
الشيخ الصالح والتفسير والحديث والفقه والاصول والعربية والبيان والتصوف  
وغيرها على شيخنا العلامة بغيع ولازمته سنين وقرات عليه جميع ما تقدم عنى

في ترجمتي واخذت عن والدي الحديث سماعا والنطق وقرأت الرسالة  
 ومقامات الحريزي تفتها على غيرهم واشتهرت بين الطلبة بالمهارة على ككل  
 وملل في الطلب والفت عدة كتب تزيد على اربعين تأليفا كشرحي على  
 مختصر خليل من اول الزكاة الى اثناء النكاح منزوجا محررا وحواشي على  
 مواضع منه والخاصية المسماة منس الرب الجليل في مهمات تحرير خليل  
 يكون في سفرين وفوائد النكاح على مختصر كتاب الوشاح للسيوطي وغيرها  
 قال الثقة ابو عبد الله محمد بن يعقوب الاديب المراكشي في فهرسته في  
 ترجمتي كان اخونا احمد بابا من اهل العلم والنهم والادراك التمام الحسن  
 حسن التصنيف كامل الحظ من العلوم ففها وحديثا وعربية واصليين وتاريخا  
 مليح لاخذاء لمقاصد الناس مشابرا على التفتيد والمطالعة مطبوعا على التأليف  
 الف تأليف مفيدة جامعة فيها ابحاث عقليات ونقلات وهي كثيرة  
 كشرحه على مختصر خليل من الزكاة الى اثناء النكاح في سفرين وتنبه الواقف  
 على تحرير نية الكالف في كراس وتعليق على اوائل كالفية سماه النكت  
 الوفية بشرح كالفية واهر سماه النكت الزكية لم يكمل ونيل لامل في تفصيل  
 النية على العمل وغاية الاجادة في مساواة الفاعل للمبتدأ في شرط الافادة في  
 كراسين واهر سماه النكت المستجادة في مساواتهما في شرط الافادة  
 والتحديث والتانيس في الاحتجاج بابن ادريس يريد بالفاظه على العربية  
 في وقات وجلب النعمة ودفع النعمة بمجانبة الظلمة اولى الظلمة في  
 كراسين ومختصر ترجمة السنوسي في ثلاثة كراسين وشرح  
 الصغرى للسنوسي في اربعة كراسين ونيل لايتهاج بتذليل الديباج  
 والمطلب المأرب في اعظم اسماء الرب تعالى في كراسة وترتيب جامع

(الميعاد (١)) للوانشريسي كتب مند كراريس وله اسئلة في المشكلات ثم امتحن  
في طائفة من اهل بيته بثقافتهم في بلادهم في المحرم سنة ١٠٠٢ على يد محمود  
ابن زرقون لما استولى ببلادهم وجاء بهم اسرى في القيود فوصلوا مراکش اول  
رمضان من العام واستقروا مع عيالهم في حكم الثغاف الى ان احجم امر المحنة  
فسرحوا يوم الاحد الحادي والعشرين من رمضان سنة ١٠٠٤ ففرحت قلوب  
المومنين بذلك جعلها الله لهم كفارة لذنوبهم ثم ذكر مقروءه انه على صاحب  
الترجمة قال وكان من اوعية العلم صان الله موجدته اد . قال المترجم ولم السب  
بالمغرب اثبت منذ ولا اوثق ولا اصدق ولا اصرف بطريق العلم منذ ولما  
خرجنا من المحنة طلبوني للافراء فجلست بعد الاباءة بجامع الشرفاء بمراكش  
اقرى كتبنا ثم قال وازدحم الخلق علي واعيان طلبتها ولا زموني (٢) بالافراء على  
قصاتها كقاضى الجماعة بفاس العلامة ابي القاسم بن ابي النعيم الغساني وهو  
كبير ينيف على ستين وكذا قاضى مكناس الرحلة المولى صاحب ابي  
العباس بن القاضى المكناسى له رحلة للشرق لقي فيها الناس وهو اسن  
منى ومفتى مراکش الرجراجى وغيرهم وافيت بها لفظا وكتبا بحيث لا تتوجد  
الفتوى فيها غالباً الا الي وعينت الي مرارا فابتهدت الى الله تعالى ان يصرفها  
عنى واشتهر اسمى فى البلاد من سوس لاقضى الي بجاية والجزائر وغيرهما  
وقد قال لى بعض طلبته (٣) لما قدم علينا مراکش لا نسمع فى بلادنا الا باسمك  
فقط اد هذا مع فلة التحصيل وعدم المعرفة وانما ذلك كله مصداق قوله صلى

(١) هكذا فى الاصل ولعله المعيار

(٢) لعله ولازمى

(٣) هكذا فى الاصل

الله عليه وسلم ان الله لا ينزع العلم الحديث وقد ناهزت الآن خمسين سنة بتاريخ يوم الجمعة مستهل صفر عام ١٠١٢ هـ كلامه قلت ومن لطائفه ما نقله عند بعض الشيوخ اذا حضر طالب العلم مجلس الدرس غدوة ولم ينظر نادى مناد من فخر جوفه الصلاة على الميت المحضر وكانت وفاته في سابع شعبان سنة ١٠٢٢ رجد الله تعالى

وفي نشر المثاني : لامام العالم المحقق احمد بابا التبتكني رفع نسبه في كتابه كفاية المحتاج وذكر عدة ابناء ووصف نفسه بالصنحاجي السوفى وذكر جماعة من اقاربه الذين تقدموا بالعلم وتولى منهم خطة القضاء جماعة يلدزم فكانت دارهم دار علم ولا اشكال اخذ يلدزم عن اقاربه النحو والتفسير والحديث والفقه والاصول والبيان والتصوف والف نحو اربعين تأليفها شرحه على مختصر خليل من اول الزكاة الى النكاح في سفرين وحاشية على مختصر خليل ايضا في سفرين وتنبه الواقف على تحرير وخصصت نية الكالف في كراسين وتعليق على الكافية لم يكمل وغاية لامل في تفصيل النية على العمل وغاية لاجادة في مساواة الخبر (١) للبتدا في اشتراط الافادة والتحديث والتائيس في الاحتجاج بابن ادريس يريد بالناظم في العربية وجلب النعمة ودفع النعمة بجانبه الظلمة وشرح الصغرى للسوسى ونيل لايتهاج بالذيل على الديباج والمطلب والمأرب في معظم اسماء السرب وله مسائل واجوبة وامتحان رضي الله عنه في طائفة من اهل بيته بثقافتهم في بلادهم في محرم اثنين والف على يد محمود ابن زرقون لما استولى على بلادهم وجاء بهم اسارى في القيود فوصلوا مراکش اول رمضان من العام المذكور

(١) انظر هذا وقابله بما في السطر ١٥ من الصفحة ١٢

واستقروا مع عيالهم في حكم الثقات الى ان انصرف امر المحنة فسرحوا يوم  
الاحد الحادي والعشرين لرمضان اربعة والث ففرحت قلوب المؤمنين  
لذلك جعلها الله لهم كفارة ذنوبهم ثم لما خرج من المحنة درس بجامع  
الشرفاء مختصر خليل وتسهيل ابن مالك والثية العراقي وتحفة الحكام  
لابن عاصم وجمع الجوامع للسبكي وحكم ابن عطاء الله والجامع الصغير  
للسيوطي والصحيحين ومختصرهما والموطأ والشفاء والخصائص الكبرى  
للسيوطي وشمال الترمذي ولاكتفاء للكلاسي وازدحم عليه الخلق واعيان  
الطلبة ولازمه وقرأ<sup>(١)</sup> عليه القضاة كابي القاسم بن ابي النعمان وكان حينئذ  
اناف على السنين سنة وكابي العباس ابن القاضي وعين للتسوي مرارا  
فابتهل الى الله ان يصرفها عنه واشتهر اسمه ونعتد من سوس الى بجاية والجزائر  
ولس في الحادي والعشرين (٢١) من ذي الحجة عام ستين وتسعمائة (٩٦٠)  
كل هذا وصف هو به نفسه لما ترجم لنفسه اخر كتابه كفاية المحتاج واتفى عليه  
جماعة من الناس بهذا واكثر منهم تلميذه لامام الزاهد الورع سيدي احمد بن  
علي السوسي البوسعيدي وقال ليس هو من السودان بل هو من صنهاجة  
من قبيلة منهم يقال لها مسوفة ثم ذكر نحو ما تقدم قال وكان كثيرا يزور سيدي  
ابا العباس السبتي نقل عنه انه قال زرقة ازيد من خمسمائة مرة قال وكانت  
عنده بطاقة مكتوم عليها اذا جاء القبر يضعها عليه فيقول اني اسالك ما في  
هذه البراة لانه قد يحضر معد غالبا بعض الملازمين له قال ولما كتبت له تاريخه  
في اعيان العلماء تذيلا لديياج ابن فرحون اكد علي في اخفائه قلت

(١) قابله بها في السطر ١٠ من الصفحة ١٥

وهذا المناسب في العمل الذي يكون لله لا يظهره اذ ربما وافق هوى احد  
وربما خالفه فيستريح من افات ذلك فاذا ظهر بعد موقه فلا حرج وبيت  
صاحب الترجمة بيت علم وصلاح قوارث العلم فيه نحو خمسمائة سنة وقد  
انفصل رجه الله عام اربعة عشر والالف (١٠١٤) من المغرب قال وسمعت يقول انا اقل  
عشيرتي كتبنا وذهبت لي ست عشرة مائة مجلد اد وناجيك بيت علم تجمع  
فيه الاجداد للاحفاد والاباء للابناء مئين من السنين اد كلام المحقق سيدي  
احمد بن علي السوسي من تاليفه المسمى بذل المناصحة في فعل المصاحفة  
قلت ولئيل هذا تبكى البواكي فلو احترم اقليم بعد جناية اهل به بما يوجب  
عقوبة جميعهم لئيل هذا العالم الوحيد القدر العلي الذكر الذي به وبامثاله  
يحقق النضر لئله وجود مشاكلك في الدهر لكان ذلك امرا اكيدا وفعلا  
حميدا ثم استولى على من تعرض لهذا الامر النضيع والفعل الكسيس الشنيع  
داعى الهوى والشيطان حتى باء بالبعد والكسران فكان ختام امره وفي  
مثالب ذكره فاصبح من العار بمكان وكان من امره ما كان ولا بد لكل عامل ان  
يقدم على عمله ويسعى ما يراه لغيره دون امسه حفظنا الله من معادة  
اوليائه وجعلنا من اهل قربه واصطفائه اد

وفي الصفوة : الامام النقيه العلامة ابو العباس سيدي احمد بابا التنيكتسي  
وليس هو من السودان بل من صنهاجة من قبيلة يقال لها مسوفة ممن برع  
في الفنون وتصلح بجميع العلوم وبيت اسلافه بيت علم وصلاح قال في  
بذل المناصحة سمعته يقول انا اقل عشيرتي كتبنا نهبت لي ست عشر مائة  
مجلد وناجيك بيت علم جمعت فيه الاجداد للاحفاد والاباء للابناء وقد  
ضرب بنفسه في اخر كفاية المحتاج فقال ولدت ليلة الاحد الحادي والعشرين



من ذى الحجة ختام عام ثلاثة وستين وتسعمائة ونشأت في طلب العلم واشتهرت بين الطلبة بالمناظرة على ملل وكلل في الطلب والفت عدة كتب وقال صاحبنا الثقة ابو عبد الله محمد بن يعقوب الاديبي المراكشي في فهرسته في ترجمتي كان اخونا احمد بابا من اهل العلم والفهم والادراك التام حسن التصنيف كامل الحظ من العلوم فقها وحديثا وعربية واصلين وتاريخا مثابرا على التقييد والمطالعة مطبوعا على التأليف الف تأليف مفيدة وله اجوبة عن اشكالات وكان من اوعية العلم اذ ملخصا قال سيدي احمد بابا وصاحبنا الناقد المذكور لم الق بالمغرب اثبت ولا اعرف بطرق اهل العلم منه اذ قال ابو زيد في الفوائد وقوله في ابن يعقوب لم الق الخ جموح عن شهادة العيان فان ابا يعقوب لم يبلغ مبلغ نعل كلابية الذين كانوا ياخذون ضم كلبى الحسن ابا عمران وابي عبد الله الرجرجاسى وابي العباس بن القاضي وابن ابي نعيم واصرابهم وبمثل هذه الغفلة كان يفتى رحمه الله بحلية دخان التبغ المتفنن الخبيث الذي اجع فقهاء لامصار من الحريمين الى بلد جزولة على حرمة لخبثه والجمواد يكيو والسيف الصارم ينبو وابو يعقوب المذكور من ادباء الدولة المنصورية انظر التعريف به في كتابنا النزعة اخذ صاحب الترجمة عن ايده وعن محمد بن محمود بغيح كلاهما عن الشيخ محمود بن عمران المنسوب له شرح المختصر المسمى بالسوداني واخذ محمود عن النور السنهوري عن البساطي عن تلامذة خليل . كان رحمه الله دوبا على نشر العلم معتنيا بالمطالعة حريصا على التأليف وامتحن رحمه الله مع اهل بيته فحملوا مصفدين في الحديد ومعهم حريمهم ونهبت خزائن كتبهم وسقط هو عن الجمل الذي كان يحمله فانكسرت رجله وبثوا في مراكش مسجونين عامين ثم

سرحوا وكان القبح عليهم في آخر المحرم عام اثنين والالف (١٠٠٢) ولما دخل  
على السلطان ابي العباس احمد المنصور داره المسماة بالبديع وجده قد اخذ  
حجابا بينه وبين الناس وهو من وراء الستارة يتكلم فقال الشيخ قال الله  
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وانت تشبهت  
برب الارباب وان كانت لك حاجة في الكلام معنا فانزل لنا وارفع  
الحجاب عنا فنزل السلطان فقال له الشيخ اي حاجة في نهب متاصي  
وتصفيدي من تنبكتو الى هنا حتى سقطت من على ظهر الجمل وانكسرت  
رجلي فقال له السلطان اردنا كي تجتمع الكلمة فقال له الشيخ هلا جمعتهما  
بنزك تامسان فقال له السلطان قال النبي صلى الله عليه وسلم اتركوا التزك  
ما تركوكم فقال له الشيخ ذلك زمان وبعده هذا زمان قال ابن عباس لا تتركوا  
التزك وان تركوكم فسكت السلطان ولما سرح صاحب الترجمة من السجن  
بمراكش تصدر للتدريس بتناجيس كبار طلبة مراكش في الاخذ عنه مع كون  
لسانه معقدا لا يفهم الا بعد ممارسة . قال في تكميل الديباج ولما خرجنا من المحنة  
طلبوا مني لاقرأ فجلست بعد لا باية بجامع الشرفاء بمراكش من اقصى  
جوامعها اقرا مختصر خليل قراءة بحث وتحقيق ونقل وتوجيه وكذا تسجيل  
ابن مالك والنية العراقي فحتمت علي نحو عشر مرات وتحفة الحكم لابن  
عاصم والسبكي والحكم والجامع الصغير قراءة تفهم سرارا والصحيحين سرارا  
ومختصرهما والشبا والوطا والمعجزات الكبرى للسيوطي والشمانل والكلاهي وغير  
ذلك وازدحم علي الخلق واعيان طلبتها ولازموني وافتيت فيها لفظا وكتابة  
بحيث لا تتوجد الفتوى غالبا الا الي وعينت لها مرارا فابتهمت لله ان يصرفها  
عني واشتهر اسمي في البلاد من سوس لاقصى الى بجاية والجزائر وغيرها ولم

يزل رجه الله بعد تسريحه بمراكش الى ان توفي المنصور باذن له ولده  
زيدان في الرجوع الى وطنه فرجع له وكان مدة اقامته بمراكش كثير  
الزيارة لقبور الصالحين خصوصا سيدي ابي العباس السبتى رأيت  
بخطه قال زرته ازيد من خمسمائة مرة وكانت عنده بطاقة مختوم عليها  
اذا جاء للقبور يضعها عليه فيقول انى اسالك ما فى هذه البراءة لانه قد يحضر  
له بعض الملازمين واذا كان يوم الجمعة لا تشاء ان تلقاه فى اى ناحية من  
المدينة الا لقيته يطلب المزارات الكامنة واستخرج منها عدة من شدة اعتناؤه  
وكان يحكى عن والده كرامة وقعت له مع الشيخ البكرى بمصر وان والده كان  
بمصر يتردد الى الامام البكرى فدخل عليه يوما واجا فقال له البكرى مالك  
فقال له هذه مدة انقطع عنى فيها خبر تنبكتو واستوحشت لا اقارب كانى اتوقع  
فى نفسى نازلة بهم قال فعد له الشيخ فم كم قميصه وقال له ادخل رأسك  
ها هنا فادخل رأسه فى كفه فرأى تنبكتو ورأى الدار والعشائر يتصرفون على  
حال السلامة لم يطرقهم طارق وهذه الحكاية كان يذكرها عند ذكر قول ابي  
العباس المرسي لو حجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فاذا  
استغرب الحاضرون ذلك وقالوا حل بالبصراو بالبصرة ذكر لهم الحكاية وله رجه  
الله تأليف منها حاشية المختصر من الذكاة الى ابناء الذكاح فى سفرين وتبنيه  
الواقف على وخصصت نية الخالف وتعليق على اوائل الآلفية ونيل الأمل فى  
تفصيل النية على العمل والنكت المستجادة فى الحاق الفاعل بالبتدا فى شرط  
الافادة والحديث والتائيس فى الاحتجاج بابن ادريس يريد بالفاظه فى العربية  
وجلب النعمة فى مجانبة الظلمة والمطلب والمأرب فى اعظم اسماء العرب  
ولتبيده جامع المعيار وتذليل الديباج والدر النظير وخائل الزهر ونشر العيسر

الثلاثة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك قال سيدي احمد  
وعلي السوسي لما نسخت له تاريخه تذييل الديباج اكد علي في اخفائه ولم  
شعر وسط اخذ عنه جماعة وتوفي رحمه الله بكتكوت سنة ست وثلاثين والتم اه

## ابوالعباس احمد الغبريني

(من رفيات ابن الخطيب التسنطيني)

المائة الثامنة - العشرة الاولى - الفقيه المحدث اجميل الشهير الفاضل  
قاضى الجماعة بجاية ابو العباس احمد بن محمد الغبريني صاحب عنوان  
الدراية وغيره توفي سنة ٧٠٤ اه

واقول الذى رأيت في نسخة العنوان انه العالم النحرير المؤلف الشهير ابو  
العباس احمد بن احمد بن ابي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عمر الغبريني  
وكتابه عنوان الدراية في علماء بجاية ذكر فيه مشائخه من لقيه واخذ عنه وبدا  
فيه بذكر ابي مدين وابي علي السبلي وابي محمد عبد الحق المتوفى سنة ٥٨٢  
وعماره الشريف ابي الطاهر وابنته عائشة الشاعرة (بعثت الى ابن (١) الفكون  
شعرا ليعارضها ولم يفعل) وسيدي العربي ابي عبد الله وابي الفتح محمد بن علي  
ابن طاهر بن قميم القيسي المولود سنة ٥٤٠ المتوفى سنة ٥٩١ ففولاه سنة وذكر  
بعدهم مشائخه وهم عبد الحق بن ربيع المتوفى سنة ٦٧٥ وعبد العزيز بن عمر بن  
مخلوف ابو فارس خزانه مذهب مالك ولد في تلمسان سنة ٦٠٢ وتوفي في  
الجزائر سنة ٦٨٦ وعبد الله بن محمد بن عبادة القلعي المتوفى سنة ٦٦٩ وعمر بن

(١) قبل سيدي محمد بن عبد الكريم البكون بقرون وهو اصله

الحسن الثلعي المتوفى سنة ٦٧٢ (قرأ هذا على ابي عبد الله بن منذاس الجزائري)  
واحمد بن خالد المالقي وابن الدراس المرسي المتوفى في تونس سنة ٦٧٤  
ومحمد بن صالح الكنانى الشاطبي (ولد في شاطبة) المتوفى سنة ٦١٤ واحمد  
الصدفي الشاطبي المتوفى في بجاية سنة ٦٧٤ و ابو العباس الغماري المتوفى  
في تونس سنة ٦٨٢ والقاضي ابن زيتون المتوفى سنة ٦٩١ (تونسى) واحمد  
ابن عجلان التيسي استوطن بجاية وتوفي في تونس سنة ٦٧٠ و ابو زكرياء  
السطيفي بن محجوبة باطنة الشيخ الكروالي توفي سنة ٦٨٧ وعبيد الله لازدي  
من اهل رندة استوطن بجاية وتوفي سنة ٦٩١ وعبد المجيد الصدفي  
الطرابلسي المتوفى في تونس سنة ٦٨٠ وعبد المنعم بن حقيق الغساني الجزائري  
(مشائخه مشايخ ابي محمد عبد الحق بن ربيع واخذ عن ابي علي بن عبد النور  
الجزائري) وقاضي بجاية محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب الكزرجي الشاطبي  
المتوفى في تونس سنة ٦٩١ و ابو العباس ابن الغمار البلنسي (لقب ابا بكر  
ابن محرز و ابا المطرف بن حميرة وابن ابي نصر) وتوفي في تونس سنة ٦٩٢  
وابن ابي القاسم السلجماسي (تلميذ ابي محمد صالح لاسفي) توفي في قلعة  
بنى حجاد وسيدى علي الزواوي اليتورغي . ثم ذكر بعدهم يحيى بن علي الزواوي  
المتوفى سنة ٦١١ ومحمد بن عبد الله المعافري ابن الكرخاط الثلعي (لقب في  
القلعة (الكمادية) مشايخ منهم علي بن عثمان التميمي ولاستاذ علي بن  
شكر بن عمر واخذ عن الخطيب المقرئ بن عفران ومحمد بن معطى ابن  
الرماح مستوطن بجاية) وعطية الله بن منصور الزواوي اليراقني (من بنى  
يراقن احدى قبائل زاوية) وعلي بن احمد بن ابراهيم الكروالي التجيبي  
المتوفى سنة ٦٨٨ وابن عربي الكاتمي ابن سراقمة المرسي لاشييلي (الذي

خلصه من المحنة ابو الحسن علي بن ابي نصر) وفتح بن عبد الله البجائي  
 المتوفى في حدود سنة ٦٤٠ و ابو الفضل قاسم الترتبسي المتوفى سنة ٦٦٢  
 (قبره قريب من قبر ابي زكرياء من محجوبة الزواوي) و ابو زيد المرجاني  
 الموصل تقي الدين و ابو العباس بن الشريف لاصبهانسي المتوفى في  
 المغرب و جلال بن يونس الغبريني من اصحاب ابي زكرياء الزواوي (كان  
 يسكن دار المقدسي بحومة باب باطنه و تعرف بدار النثيه حلال) و ابو  
 عبد الله التصيري من خواص الكرالي و احمد بن عثمان الملياني المتوفى سنة ٦٤٤  
 و ابو عبد الله بن شعيب و ابن فتوح النفزي و عبد الله الشريف و ابن الزيات  
 حافظ مذهب مالك (استوطن بجاية و كان يدرس التهذيب و التلخيص  
 و الجلاب و الرسالة و تنبيه ابن بشير و منتقى الباجي و هو تلو ابن جعلان في  
 الفقه و الدين و العلم) و ابو تمام الواعظ الوهرائسي و عمر بن عبد المحسن  
 الوجيهاني المتوفى في عشر ٦٩٠ و علي بن قاسم لانصاري ابن السراج  
 المتوفى ببجاية سنة ٥٦٠ و ابراهيم بن بهلول الزواوي المتوفى ببجاية سنة ٦٨٦  
 و ميمون بن جياره (١) بن خلوف البردوي المتوفى ببجاية سنة ٥٨٢ و محمد بن  
 ابراهيم الفوري البجائي و محسن بن ابي بكر بن شعبان و عبد الكريم بن  
 عبد الله بن الطيب لازدي ابن يكيين التلعي (من نظراء محمد بن عبد الحق  
 التلمساني) و محمد بن عمر بن صمغان التلعي و ابو عبد الله بن امه الله و ابو  
 جعفر بن امية و محمد بن علي بن حماد بن عيسى ابن ابي بكر الصنهاجي من  
 قرية الكمراء كان حيا سنة ٥٢١ (لعلها هي قرية الكمراء الموجودة اليوم قرب  
 المنصورة في ديرة البيان) و عبد الحق لازدي لاشييلي المتوفى سنة ٦٢٨

وعبد الله بن احمد بن عبد السلام بن الطير وعبد الرحمن بن علي القرشي  
الصقلی ابن الحجری وعبد الله بن محمد بن يحيى الاغماني وابو عثمان سعيد  
ابن عبد الله الجمل وابن ملك الرساوي وعلي بن عمران بن موسى الملياني  
المتوفى سنة ٦٧٠ ومنصور بن احمد المشدالي (معاصر للغيريني) وعبد الوهاب  
ابن يوسف بن عبد القادر المتوفى في تونس نحو سنة ٦٧٠ وابو زيد  
عبد الرحيم بن ابي دلال (من اصحاب الغيريني) وابن سبعين المرسي  
المتوفى يوم الخميس ٦ شوال عام ٦٠٦ وعلي النيمري الششتري المتوفى يوم ١٦  
عشر عام ٦١١ واحمد بن ابي قاسم عبد الرحمن بن عثمان التميمي الخطيب  
وهو اول بيت ابن الخطيب ببجاية وابنه عبد الله المتوفى في تونس سنة  
١٢٠ وعبد الله بن حجاج بن يوسف (كان قاضيا في الجزائر بعد ابي عبد الله  
ابن ابراهيم لاصولي وقولي قضاء ببجاية) وعبد الكريم بن عبد الواحد الكسني  
(من اصحاب ابي زكرياء الزواوي ذي التهمة المعروفة مع ابن حزم) ومحمد  
ابن احمد بن محمد بن عبد الله الاريسي (من نظراء ابي علي بن عزون)  
وابو علي عمر بن عزون السلمي وعلي بن عبد الله الانصاري من اهل بونة  
(عناينة) وعبد الله محمد بن محمد بن الحسين البجائي ويحيى بن علي  
ابن حسن بن حبوس الهمداني (نظير الكنشني وكان موجودا سنة ٦١٥)  
وابو اسحاق بن العرافة وابو سعيد بن فونارت الدكالي المدرس ببجاية  
وعبد الرحيم بن عمر اليزناتني (١) وابو زكرياء اللمتي (كان حيا سنة ٦٢٠)  
وابو سليمان داود ابن مطهر الوجهناني وعبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن  
السطاح الجزائرى المتوفى سنة ٦٢٦ ويعقوب بن يوسف الزواوي المنجلاني

(١) او اليزناسني

المتوفى فى تيكلات يوم ١٢ جادى لاولى عام ٦٩٠ ومحمد بن محمد بن ابى  
بكر المنصور القلعى المتوفى فى بجاية نحو سنة ٦٦٠ وعمر بن احمد البجائى  
المتوفى فى بجاية نحو سنة ٦٦٠ وعمر بن حسن بن علي بن ذحبة الكلبي (عالم  
كبير استوطن بجاية) وابو الربيع سليمان ابن كثير لاندلسى ومحمد بن ابراهيم  
الوطيلى ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن ابن محرز (استوطن بجاية بعد سنة  
٦٤٠ وتوفى بها يوم ١٨ شوال عام ٦٥٥ وكان مولده يوم ٢٠ جادى لاولى او  
الثانية عام ٥٦٩ وابو عثمان سعيد بن علي بن محمد بن زاهد<sup>(١)</sup> لانصارى (استوطن  
بجاية وبعث توفى يوم ٢ جادى لاولى عام ٦٥٤ ودفن خارج باب اميسون  
بمقبرة عبد الله بن حجاج وولد فى بلنسية سنة ٥٧٧) وابو بكر محمد بن احمد  
ابن عبد الله بن سيد الناس اليعمرى لاشبلى (ولد فى نحو سنة ٦٠٠ وتوفى  
فى تونس يوم ١٢ جادى الثانية سنة ٦٥٩ ابوه سبط الخميس وروى عنه)  
وابو المطرف احمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي المتوفى فى تونس يوم ٢٠  
ذى الحجة سنة ٦٥٨ (ولد فى شقر سنة ٥٨٢) وسعيد بن حكم بن عمر القرشى  
دخل بجاية (ولد يوم ٦ جادى الثانية سنة ٦٠١ وتوفى يوم ٢٧ رمضان سنة  
٦٨٠) واخسن بن موسى بن معمر ابو علي لافريقي ومحمد بن عبد الله القضاعى  
ابن لابار المتوفى يوم ٢٠ محرم عام ٦٥٨ (ولد فى ربيع الاول سنة ٥٧٥)  
وعبد الله بن علوان (من اصحاب الغبرينى) واحمد بن محمد بن عبد الله المعافى  
قرا فى الجامع لانظم وارتحل الى بجاية ولقي ابا زكرياء الزواوى) وعلي بن  
مومن المختصرى (ابن صفور) لاشبلى (استوطن بجاية وتوفى فى تونس  
نحو سنة ٦٧٠) وعبد الحق بن يوسف بن حامة الغبرينى ومرزان بن عمار بن



يحيى البجائي وعبد الله بن عبد الرحمن بن عميرة المعروف بابن برطلة سكن بجاية (ولد في نحو سنة ٥١٠ وتوفي في نحو سنة ٦١٠) ومحمد بن عبد الله ابن نعيم الكسرومي القرطبي المتوفى في قسنطينة سنة ٦٢٦ ومحمد بن محمد بن احمد لاريسي الجزائري حفيد لاريسي المتقدم ذكره (من نظراء ابي عبد الله التميمي) واحمد بن يوسف الفهري كالبلي واحمد بن محمد القرشي الفرناطي ومحمد بن محمد بن احمد (ابن الجبان) هذا حاصل ما في عنوان الدراية من المترجمين وكلام من اهل القرن السادس والسابع بعضهم من بجاية وبعضهم من خارجها نزل بها ثم استوطنها او فارقها ومنهم من ذكر مولده ووفاته ومنهم من لم يذكر له مولدا ولا وفاة كما رأيت هنا وكتاب رجل خبير بما يقول ودليل على انه من النحول وباليتنى اقف على ترجمته او اسمع بها في كتاب فاستعيه لا طالعها فيه او اتلقا منه ولكن من ذا الذي يقرض اخوانه في هذا الوجود المقطوع الطرفين المشغوط بين عديمين قرضا حسنا يقتضيه الله له في ذلك الوجود الذي وضع القدم على رقبة كل صدم نعم هناك اشخاص يعدونك بالاعارة وينشدونك على سبيل الاشارة

اذا استعرت كتابي وانتفعت به \* فاحذروني الردى من ان تغيره  
واردده لي سالما اني شغفت به \* لولا مخافتكم العلم لم تدره

ثم لا تجد لهم (١) طلا فضلا عن فيء دليلا على انهم في وعدهم ليسوا بشيء  
وكانني باحدكم يقول متى طلبنا فاجبنا بلا وكيف يجوز في حقنا هذا مثلا

(١) حاشا شميغنا سيدي شعيب قاضي تلمسان وعلامتها فلولا ما  
اطلعت على وفاة صاحب عنوان الدراية في وفيات ابن قنفذ القسنطيني

ولا يدري انه لا يعير كتابه لنفسه فكيف لبني جنسه وحسبنا الله ونعم الوكيل  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

## احمد بن احمد الندرومي

(من نيل لابتهاج)

الامام العالم التحرير احمد بن احمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الاستاذ  
الندرومي اخذ عن الامام ابن مرزوق الكندي ورحل للتأخره وتصدر فيها  
للاقرء ومن تأليه اختصار شرح جمل الكونجى لشيخه ابن مرزوق الكندي  
وكان حيا سنة ٨٢٠

## احمد بن حسين بن علي بن الخطيب بن قنفذ القسنطيني

(من نيل لابتهاج)

ابو العباس الشهير بابن الخطيب وبابن قنفذ الامام العلامة المتفنن الرحلة  
القاضي الفاضل المحدث المبارك المصنف اخذ عن جماعة كابي على حسن  
ابن امي القاسم بن باديس والامام لاوحد الشريف ابى القاسم السبتي  
والامام العلامة الشريف امي عبد الله التلمساني والشيخ الكافظ الكجته ابى

عمران موسى العبدوسى والعلامة الحافظ الغساب والامام المحدث الرحلة  
الخطيب ابن مرزوق اجد والامام النظار ابى عبد الله بن عرفة والحافظ  
المفتى ابى عبد الله الوانغىلى الصريو والشيخ ابى زيد اللجاءى والامام  
النحوى ابن حياى فى جماعة اخرين من الاعلام ولقى جماعة كثيرة  
من الاولياء وبركب بهم كالسيد الزاد اجد بن عاشور وغيره

ارتحل من بلاد افريقية عام ١٥٩ الى المغرب لاقصى وبقي هناك ١٨ عاما  
فحصل علوما كثيرة واعتنى بلقاء الصالحين وجال بلادها فلقي بها الشريف ابا القاسم  
السبى واخذ عنه وقال فى وفياته بعد الثناء عليه وبالكملة فهو ممن يحصل  
الفخر بلفائه اه والف تأليف عدة فى فنون منها شرح الرسالة فى اسفار وشرح  
الكونجى فى جزه صغير وشرح اصلي ابن الحاجب وشرح تلخيص ابن البنا  
وشرح النية ابن مالك وانوار السعادة فى اصول العبادة فى شرح بنى الاسلام  
على خمس وتيسير المطالب فى التعديل والكواكب وذكر انه لم ينتد احد  
من المتقدمين الى مثله وكتاب بغية الفارض من الحساب والفرائض وتحفة  
الوارد فى اختصاص الشرف من قبل الوالد ووسيلة لاسلام بالنبي عليه السلام  
وقال انه من اجل الموضوعات فى السير مع اختصاره وانس الفقير وعز الكثير  
فى ترجمة الشيخ ابى مدين واصحابه وروى عنه الامام ابن مرزوق الكفيد  
 وغيره مولده فى حدود ٧٤٠ وتوفى عام ١١٠ ذكره الونشريسى فى وفياته ونقل  
 عنه المازونى فى نوازلہ والتلشائى فى شرح الرسالة ومن شعره

الفقه ان فكرت فيه رأيت \* قد دار بين قواصد متالية  
فاطلبه فى القرآن اوفى سنة \* واعتده بالاجاع وانترك خاليه

وله ايضا

صنت ستون عاما من وجودي \* وما اسكت عن لعب ولهو  
وقد اصبحت يوم حلول احدي \* وثامنة على كسل وسهو  
فكم لابن الخطيب من الخطايا \* وقصل الله يشمله بعفو  
اد

قال العالم العلامة اكبر الشهامة ابو عبد الله سيدي محمد بن الطيب ابن  
لامام سيدي عبد السلام الشريف القادري رحمه الله ورضي عنهم وامين  
في اول تاريخه نشر المثاني لاجل القرن الحادي عشر والثاني رأيت  
تاليفا صغرا وما وفزر علما مرتبا على المثين يوجد لم يسبق اليه من الهجرة  
النبيوية الى المائة التاسعة الذي الفه العلامة لامام احمد بن حسن بن  
علي بن الخطيب ابن قنذ القسطيني وذيله العلامة المورخ ابو العباس  
احمد بن محمد بن ابي العافية الشهير بابن القاضي (١) وابتداءه من اول  
المائة الثامنة الى تمام المائة العاشرة كما ذيل ايضا بكتابه المسمى بدرة الحجال  
كتاب وفيات الاعيان للامام شمس الدين ابن خلكان فكان من مجموع ذلك  
التاريخ من الهجرة النبوية الى تمام المائة العاشرة وقد بنياد على الاختصار  
والتقريب وافادة وفيات الاعيان على احسن ترتيب اد

وفي اخير البستان ما نصه : قال ابن الخطيب وقد سألتني رجل عما وقع لي

(١) تأليفه نحو ١٨ بعضها مذكور في ظهر كتابه جذوة الاقتباس المطبوع  
بفاس ومنها لقطعة الفرائد من حقائق (او حقائق) الفوائد ذيل به وفيات  
ابن قنذ ومن مشائخه في المغرب سيدي احمد بابا التذبتني وفي المشرق  
النور القرافي ومن تلاميذه سيدي احمد المقرئ رحمه الله اجمعين

من التأليف ليكتب ذلك في رحلته فاملت عليه ما صادفه زمانه من ذلك بحرصه على هذه المسائل ولنسردنا هنا تكملة للغرض فمنها تقريب الدلالة في شرح الرسالة في اربعة اسفار واللباب في اختصار الجلاب ومعونة الرائن في مبادئ الفرائض وايضاح المعاني وبيان المباني في شعر شرح ارجوزة في المنطق نظم صاحبنا الاستاذ ابي عبد الله محمد بن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن الضرير المراكشي من اهل بلدنا (قسنطينة) ومنها تلخيص العمل في شرح الجمل في المنطق وانس النقيير وعز الحقيير في رجال من اهل التصوف ابي مدين واصحابه وانوار السعادة في اصول العبادات وهو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث وفي كل قاعدة من الخمس اربعون حديثا واربعون مسألة ومنها هداية المسالك في بيان الفية ابن مالك ومنها المسافة السنية في اختصار الرحلة العبدية ومنها سراج الثقات في علم الاوقات ومنها تسهيل العبارة في تعديل السيارة اشتمل على اربعين بابا وستين فصلا ومنها انس (١) الحبيب عن عجز الطبيب ومنها تيسير المطالب في تعديل الكواكب ولم يبتدئ احد الى مثله من المتقدمين ومنها بسط الرموز الكيفية في عروض الخزرجية ومنها وقاية الموقت ونكابة المنكت ومنها العبودية (?) في ابطال الدلالة الفلكية ومنها حط النقاب عن وجوه اعمال الحساب وهو شرح تلخيص ابن البنا وقد سبق اليه ابن زكرياء لاندلسي وكان اخذ من كتابي نسخة عند مجاوزته لمدينة فاس بعد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومنها التلخيص في شرح التلخيص ومنها لابراهيمية في مبادئ العربية ومنها تفهيم الطالب لمسائل اصول ابن الحاجب قيده زمن قراءتنا على الشيخ ابي

(١) هكذا في الاصل

محمد عبد الحق الهسكوري بمسجد البليدة من مدينة فاس وكان لا يتداه في اول سنة تسعين (١) وسبعمائة ومنها علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح ومنها بغية الفارض من الحساب والفرائض والفارسية في مبادئ الدولة الكيفية وتحفة الوارد في اختصاص الشرف من قبل الوالد وهو غريب ومنها وسيلة لاسلام بالنبي عليه السلام وهو من اجل الموضوعات في السير لاختصاصه ومنها هذا المختصر الذي سميت شرف الطالب في اسنى المطالب ومنها تقييدات في مسائل مختلفات وكل ذلك بتوفيق الله تعالى وقد اذنت لمن رمانى او رأى من رمانى وحما درجتان ان يحدث عنى ان شاء الله بما شاء من مصنفاتى او صح لديه من رواياتى اه (٢).

وقد اطلعنى العلامة النقيذ البركة النزبه شيخنا سيدى شعيب ابن ابى بكر قاضى مدينة تلمسان على وفيات ابن قنفذ هذا واستفدت منها نقولا وتحقيقات تاريخية وهي اوراق ستة من القالب النصفى ذكر فيها من علماء المغرب لاطوسط عشرين اولهم فى العشرة الثانية من المائة السادسة ابو الفضل ابن النحوى الشيخ الصالح ابن الشيخ الصالح ابى الفضل البسكوى توفى سنة ٥١٢ وفى العشرة العاشرة شيخ المشايخ ابو مدين شعيب ابن الحسن ودفن بعباد تلمسان وفى العشرة الثانية من المائة السابعة الشيخ النقيذ الولي ابو زكرياء الزواوى توفى ببجاية سنة ٦١١ وفى العشرة الثالثة القاضى محمد ابن عبد الحق التلمسانى توفى فى سنة ٦٢٥ بتلمسان والنقيذ الرواية

(١) الذى فى وفياته سبعين لا تسعين

(٢) ما ذكره صاحب البستان فى اخيرة ذكره المترجم فى اخيره وفياته

ابو الحسن ابن ابي نصر البجائي توفي سنة ٦٥٢ وفي العشرة السابعة  
المحدث ابو الحسن علي بن علي بن ميمون بن النفذ توفي سنة ٦٦١  
وفي العشرة الثامنة الفقيه ابو محمد عبد الحق بن ربيع البجائي ببجاية  
توفي في سنة ٦٧٥ وفي العشرة الاولى من المائة الثامنة الفقيه المحدث ابي  
الشهير الفاضل قاضي الجماعة ببجاية ابو العباس احمد بن محمد الغبريني  
وفي العشرة الرابعة الشيخ الفقيه العالم ابو علي منصور بن احمد ويعرف  
بناصر الدين المشدالي توفي ببجاية سنة ٧٢١ وخطيب قسبة ببجاية المته  
بالدراية والرواية ابو عبد الله محمد بن محمد بن غريون البجائي توفي في  
سنة ٧٢٢ والفقيه ابي عبد الله والد علي بن حسن بن النفذ توفي في سنة ٧٢٢  
والقاضي ابو زكرياء بن محمد بن الشيخ بن زكرياء بن يحيى بن صفور  
العبدري توفي سنة ٧٢٤ وفي العشرة الخامسة الشيخ المحدث ابو عبد الله محمد  
ابن يحيى الباهلي المشر البجائي توفي ببجاية سنة ٧٤٤ والشيخ محمد بن  
علي البجائي توفي سنة ٧٤٧ ببجاية وفي العشرة الثامنة ابو عبد الله  
محمد الشريف التلمساني توفي سنة ٧٧١ والامام ابو عبد الله محمد  
الشريف الكسني التلمساني توفي سنة ٧٧١ والفقيه ابي جليل الخطيب  
ابو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابي العباس احمد بن مرزوق توفي سنة  
٧٨٠ وفي العشرة التاسعة الفقيه الحاج ابو علي حسن بن خلف الله بن  
باديس بقسنطينة توفي سنة ٧٨٤ والفقيه الصالح المفتي ابو زيد عبد الرحمن  
الوطائسي توفي سنة ٧٨٦ والمحدث المشرى المدرس قاضي الجماعة ببجاية  
ابو العباس احمد بن ابي القاسم توفي سنة ٧٨٧ والفقيه ابو عمار المسيلي توفي سنة  
٧٨٧ وفي العشرة الاولى من المائة التاسعة الفقيه الخافق لاسناد ابي جليل ابو عبد الله  
محمد بن عبد الرحمن المراكشي القسنطيني الصريبر توفي في سنة ٨٠٧

## الشيخ احمد السودانى شارح الجرومية

(من نشر الثانى)

الشيخ العالم النحوى احمد قيد فحمد وكان هذه اللقطة عند اهل السودان من لالفاظ الدالة على التعظيم ورايت فى بعض التايد ما يدل على ان معناها سيدى احمد وهو ابن احمد السودانى قاضى تنبكتو كان جامعا للنحو واصول النغم واصول الدين قرأ على الفقيه محمد بن محمود بغير قرأ عليه مختصر خليل والرسالة والشافية وقرأ على غيره من اهل بلده وكان ايض جيل الملبس فصيح اللسان وعليه الهيئة وقولى تنبكتو بعد موت اخيه القاضى محمد عام ١٠٢٠ يجيد قراءة كالفية لابن مالك والبحث مع شراحها وكان يدرس قطر الندى وشذور الذهب كلاهما لابن هشام والتسهيل والرسالة والمختصر وتحفة الحكم وشرح الجرومية وله تعليقات على المرادى ولد عام ٩٧١ وتوفي عام ١٠٤٤ كذا اخبر به بعض اهل بلده وشرحه على الجرومية متداول بفلس وهو معتنى به ودال على ما ذكرته هنا والله تعالى اعلم اه

## احمد بن عبد الله الجزائرى الزواوى

(نبيل لا بتهواج)

الشيخ الفقيه الولى الصالح ابو العباس طريف العارفين صاحب العقيدة  
المنظومة اللامية المشهورة (التى اولها :



الحمد لله وهو الواحد لا زلى \* سبحانه جل عن شبه وعن مثل  
فليس يحصى الذى اولاده من نعم \* اجلها نعمة الايمان بالرسول  
وهي تنيف على اربعة ائة بيت (١١) . قال فيه بعض العلماء . وقد ذكر ابا زيد  
سيدى عبد الرحمن الثعالى ذو نظيره علما وعملا . وقال الشيخ زروق كان شيخنا  
ابو العباس احمد الجزائرى من اعظم العلماء اتباعا للسنة واكبرهم حالاً فى  
الورع وكان يشير علينا بانه ينبغي لمن وسع الله عليه من الدنيا ان يظهر عليه  
اثر نعمة الله تعالى باستعمالها على وجه يباح ولا يخجل بالحق ولا بالكثيفة بان  
يلبس احسن لباس جنسه اوسطه ويتخذ مرقعة ان امكته يجعلها عنقه واصل  
لباسه فما دام غنيا عنها استغنى ولا فني المرجع عنده اذ وفند شرح لامام  
السنوسى المنظومة المذكورة شرحا حسنا وائى فيه على ناطقها بالعلم والصلاح  
توفي سنة ٨٨٤ هـ

اقول ولما بعث سيدى احمد بن عبد الله منظومته الجزائرية الى العلامة  
سيدى محمد السنوسى طالبا منه شرحها اجابه الشيخ الى مطلوبه وارسل اليه  
الشرح فقرضه بقوله

شرح الكفاية ايها المتدين \* تحصيله فرض عليك معين  
تجلو معانيه القلوب من الصدا \* وتبرحها واللفظ سهل بين  
ما هو لا الروض يحسن منظرا \* من ذا يرى حسنا ولا يستحسن  
يا ناظره وكلييه بغيطة \* فاعز من ثمن النفيس المثلث  
يجزى مؤلفه كاله بجنة \* دار النعيم بها تقرر الاعين

(١) ما بين القوسين غير مذكور فى فيل الابتهاج

## وقال ايضا

يرثى شيخه سيدى عبد الرحمن الشعالى

لقد جزعت نفسى لفقد احببى \* وحق ليا من مثل ذلك تجزع  
 الم بنا ما لا نطبق دفاعه \* وليس لامر قدر الله مرجع  
 جرى قدر المولى بانفاذ حكمه \* ومن حكمه انا نطيع ونسمع  
 فلا تعجبين لا لفلتينا التى \* دعتنا فصرنا لا نخافى ونسمع  
 قلوب قست ما ان تليس وانها \* لتعلم ان القبر مشوى ومصجع  
 وان فناء المخلوق حتما وانما \* دوام البقا حتما الى الله يرجع  
 ومن بعده هو القيامة واللقاء \* فيا حول ما نلقى وما تتوقع  
 فدع عنك دنيا لا تدوم وانها \* وان اطورت حسنا يروق ستخدع  
 ودع عنك مامالا فقد لا تنالها \* وان نلتها نلت الذى ليس ينفع  
 وبادر لتقوى الله ان كنت حازما \* هي العروة الوثقى بها النار تدفع  
 وشمر لاخرى واستمع قول ناصح \* وحاذر هجوم الموت ان كنت تسمع  
 فايمن خيار المخلوق رسلا وانبياء \* واين روات العلم فى اللحد اودعوا  
 فليس ذهاب الخير لا بتقدومهم \* وتشتيت شمل العلم قل كيف يجمع  
 ولا خير فى الدنيا اذا لم يكن بها \* شموس بانوار الشريعة تسطع  
 ليوشك قبض العلم عنا بقبضهم \* كما فالد خير لانام المشفع  
 لقد بان اهل العلم عنا واقفرت \* منازلهم انما الى الله نرجع  
 كما بان عنا شهمننا العالم الذى \* سناه بانوار الحقيقة يسطع  
 ابو زيد المشهور بالعلم والتقى \* له العلم فينا والمقام المرفع  
 هو العالم الموصول بالنفع للسورى \* بد عنهم خطب الحوادث يرفع

صبور كريم النفس يكسى مهابة \* فما ان يراه المرء الا ويخضع  
اذا ما بدا كالبدريين صحابه \* وهم حالة دارت به حين يطلع  
بمجلسه نور ورائق لفظه \* ضياء نفيس الدر بل حو ارفع  
فوائده تنرى عليهم ركابها \* لها عند اهل العلم والفهم موقع  
مجالس علم قد مضت فلوانها \* تعود واكن ما مضى ليس يرجع  
نتيجة اخلاص وصدق كانها \* سهام بها يرمى القلوب فتخشع  
ويلمع فسى اثنائها بسواعظ \* تنفر عن فعل التبيح وتردع  
فيا له قبر الشيخ طوبى لعشر \* لهم من جوار الشيخ كحد وتصنع  
اصزى ابا عبد لاله محمدا (١) \* ومن بجميل الصبر نرجو سيجمع  
ونحن وان كنا جميعا نحبه \* فتلك اشجى للفراق واوجع  
اصنابه فالله يعظم اجرنا \* ويؤمننا الصبر الجميل ويوسع  
فيا سيدى انى رثوتك راجيا \* سلو قلب من فراقك موجع  
ولى فيك حب زائد منه كن \* حوته سويداه الفؤاد واضلع  
لين كان حظ العين منك فقدته \* فانى برؤيا الروح فى النوم اتنع  
على اننى بالانتر لا شك لاحق (٢) \* ومن ذا الذى يرجو البقاء ويطمع  
فنساله سبحانه بنبيه \* عسى بفراديس النعيم سنجدع  
ويغمرنا والسامعين برحمته \* نذال بها الشوز العظيم ونرتع  
واحدى صلاتنى للنبي محمد \* لعل بها فى حوض العذب نكرع

(١) ليجل سيدى عبد الرحمن الثعالبي رضي الله عنهما

(٢) توفي بعده بثمانى سنوات

واصحابه الغر الكرام وماله \* ومن كان للاحسان والحق يتبع  
عليكم ابا زيد الامام نجية \* ورحمة مولانا الكريم تشفع

## احمد بن عثمان بن عبد الجبار الملياني

(من كفاية المحتاج)

احمد بن عثمان بن عبد الجبار الملياني المتوسى (١) قال ابو العباس الغبريني  
كان فاضلا كاملا متقنا محصلا مجتهدا جليلا رحل المشرق ولقي جلة فضلاء  
ثم سكن بجاية واقرا بها واسمع له علم بالفقه والعريضة والاصليين وحظ من  
التصوف والعبادة موقرا محترما منابا مع تقدم في معرفة التلقين لم يكن لغيره  
وهو وان كان اماما في الفقه لكنه في هذا الكتاب اجلى من غيره له عليه تقييد  
ونصت وذكر انه كمل بعض ما فات المازري عليه توفي عام اربعة واربعين  
وستمائة اذ

وفي عنوان الدراية: الشيخ الفقيه الجليل الفاضل الكامل المحصل المتقن  
المجتهد ابو العباس احمد بن عثمان بن عبد الجبار المتوسى الملياني رحمه الله  
رحل الى المشرق ولقي الفضلاء واجلته ثم رجع الى المغرب وسكن بجاية  
واقرا واسمع له علم بالفقه واصول الدين وحظ من التصوف ونصيب من  
العبادة وكان موقرا محترما منابا وكان له في التلقين تقدم ونظر لم يكن لغيره  
ولم يكن له مثل في غيره من الكتب وان كان الرجل اماما في الفقه ولكنهم

(١) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها التوسى الملتاني

في هذا الكتاب اجل من غيره من الكتب وله عليه تقييد فيد تنبيهات خفية  
وسمعت انه كمل بعض ما فات المازري على الثاقين غير اني سمعت شيخنا  
الفتية ابا محمد بن عبادة يحكى عن بعض اشياخه انه سئل عن كلام الرجلين  
على الثاقين فقال بينهما ما بين بلديهما فكذا سمعت منه رحمه الله في مجالس  
متكررة والفتية ابو العباس ممن لا يجهد قدرة ولا يتكر خيرة ولقد استدعاه  
رضي الله عنه الامير لاجل ابوزكرياه رحمه الله الى حاضرة افريقية وحضر مجلسه  
وجعل بعض الحاضرين يلتقى بعض المسائل النحوية بحضرة لينحركه للكلام  
فلم يتحرك للجواب وكانت المسائل من المبادئ فرأى ان الكلام في  
المبادئ لا يفيد ولا يجدى ولا تظهر فيه فضيلة الفاضل ولا جهل الجاهل فظهر  
ذلك للحاضرين فاجلوه اجلاله وعرفوا فضله وكماله وقبره بمليانة وتوفي بها  
سنة ٦٤٤ وهو ممن تلمس البركة في شهوده ويظهر زائره بمقصوده ويتصل  
اسنادى عنه من جهة شيخنا الفتية ابي محمد عبد العزيز وابي محمد عبد الحق  
ابن ربيع وشيرهما رحم الله جميعهم اه

## احمد بن محمد بن زكري

(نيل لايتياج)

علامتها ومفتيها العالم الحافظ المتفنن الامام لاصولي الفروعى المشير الابصر  
المؤلف الناظم النائر اخذ عن الامام ابن مرزوق والمتنى الحجة قاسم العقبانى  
والعلامة الصالح احمد بن زافر والعالم الاعرف المتنى محمد بن العباس وغيرهم  
ويذكر انه كان في اول امره حائكا فدفع له شيخه ابن زافر غزلا ينسجه له ثم انه

حضر عند ابن زافر يطلب منه غزلا يكمل به فوجده يدرس ويقرر قول ابن  
 الكاجب وخرج في الجميع قولان فاشكل معناه على الطلبة وعسر عليهم فهمه  
 فقال له ابن زكري انا فدمته ثم قرره احسن ما ينبغي فقال له الشيخ مثلك  
 يشتغل بالعام لا بالحياكة وكانت ام ابن زكري ايما فذهب اليها الشيخ ابن زافر  
 وحثها ان تعرض ولدعا على طلب العلم فاشتغل حينئذ بالعلم بكان منه  
 ما كان . وله تأليف كئاليد في مسائل التضا، والنثيا وبغية الطالب في  
 شرح عقيدة ابن الكاجب والمنظومة الكبرى في علم الكلام تليف على الشف  
 وخسمائة بيت وغيرها وله فتاوى كثيرة منقولة في العيار وشيرة توفي في صفر  
 سنة ٨٩٩ قاله الونشريس في وفياته . وقال تلميذه احمد بن اطاع الله توفي  
 سنة ٩٠٠ واخذ عنه خاق من اجابهم الامام احمد زروق واخطيب العلامة محمد  
 ابن مرزوق حثيد الكثيد والشيخ العالم ابو عبد الله الامام محمد بن العباس  
 وغيرهم ووقع له مناظرة ومشاحنة مع الامام السنوسي في مسائل كل منهما يرد  
 على الآخر لولا خوف الاطالة لذكرنا بعضها اه .

وفي البستان : مات ابوه وتركه صبيا في حضانه امه ثم ان امه اتت به لتعلم  
 الصنعة وادخلته في طراز عند معلم ليتعلم الحياكة وبقي عنده حتى تعلم النسيج ثم  
 ان الولي الصالح سيدى احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زافر اثنى بغزل ينسجه  
 عند المعلم فسمع سيدى احمد بن زكري يعنى فاصعبه حسن صوته فقال ما احسن  
 هذا الصوت لو كان صاحب يقرأ ثم انه سأل عن المعلم فلم يجده فاعطى الغزل للمتعلم  
 (ابن زكري) واوصاه فقال له قل لمعلمك يقول لك ابن زافر انسج لي هذا الغزل  
 فلما اثنى المعلم اخبره بالثمة وسفح المعلم الغزل وصار ينسجه فخصت الطعمة  
 وبعث متعلمه سيدى احمد بن زكري ياتيه بالطعمة فوجد الشيخ في المسجد

يقرئ الطلبة ابن الحاجب الفرعي في مسألة ثوب الحرير والنجس وهو قول ابن الحاجب فان اجتمعا فالشهور ابن القاسم بالحرير واصبغ بالنجس فخرج في الجميع قولين فقرر الشيخ مسألة التخريج للطلبة فلم يفهموها وفهمها سيدي احمد بن زكري قال له ابن زكري يا سيدي فهمت تلك المسألة فقال له الشيخ قررنا لأعلم كيف فهمتها فقررنا له فقال له ببارك الله فيك يا ولدي فقال له ابن ابوك فقال له مات وامك فقال له حية وما اجرتك في الطراز قال له نصف دينار في الشهر فقال له انا اعطيتك نصف دينار في كل شهر وارجع يا ولدي تقرأ وسيكون لك شأن وقال له ابن امك نذعب اليها قال له نعم فذعب معه الى العجوز في دارها وقال لها ولدي هذا ما اجرته في الطراز قالت له نصف دينار في كل شهر قال لها انا اعطيتك مسبقا في كل شهر نصف دينار ونرده يقرأ فقالت له او تصفني فيد قال لها نعم واخرج النصف من جيبه ودفعه لها وشرع يقرأ ثم بعد مدة مات شيخه سيدي احمد بن زافر فانتقل سيدي ابن زكري الى سيدي محمد بن ابي العباس في العباد بمشي من تلمسان كل يوم صباحا ويروح مساء ثم انه في يوم من الايام نزلت ثلجة كبيرة فذعب ابن زكري على عادته يقرأ دويلته (١) على سيدي محمد بن ابي العباس ثم انه رضي الله عنه استصعب الذهب الى تلمسان والرجوع من الغد في الثلج ولم يقدر ان يبطل دويلته فلما خرج الشيخ لداره خرج خلفه حتى دخل الشيخ فدخل خلفه والشيخ لم يشعر به ثم ان فارس الشيخ مربوط في الاسطوان والتبن امامه فرقد في التبن في المدود واذا بالكاد (٢) جاءت بالتبن للفارس فوجدته نائما ورجعت للشيخ

(١) الدويلة هي عرف المغرب بمعنى الدرس

(٢) الخادم في لسان العامة بمعنى الخديمة السوداء

وقالت له هذا رجل راقد في تبن الفرس فخرج الشيخ فوجده نائما وايقظه  
فعرفه وقال له يارلدي ما حملك على هذا قال له ياسيدي البرد فقال له وهلا  
اعلمتني ثم ان الشيخ بعث الى السلطان رحمه الله وطلب منه ان يكتب  
لسيدي اجد بيتا في المدرسة فكتب له البيت بربتته وفرشه وسمنه وزيته وكمه  
وجيع ما يمونه وهذا كله من بركة العلم والحرص في طلبه كخبر تكفل الله  
برزق طالب العلم ياتيه من غير تعب ولا مشقة وضيرة لا يناله الا بالتعب  
والعناء والمشقة وهذا كله من دعاء الشيوخ له ورضاهم عن خدمته ويحكى انه  
ذهب مع الطلبة بجبل بني ورنيد لشراء النعم للشيخ سيدي محمد بن ابي  
العباس فحملوه على الدواب فنزل عليهم مطر وابتل النعم في الطريق فلم تقدر  
الدواب على حمله فجعل ابن زكري النعم في حائكه وجمده على ظهره وزاد  
عليهم المطر وصار حائكه اسود كد بالنعم فلما اقبل على الشيخ سيدي محمد  
ابن ابي العباس في تلك الحالة صاح الشيخ صيحة عظيمة وضمه الى صدره  
ودعا له بالفتح وكان رضي الله عنه مشغلا بالعلم والتدريس يكرر  
المسألة الواحدة ثلاثة ايام واربعة حتى يفهمها الخصاص والعام وانتفع به  
المسلمون كلهم وجميع من يحضر مجلسه الا طالب واحد لم يحصل له شيء  
لانه كان يقول ابن زكري كل يوم يعاود المسألة ولم يكن منه شيء ومن  
مولفاته شرح الورقات لامام الحرميين ابي المعالي في اصول والفقه ومن  
اخذ عنه سيدي اجد بن الحاج النوي اصلا الورنيدي دارا اذ باختصار  
اقول وقد شاع ان صاحبنا الفقيه النحوي الشيخ ابن زكري محمد السعيد  
الزواوي المدرس في المدرسة الثعالبية ينتسب الى المرحوم لانه من قرية  
مايت زكري ومعنى مايت في لسانهم ابن والناس صدقون في انسابهم



## احمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن زاغو

(نيل لابتهواج)

المغراوي التلمساني لآمام العالم الفاضل الولي الصالح الصوفي الزاهد  
العلامة المحقق المنين القدوة المنصف الناسك العابد اخذ عن امام المغرب  
ابن عثمان سعيد العقباني وعن السيد العارف المنير ابي يحيى الشريف  
وغيرهما له تأليف منها تفسير الفاتحة في غاية الحسن كثير الفوائد وشرح  
التاسانية في الفرائض وله فتاوى عدة في انواع العلوم اثبت منها في  
الغازونية والمعيار جملة توفي سنة ٨٤٥ . واخذ عنه جماعة كالشيخ العالم  
يحيى ابن يدير والعالم المنصف ابي زكرياء يحيى المازوني والكافي التتسي  
وابن زكري والشيوخ العالم ابي الحسن القلصادي وذكره في رحلته فقال  
شيخنا وبركتنا النقيذ لآمام المصنف المدرس المؤلف اعلم الناس في وقته  
بالتفسير وابصيحهم فاق نظراءه واقراءه في دلائل السبل والمسالك الى سبق في  
الحديث ولاصول والمنطق وقدم راسخة في التصوف مع الذوق السليم  
والبهم المستقيم يصرب به المثل في الزهد والعبادة وعند كلامه ينفب البتني في  
لاذكار ولارادة مقبل على لاخرة معرض عن الدنيا عار عن زخريها لا ما  
يتخذ من ثوب حسن او حياة فيها جمال اكرمه المولى بقراءة القرآن وشرفه  
بملازمة قراءة العلم والتصنيف والتدريس والتأليف له نسب اشهر من  
الشمس في السماء وحسب كالتساق فقد النجوم في نحر الظلما. وخلق  
اندى من الزهر واسوغ من الماء ونزاحة اليممة العالية والمشاركة المباركة للخاصة  
والعامة من هذه لآمة مع ايثار اخلاوة واجابة الدعوة ولما رأيت نجاح دعواته

وصلاح حالى بالتماس بركانه لازمه وترددت اليه فكنت اجد في مجالسته  
فوائد تنسى الاوطان وارد من بخر فيضه ما يحيى به الصمآن وسوت الى  
خدمته مسرعا فصورني كبعض اولاده وانزلني منزلة اصدقائه فقرأت عليه صحيح  
البخارى كله ومن اول صحيح مسلم الى اثناء الوصايا ومن تأليفه مقدمة في  
التفسير وتفسير الفاتحة والتذليل عليه في ختم التفسير ومنتهى التوضيح في  
عمل الفرائض من الواحد الصحيح غير مرة وشرح التلخيص لوالده وحكم ابن  
عطاء الله وشرحها لابن عباد ولطائف المنن وقايف ابى يحيى الشريف على  
المغفرة والاحياء ومختصره للبلالي واقضية مختصر خايل لآخره وابن الحاجب  
الشرعى وبعض الاصلبي ولازمته مع الجماعة في المدرسة العنقورية للتفسير  
والحديث والفتنة شتاء والاصول والعربية والبيان والحساب والفرائض والهندسة  
صيفاً وفي الخميس والجمعة للتصوف وتصحیح تأليفه ووفاته معمورة وافعاله  
مرضية وسجاياه محمودة لولا عجايب صنعته تعالى ما ثبتت تلك النوائيل في  
حكم وعصب ولا اعلم منه انه كان يامر بفعل ويخالفه اقتداء بالسلف الصالح  
انشدنا لبعضهم

رأيت لا تقباض اجل شي \* وادعى في الامور الى السلامة

فهذا الخلق سألهم ودعهم \* فخالطهم تقود الى الذمامة

ولا تعنى بشي غير شي \* يقود الى خلاصتك في القيامة

وانشدني لبعضهم وكان يستحسنه

انست بوحدتي ولزمت بيتي \* فدام لانس لي ونمى السرور

واد بنى زمانى فما ابالى \* هجرت فلا أزار ولا أزور

ولست بسائل مادمت حيا \* اسار الجند ام ركب الامير

وانشدني يوم الجمعة

تمتع من شميم صرار نجد \* فما بعد العشيّة من عرار  
فلم يشهد بعدها جمعة اخرى واخر ما قرئ عليه كتاب لطائف المنن ويشير  
اليها باحوال تدل على موته وكان يتأهب لذلك وتوفي يوم الخميس وقت  
العصر رابع عشر ربيع الاول عام ١١٨٥ هـ في الرباط وصلي عليه بعد الجمعة وشهد  
جنازته العام والخاص وأسف الناس على فقده وعبده نحو ٦٢ سنة اذ ملخصا  
ومولده على هذا في حدود ٧٨٢ والله اعلم

## احمد بن محمد المغربي صاحب نفع الطيب

(من خلاصة لائبر)

الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي العيش بن  
محمد ابو العباس المقرئ التامساني المولد المالكي المذهب نزيل فاس ثم  
التاحرة حافظ المغرب جاحظ البيان ومن لم ير نظيره في جودة التريجة وصفاء  
الذهن وقوة البديهة . كان اية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزا  
بأدرا في الادب والمحاضرات وله المؤلفات الشائعة منها عرف الطيب (٢) في  
اخبار ابن الخطيب وفتح المتعال (٣) الذي صنفه في اوصاف نعل النبي صلى

(١) هي سنة وفاة سيدي عبد الرحمن الثعالبي رضي الله عنهما

(٢) ذكر في كشف الظنون انه سماه بعد ذلك نفع الطيب اه من هامشي  
خلاصة الاثر

(٣) رأيت منه في الجزائر سنة ١٣٢٤ نسخة فيها امثلة النعل الشريف  
مصورة بشكل محكم الصنع متقن الوضع وذلك في دكان اخينا المحب  
سيدي علي بن احمد اطال الله عمره في نعمة وعافية مامين

الله عليه وسلم وإضاءة الدجفة في عقائد أهل السنة وإزجار الكفامة وإزجار الرذائل  
في أخبار القاضي عياض وقطف المقتصر في أخبار المختصر وإتحاف المغربي  
في تكميل شرح الصغرى وعرف الشق في أخبار دمشق والغث والسمين  
والبرث والشمس وروض الأس العاطر الانفاس في ذكر من لقيته من إسلام  
مراكش وفلس والدر الثمين في أسماء الهادي الأمين وحاشية شرح أم البراهين  
وكتاب البداية والنشأة كله أدب ونظم ولد رسالة في الوفق الخمس الخالي  
الوسط وغير ذلك . ولد بتلمسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ وحصل بها على عمه  
الشيخ الجليل العالم أبي عثمان سعيد بن أحمد المغربي مفتي تلمسان ستين  
سنة ومن جملة ما قرأ عليه صحيح البخاري سبع مرات وروى عنه الكتب  
السنة بسنده عن أبي عبد الله التنسي عن والده حافظ نصره محمد بن عبد الله  
التنسي عن البحر أبي عبد الله بن مرزوق عن أبي حيان عن أبي جعفر  
ابن الزبير عن أبي الربيع عن القاضي عياض بإسناده المذكورة في كتاب  
الشفاء ولا حديث المسندة في الشفاء جميعها ستون حديثاً أفردتها بعضهم في  
جزء من أراد رواية الكتب الستة من طريقه فليأخذها من كتاب الشفاء أو من  
الجزء المذكور وكان يخبر عن بلده تلمسان أنها بلدة عظيمة من أحسن بلاد  
المغرب ورحل إلى فاس مرتين مرة سنة ١٠٠٩ ومرة سنة ١٠١٢ وكان يخبر أنها  
دار خلافة المغرب وكان بها الملك الأعظم مولاي أحمد المنصور الشهير بالفضل  
والأدب المقدم ذكره وأن الفتوى صارت إليه في زمنه ومن بعده لما اختلت  
أحوال المملكة بسبب أولاده إلى حديث يطول ذكره . أرحل تاركا للمنصب  
والوطن في أواخر شهر رمضان سنة ١٠٢٧ قاصدا حج بيت الله الحرام وأنشد  
صاحب مراكش متمثلاً قول علي بن عبد العزيز الحصري

محبتى تقتضى مقامى \* وحالتى تقتضى الرحيل

فاجابه صاحب مراکش بقوله

لا ارحش الله منك قوما \* تعودوا صنعك الجميلا

قلت وبيت الحصرمى اول ابيات ثلاثة كتب بها لعز الدولة ابن ستمون  
وكان فى خدمته وبعده

هذان خصمان لست اقضى \* بينهما خوف ان اميلا

فلا يزالان فى خصام \* حتى ارى رأيتك الجميلا

فوقع عز الدين على ورقته ان تمنع من الرحيل وتسوغ لاقامة فى طل  
دوحة واحسان غمامة قال المقرئ وكتب الى الفقيه الكاتب ابو الحسن علي  
الخرزجى الفاسى الشهير بالشامى بما كتبه ابو جعفر احمد بن خانبة المرسى  
المغربى الى بعض اشياخه

اشمس الغرب حتما سمعنا \* بانك قد سئمت من الاقامة

وانك قد عزمت على طلوع \* الى شرق سموت به علامه

لقد زلزلت منا كل قلب \* بحق الله لا تقم القيامة

ثم ورد الى مصر بعد اداء الحج فى رجب سنة ١٠٢٨ وتزوج بها وسكنها وقد  
سئل عن حظه بها فقال قد دخلها قبلنا ابن الحاجب وانشد فيها قوله

يا اهل مصر وجدت ايديكم \* فى بذلها بالسخاء منقبضة

لما عدمت القرى بارضكم \* اكلت كئيبى كأننى ارضته

وانشد هو لنفسه

تركك رسوم عزي في بلادى \* وصرت بعصر منسي الرسوم  
ونفسي عنتها بالذل فيها \* وقلت لها عن العياء صومسي  
ولي عزم كحد السيخ ماض \* واكن الليالي من خصومسي

ثم زار بيت المقدس في شهر ربيع الاول سنة ١٠٢٦ ورجع الى القاهرة وكرر  
منها الذهاب الى مكة فدخلها بتاريخ سنة ١٠٢٧ خمس مرات واملى بها دروسا  
عديدة ووفد على طيبة سبع مرات واملى الحديث النبوي بهرأى منه صلى  
الله عليه وسلم وسمع ثم رجع الى مصر في صفر سنة ١٠٢٦ ودخل القدس في  
رجب من تلك السنة واقام خمسة وعشرين يوما ثم ورد منها الى دمشق  
فدخلها في اوائل شعبان وانزلته المغاربة في مكان لا يليق به فارسل اليه احمد  
ابن شاهين مفتاح مدرسة الكتبتية وكتب مع المفتاح هذه الايات

### خليفة

كف المقرئ شيخى مقرئ \* واليه من الزمان مشرى  
كف مثل صدره فى انساع \* وعلوم كالبهر فى ضمن بحر  
اي بدر قد اطلع الدهر منه \* ملأ الشرق نوره اي بدر  
احد سيدى وشيخى وذخرى \* وسمي ذلك اشرف فخرى  
لوبيغ الاقدام يسعى مشوق \* جنته زانرا على وجه شكرى

فاجابه المقرئ بقوله

اي نظم فى حسنه حار فكرى \* وتحلى بدره صدر ذكرى  
طائر الصيغ لابن شاهين ينسى \* من بروض الندى له خير ذكرى

احمد المظليين ذروة مجد \* لعوان من العالى وبكر  
حل مفتاح فضله باب وصل \* من معانى تعريفه دون نكر  
يا بديع الزمان دم فى ازدياد \* بالعلى وازدياد تجنيس شكر  
ولما دخل اليها اعجبته فنقل اسبابه اليها واستوطنها مدة اقامته واملى  
صحيح البخارى بالجامع تحت قبة السر بعد صلاة الصبح ولما كثر الناس  
بعد ايام خرج الى صحن الجامع تجاه القبة المعروفة بالباغونية وحضره غالب  
اصيان علماء دمشق واما الطلبة فلم يتخلف منهم احد وكان يوم ختمه حافلا  
جدا اجتمع فيه كالأوف من الناس وعلت كالأصوات بالبكاء فنقلت حلقة  
الدرس الى وسط الصحن الى الباب الذى يوضع فيه العلم النبوى فى  
الجمعات من رجب وشعبان ورمضان وانى له بكرسى الوعظ فصعد عليه  
وتكلم بكلام فى العتائد والمحدث لم يسمع نظيره قط وتكلم على ترجمة  
البخارى وانشد له بيتين وافاد ان ليس للبخارى غيرها وهما

افتنم فى الفراغ فصل ركوع \* فعسى ان يكون موتك بغته  
كم صحيح قد مات قبل سقيم \* ذعبت نفسه النفيسة فلتنه

قلت ورأيت فى بعض الجامعات نقلا عن الكافظ ابن حجر انه وقع  
للبخارى ذلك او قريب منه وهذه من الغرائب انتهى وكانت الجلسة من  
طلوع الشمس الى قرب الظهر ثم ختم الدرس بايات قالها حين ودع  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي قوله

يا شنيع العصاة انت رجائى \* كيث يخشى الرجاء عندك خيبه  
واذا كنت حاصرا فى فزادى \* غيبة أجسم عنك ليست بغيبه  
ليس بالعيش فى البلاد انقطاع \* اطيب العيش ما يكون بطيبه

ونزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده وكان ذلك نهار الاربعاء.  
سابع عشوى رمضان سنة ١٠٢٧ ولم يتفق لغيره من العلماء الواردين الى دمشق  
ما اتفق له من المحضرة واقبال الناس وكان بعد ما رأى من اهلها ما رأى يكسر  
لا اهتمام بمدحها وقد عقد فى كتابه نفع الطيب فصلا يتعلق بها وياهلها واورد  
فى مدحها اشعارا ومن محاسن شعرة فى حثها قوله

محاسن الشام جلت \* عن ان تقاس بحد  
لولا حى الشرع قلنا \* ولم نثق عند حد  
كأنها معجزات \* مقرونة بالتحدى

وجرى بينه وبين ادبائها وعلماؤها مطارحات شتى فمن ذلك ما كتبه الى  
الشاهينى مع خاتم وسبحة ارسلها اليه

يا نجل شاهين الذى \* حاز المعالى والمعالى  
يا من دمشق بطيب ما \* يبديده عاطرة النواسى  
فالتهمر منها ذوصفا \* والزهر مفتر المباسم  
والغصن يثنى عطفه \* طربا لتفريد الكمائم  
يا احمد الاوصافى يا \* من حاز انواع المكارم  
انت الذى طوقتنى \* منالها تعلقوا الاصاظم  
فتمتى اذى شكرها \* والعجزلى وصف ملازم  
والعذر باد ان بعث \* ت اليك من جنس الرثائم  
تسيحة الذكر التى \* جانت بتصحيث ملايم  
وبخاتم داع الى \* فيض الندى من كف حائه



فامدد على جهد الممد \* كل رواق صفح ذا دعائم  
لا زلت سابق غاية \* بين الاعراب والاعاجم

سیدی لا یخفاک انی بعثت بها رقیمة ولو امکنفی لأحدیت من  
الجواهر ما ینوف علی قدر التیمة فهما اعنی الخاتم والسبحة تذکیر لید العلی  
بخالص الوداد وفي المثل لا کلفة بین من تثبت بینهم الالفه حتی فی  
الورق والمداد والله یتیک البقاء الجمیل ویبلغک غایة التامیل والعفو مطلوب  
والله عند منکسرة التلوب وهو المسؤول ان یحوسکم بعین عنایتہ التي لا تنام  
بجاه من ترقی الی اعلى مقام والله در القائل

حذیة العبد علی قدره \* والفصل ان یقبلها السید  
فالعین مع تعظیم مقدارها \* تقبل ما یردی لیا المرود

فکتب الیه الشاهینی قصیده مطلعها

یا سیدا شعری له \* ما ان یقاوی او یقاوم

ومنها وهو محل ذکر ما اهداه الیه

قد جاء ما شرفتنی \* بخصوصه دون الاعاطم  
من خاتم کفنی به \* ورثت سلیمان العزائم  
وبسبحة شهتوها \* بالشهب فی اسلاك ناظم

ورأیت فی بعض المجامیع نقلا عن خط المقرئ قال انشدنی صاحبنا العلامة  
البلیغ الناظم النائر القاضي محمد المنوفی لبعض من قصده الدهر بسهامه ولم  
یجد صبورا لاشکال صبره وانبهامه قوله

واخفيت صبرى ساعة بعد ساعة \* ولكن عيني فى الاحايين تدمع  
فقلت مصمنا وفيه لزوم ما لا يلزم

وقالته مالى رأيتك ذا شجى \* ولم يك قدما فيك للشجو مطمع  
فقلت اصابتني من الدهر عينه \* وخالفت ذا نصح له كنت اسمع  
فقلت تصبروا كنم الامر تسترح \* ولا تسامن فالكير فى ذاك اجع  
فقلت ليا ارشدت من ليس جاهلا \* وانشدتها والحى للسير ازمعوا  
واخفيت صبرى ساعة بعد ساعة \* ولكن عيني فى الاحايين تدمع

قال وكان شيخ مشايخنا القاضى لاجل سيدى عبد الواحد بن احمد  
الونشريسى التلمسانى قاضى قضاء فاس المحروسة نظم بيتا ورمز فيه للمواضع  
التى لا يصلح فيها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال

على عاتقى حملت ذنب جوارح \* تعبت بها والله للذنب غافر  
وهذا بيان ما رمز اليه على الترتيب . عطاس . عبرة . حمام . ذبح .  
جاء . تعجب . بيع . فقلت ان قوله والله للذنب غافر لا محل له فى  
الرمز مع انه بقيت اشياء اخر لو جعلت مكان هذا الكلام لكان احسن وايضا  
فان بيته ليس فيه ما يفهم منه مراده فلما رأيت ذلك وطأت له بيست  
صرحت فيه بالمراد وابدلت قوله والله للذنب غافر بالرمز لما اغفله فقلت  
والفضل بالتقدم له

ينزه ذكر المصطفى فى مواضع \* لها رمز الفاظ بيدى شمولها  
على عاتقى حملت ذنب جوارح \* تعبت بها قد اتلتنى حولها  
رمزت للثذر ولاكل وحاجة لانسان لا يقال ان الحاجة تدخل فى قوله

جئت لانا نقول انه كرر في قوله على عاقبي وذلك يدل على انه لا يكتفى  
باللفظ الواحد . وذكر في بعض محاضراته ان لسان الدين بن الخطيب ذكر  
في الكنية الكامنة في ابناء الثامنة جوابا عن البيتين المشهورين وهو قوله

كسرت لما قد قلت قلبي \* ولم تصغه الى فلان

ما يملك الاستهزام قلبا \* يا ظالم اللفظ والمعاني

قال والبيتان المشهوران اللذان هذان جواب عنهما قول القائل

يا ساكنا قلبي المعنى \* وليس فيه سواه فاني

لاي معنى كسرت قلبي \* وما التقى فيه ساكنا

واجاب الثرى بقوله

نحلتنى طائعا فإدى \* فصار اذ حزته مكاني

لا غرو ان كان لي متافيا \* انى على الكسر فيه باني

وذكر للخفاجى فى ترجمة احمد بن الجيعان بيتين فى هذا المعنى وهما

ان ذا الدهر لا يزال يرى \* جمع شمل الكرام ممتعا

فهو حتما محسرك ابدا \* احد الساكنين ما اجتمعا

ولسان الدين ابن الخطيب هو الذى الف صاحب الترجمة كتابه عرفى (نفح)  
الطيب فى اخباره ومن غريب خبره ولايام ترى الغريب من افعالها وتسمع  
العجيب من احوالها انه رحل من غرناطة ودخل الى مدينة فاس فبالغ سلطانها  
فى اكرامه فتمكن منه اعداؤه بالاندلس واثبتوا عليه كلمات منسوبة الى الزندقة  
تكلم بها فسجل القاضي بشبوت زندقته وحكم باراقة دمه وارسل به الى سلطان  
فاس فسجن بها ودخل اليه بعض لاوفاذ السجن وقتله خنقا واخرجوا رتمه

فدفنت فاصبح غدوة دفنه طريقا على شفير قبره وقد التيت عليه الاحطاب  
واضرمت فيها النار فاحترق شعره واسودت بشرته ثم اعيد الى حفرته وكان  
ذلك سنة ١٧٦١ ومن اعجب ما وقع له انه كان نظم هذا المقطوع وهو

قلت لثرى مغرب شمس الضحى \* بين صلاة العصر والمغرب  
واسترحم الله قتيلها بها \* كان امام العصر فى المغرب

فاتفق انه قتل بين هاتين الصلاتين فالمراد من شمس الضحى نفسه وقوله  
واسترحم الله قتيلها بها معناه اسال الله رحمة للتقيل بشمس الضحى فضمير بها  
عائد الى شمس الضحى على سبيل الاستخدام وكلا المعنيين مجازى (قلت  
واخبرنى صاحبنا الشيخ الجرومى يحيى بن محمد فاضى تيزى وزو  
فى التاريخ وهو من ابناء العصر وحيد يتحلى بذكره جيد الجزائر ويشرح  
بوجوده فيها القاطن والزائر ان ابن الخطيب قال يوم خنته فى سجنه هذه  
الآيات

بعدنا وان جاورنا البيوت \* وجننا بوعظ ونحن صموت  
وانفاسنا سكنت دفعة \* كجهر الصلاة تلاء القنوت  
وكنا عظاما فصرنا عظاما \* وكنا نقوت فيها نحن قوت  
وكم سيق للتبر فى خرقته \* فنى ملئت من كساه التخوت  
وكم جدلت ذا الكسام الطبي \* وذا البخت كم جدلته البخوت  
فقل للعدي ذهب ابن الخطيب \* وفات ومن ذا الذى لا يموت  
ومن كان يفرح منهم له \* فقل يفرح اليوم من لا يموت

ورأيت لها تشظيرات قديمة وحديثة تركها ابلغ من ذكرها)



بجامع القرويين عام ١٠٢٢ فلم يزل كذلك الى ان خرج للحج عام ١٠٢٧  
 لوجب اقتضى خروجه عن فاس وهو انه انهم بالليل بجماعة شراكة واضرابهم  
 على ما كانوا عليه من الفساد بفاس حياة السلطان الشيخ فلما رأى ذلك  
 خاف على نفسه من اهل فاس فخرج منها مزعجا وهو الذي قال عند خروجه  
 من فاس دخلت كمانها وخرجت كمانها مشيرا لذلك . كان رحمه الله اية  
 الزمان في حفظ القول والاطلاع على غرائب الفروع مستحضرا للفقهاء والنوازل  
 متنقلا له ولوع بالادب فلا توى بخطه الا مسائل الادب ولما دخل مصر في  
 توجهد للحجاز وقعت بينه وبين اهل مصر منازعات اسفرت عن تسليم حفظه  
 وذلك انه لما دخل مصر قبل ان يعرف حضر يوما سوق الكتف فوجد  
 تفسيرا غريبا ففتحها فاذا بسورة النور فنكث ذلك المفسر على مسألة فقهية  
 استطردها وحرر فيها القول فحفظ ذلك كله صاحب الترجمة فكان من غريب  
 الاتفاق انه بقرب ذلك اجتمع علماء البلد في دعوة وحضر معهم فلما استقر  
 بهم المجلس اذا بسائل في يده بطاقة يسأل عن تلك المسألة التي حفظها  
 المترى من ذلك التفسير فدفعت للاول من اهل المجلس فنظر فكانه لم  
 يستحضر فيها شيئا فدفعها لمن يليه ثم دفعها هذا لهذا الى ان بلغت صاحب  
 الترجمة فلما نظرها استدعا بالدواة فكتب فيها الجواب كما حفظ فاجعلوا ينظرون  
 اليه متعجبين فلما فرغ يعاطوها فقالوا من ذكر هذا فقال لهم فلان في تفسير  
 سورة النور فاحضر التفسير فاذا هو كما قال فدخا من ذلك ما هو من شان  
 الثبوس ولم يزل بمصر الى ان حصلت له بها شجرة تامة وقزوج من السادة  
 الوفائيين اعظم بيوتات مصر بعد البكريين وذلك نهاية الشرف عندهم ثم  
 انه طلق الزوجة لامر اقتضى ذلك فغضب لذلك اهلها وامتعص لهم

أهل مصر وصرموا جباله فكاتب صاحب الترجمة لطلبة فاس يخبرهم بذلك وهو يقول لما طلقتها لم يبق في مصر أحد يسلم علي لا رجل حداد أو كما قال وكان لصاحب الترجمة معرفة بعلم الجدول واطلاع على أسرارها حتى أنه ربما رقم الجدول في التراب ويشير منه الدنانير . وذكر الشيخ أبو سالم العياشي في رحلته عن الشيخ عبيد القادر بن عيسى قال من قوة نواضع صاحب الترجمة أنه لما جاء من مصر إلى الشام جاء بكتاب من عند شيخ التجار بمصر أبي طافية إلى والدي فأنزله والدي عندنا وأكرمه ثم إن والدي أنه بولده الصغير أخى عبد الرحمن وسأله إن يدعو له ودعا له وكتب له وقتما في صحيفة من فضة وأمر بتعليقه عليه فحصل لذلك الولد جاه عظيم وحظوة كبيرة عند الأمراء وأرباب الدولة وهو الآن شيخ التجار بتلك البلاد وكلمته نافذة عند العام والخاص . وذكر في الرحلة أيضاً إن صاحب الترجمة لما كان بالشام خرج مرة من المدينة لزيارة بعض الأولياء خارجها فبدأ بقراءة القرآن فما وصل لصريح ذلك الولي حتى ختم القرآن مع قرب ما بينهما وفي المحاضرات للشيخ أبي علي اليوسى قال حدثني الرميس لأجل أبو عبد الله الحاج محمد بن أبي بكر الدلامي قال لما نزلنا في طلعتنا للحجاز بمصر خرج للثاننا صاحب الترجمة قال وكنت أعرفه عند والدي لم يشب فوجدته قد شاب فقلت له شبت فاستضحك ثم قال

شيبتني عرسدل ونجار \* وبحار فيها اللبيب يحار

قال وحدث أنهم ركبوا بحر سويس فينال لهم مدة من نحو ستة أشهر وهم يدورون دورانا وأنه ألف في تلك المدة موضوعاً في علم الهيئة وسارت به الركبان فلما خرج من البحر وتصفح وجد فيه خطأ الناحش وقد فات تداركه

وذلك لما وقع له من الهول قال واذا هو قد خرج معه بضرب فقال هذا الضرب من اعاجيب الزمان في بديهة الشعر فالق عليه اي بيت شئت ياتى عليه ارتجالا بما شئت من الشعر ثم عهده به ان يقرأه فلا يبقى شيء منه في حفظه فاتيتكم به لتشهدوا من عجائب هذه البلاد ونوادرها وتذهب بخبر ذلك الى بلادكم قال فاقترحوا مني شيئا يقول عليه فحضر في لسانى يائنة ابن الفارض

سائق لاطعان يطوى البيدا طي \* مسرعا صرح على كعبان طي

قال فاندفع على هذا الروي مع صعوبته حتى انه اتى بنحو مائة بيت ارتجالا وحدثنى ان صاحب الترجمة كان ايام مقامه بمصر قد اتخذ رجلا عنده بنقته وكسوته وما يحتاج على ان يكون كلما اصبح ذهب يقتري البلاد اسواقا ورحابا وازقة وكلما رأى او سمع يقتصر عليه بالليل اذ . لطيفة ذكر ابوسالم في الرحلة ان صاحب الترجمة كان اذا افتى في نازلة فستل عنها مرة اخرى يمتنع من الجواب ثانيا مخافة ان يكون في الثانية ما يقتضى الفتوى بما يخالف الاولى فينسبه الكاشحون لما لا يليق . قال ابوسالم وكنت انا اجيب عن الثانية ايضا وانبه على انه صدر منى الجواب عن اخرى بخلاف هذا لكذا اذ بالمعنى ولد تواليق منها نفع الطيب في اخبار لاندلس ولبس الخطيب وفتح المعال في النعال وازهار الرياض في ترجمة عياض وازهار الكمامة في العمامة في مجلد الفه تجاد رأس النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولا يخفى حسن مناسبتة واصامة الدجنة بعقائد اهل السنة درسها بالشام ومصر والجزائر وكنت منها اكثر من الفى نسخة وكتب خطه على اكثرها ومن شعره قوله



بادر الى التوبة واستجبتها \* فالسوء ما خرد بما قد جناه  
وانتهز الفرصة في وقتها \* ما فاز بالكرم سوى من جناه  
ولد غير ذلك وفوائده لا تسعها مجلدات فلتنصر على هذا القدر وتوفي  
رحم الله بالشام مسجوما على ما قيل سنة ١٠٤١ واما ما ذكره الشيخ ميارة من  
انه توفي ببصر فسهره

## احمد بن يحيى الوشريسي

(فيللابستياح)

احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد ابن علي الوشريسي العالم العلامة  
حامل لواء المذهب على رأس المائة التاسعة اخذ عن شيوخ بلده تلمسان  
كالامام ابي الفضل قاسم العباني وولده القاضي العالم ابي سالم العباني  
وحفيد الامام العلامة محمد بن احمد بن قاسم العباني والامام محمد بن العباس  
والعالم ابي عبد الله الجلاب والعالم الخطيب الصالح ابن سرزوق الكثيف  
والغرابلي والمرى وغيرهم ثم حصلت له كاتبة من جهة السلطان في اول محرم  
عام ٨٧٤ فانتقلت داره وفر الى مدينة فارس فاستوطنها قال احمد المنجور في  
فهرسته واكتب على تدريس المدونة وفرعي ابن الحاجب وكان مشاركا في  
فتون العلم لا انه لما لازم تدريس الفقه يقول من لا يعرفه انه لا يعرف غيره  
وكان فصيح اللسان والقلم حتى كان بعض من يحضره يقول لو حضر سيويه  
لاخذ النحو من فيه وتخرج به جماعة من الفقهاء كالنقيدي ابي عباد ابن مليح  
الدطاي قرأ عليه ابن الحاجب والشيخ المتفنن الاستاذ ابي زكرياء السوسي

والفقيه المحدث محمد بن عبد الجبار الورتغيري والفقيه عبد السميح المصمودي  
والفقيه العلامة القاضي محمد بن العرديس التغلبي وبخزانة هذا الرجل انتفع  
لاحتوائها على تصانيف الفنون وبها استعان في تصنيف كتابه المعيار سيما  
فتاوى فاس ولا ندلس فانما تيسرت له من هذه الخزانة واخذ عنه ولده  
عبد الواحد ايضا اه . قلت اما فتاوى افريقية وتلمسان فاعتمد فيها على  
فوازل البرزلي والمازوني فيما يظهر لمن طالعهما ولد تأليف كثيرة منها المعيار  
المعرب عن فتاوى علماء افريقية ولا ندلس والمغرب في ست اسفار جمع  
فاوغي وحصل فوغي وتعليق على ابن الحاجب الفوغي في ثلاثة اسفار ووقفت  
على بعضها وغنية المعاصر والتالي على وثائق الشتالي وكتاب القواعد في النظم  
صغير محرر ووثائق المسماة بالفائق في احكام الوثائق ولم يكمل وتأليف له  
في الشروق في مسائل الفقه وقفت عليه وغيرها توفي عام ٩١٤ رضى هذه  
السنة استولى الفرنج على مدينة وهران وعمره نحو ٨٠ سنة اخبرنا بذلك  
صاحبنا الشيخ المسن مفتي فاس محمد بن قاسم التصار الفاسي زادني بعض  
اصحابنا ان وفاته يوم الثلاثاء مرفى عشرين من صفر وانجب ولده عبد الواحد

اه

## حسن بن علي المسيلى

(نيل لايتهاج)

الشيخ الفقيه القاضي العالم العابد المصنف المحصل المجتهد الامام ابو علي  
كان يسمى ابا حامد الصغير جمع بين العلم والعمل والورع له المصنفات الحسنة

والتخص العجيبة منها التذكرة في علم اصول الدين كتاب حسن من اجل  
الموضوعات في فند ومنها النبواس في الرد على منكر القياس كتاب حسن  
ما ريء في الكتب الموضوعة في هذا الشأن مثله وكتاب في علم التذكير  
سهاه الشكر في ما تشتمل عليه السور والآيات من المبادئ والغايات كتاب  
جليل سلك فيه مسلك احياء الغزالي وكانت اجس تقرأ عليه ولي قضاء  
بجاية ودخل عليه الموارقة وهو قاضها فاجزوه لبيعتهم واكرهه مع غيره عليها  
وكانوا يتلثمون ولا يبدون وجوههم فامتنع من البيعة وقال لا نبايع من لا نعرف  
هل هو رجل او امرأة فكشف له الميرورقي وهذا منتهى ما بلغ من توقفه وهو امر  
كبير عند مطالبته بالبيعة لولا علي منصبه وتأخر عن القضاء وبقي على دراسة العلم  
والاشتغال واحتاج اليه الناس في امر دينهم فعالوا اليه وعولوا في امرهم عليه .  
وكان يقول اذا اشير اليه بالثرد في العلم والتردد في الفهم ادركت بجاية سبعين  
مفتيا ما منهم من يعرف الحسن بن علي السيلي وموسى في زمن ولايته القضاء  
فاستتاب حفيده علي الاحكام وكان له نبل فتحاكمت عنده يوما امرأتان  
ادعت احدهما على الاخرى انها اعارتها حليا وانها لم تعده اليها وانكرت  
الاخرى فشدد على المنكرة وارجمها حتى اعترفت واعادت الحلي وكان من  
سيرة هذا الكفيد انه اذا انفصل عن مجلس الحكم يدخل بجده الفقيه ابي علي  
ويعرض عليه ما يلتقى من المسائل فدخل عليه فرحا ورض عليه هذه المسألة  
فاشدد فكبر الفقيه رضي الله عنه وجعل يعيب على نفسه تقديمه وقال له انما  
قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعة على المدعى واليمين على من انكر واستدعى  
شاهدين واشهد بتاخيرها وهذا من ورعه ووقوفه مع ظاهر الشرع وعلى هذا  
يجب ان يكون العمل وهو مذهب مالك وظاهر مذهب الشافعي تجويز

مثل هذا فانه يرى ان التصد انما هو الوصول الى حقيقة الامر فاي شيء وصل  
اليه حصل التصد ولاجل هذا يجيزون قضاء الكسكام بعلمهم والحق خلافه  
محدث فانما اقضى له على نحو ما اسمع وقريب من هذا ما يحكى ان  
واليا كان بالاسكندرية يسمى فراجة وكان عالما رفيع القدر والهيأة معرضا عن ابناء  
الدنيا لا يخاف في الله لومة لائم فانفق ان عامل بها رجل بياعا ودفع له درهما  
فوضع البياع في قبضه ثم لم تتم بينهما المعاملة فقال الرجل للبياع اصرف علي  
درهمي فقال له البياع لا اعرف الدرهم ولكن هذا مكانه فحلف الرجل بطلاق  
زوجته لا ياخذ الا درهما بعينه وكثرت بينهما المراجعة الى ان ترفعا الى هذا  
الوالي فراجة فرمى له قصتهما فاطرق ساعة ثم قال للبياع ادفع للرجل جميع ما  
في قبضتك من الدراهم ويدفع لك مكانها دراهم من عنده ليتحلل بذلك  
من يمينه وكانت فتوى مرضية صاحبها ذكاه فنهى المجلس بحاله الى التقييد ابي  
القاسم بن جارة فاستحسن فتواه وصوبها ثم خاف ان يحملة العجب على ان  
يفتي في غير ما من المسائل بغير علم ولا موافقة شرعية فترجمه الى الولى حتى  
الى باب داره فقال له انت المفتي بين الرجلين في كذا فقال نعم فقال له من  
اباح لك التسور على فتاوى العلماء والدخول في احكام الشرع ايسر ان  
تعرض لما لست له احلا فقال له يافقيه انا نائب فقال اما اذا تبست فانصرف  
واحتفل بالمجد في ما كلت به ولا تعرض لما ليس من شانك توفي  
بجارية ودفن بباب انيسون اه

## ابو عثمان سعيد بن ابراهيم المعروف بقدورة

(صفحة من انتشار)

الجزائري الدار التونسي النجار كان رجد الله عالما متفنا زادا ورعا موصوفا  
بالصلاح ولي الفتوى بالجزائر فاحسن فيها اخذ عن سعيد المقرئ ولد حواش  
على الصغرى وعلى خطبة القانى وشرح لاخصرى وهو شفيرواخذ عند الفقيه

محمد بن ابراهيم البشتوكى وغيره وتوفي عام ١٠٦٦ هـ

وفى نشر المثنى ما نصه: الشيخ العالم المحقق مفتى الاسلام وخطيب الانام  
سيدى سعيد المعروف بقدورة بفتح اوله وتشديد ثانيه ابن ابراهيم الجزائري  
الدار التونسي لاصل احد ائمة العقول صاحب الشرح على السلم فى المنطق  
والحاشية على شرح صغرى الشيخ السنوسى وبالغ رجد الله فى بسط العبارة  
فى شرح السلم فكان ذلك مما انفرد به اخذ رجد الله عن سعيد المقرئ وغيره  
واخذ عند ولده الشيخ ابو عبد الله وسيدى ابو مهدي عيسى التعلابى . توفي  
فى شوال سنة ١٠٦٦ هـ

## عبد الحق بن على قاضى الجزائر

(نيل لابتهاج)

الفقيه العالم المثنى ابن الشيخ الصالح ابى الحسن على كان فى طبقة محمد  
ابن العباس التلمسانى ونقل عنه المازونى والوانشريسى فى كتابيهما ووقع

اسمه في كتاب العلوم النافذة للثعالبي ووصفه بالفقيه القاصي ولم اقف على  
ترجمته اه

## عبد الرحمن الاخضرى

(لم اطلع على ترجمته)

عالم صالح زاهد ورع ذو قدم راسخ في العقول والمنقول له تأليف تلقاها  
المعلمون بالقبول والمتعلمون بالحفظ والاستفادة منها الدرّة البيضاء في الحساب  
والفرائض والكجهر المكنون في الثلاثة فنون المعاني والبيان والبديع والسلم  
المروني في علم المنطق والمنظومة القدسية في طريق السنة والتحذير من  
البدع وله شروح على مؤلفاته ووضع العلماء عليها حواشي وانتفع الناس  
باجميع كان حيا اواسط القرن العاشر وصريحه مشهور مزار في زاوية بنطيسوس  
من قرى زاب بسكرة

## عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف

الثعالبي الجزائري

(نيل لايتهاج)

الشيخ كرام كجدة العالم العامل الزاهد الورع ولي الله الناصح الصالح  
العارف بالله ابو زيد شهر الثعالبي صاحب الصانيف المفيدة كان من اولياء  
الله المعرضين عن الدنيا واحلها ومن خيار عباد الله الصالحين . قال السخاوي

كان اماما علامة مصنفا اختصر تفسير ابن عطية في جزئين وشرح ابن الحاجب  
الفرعي في جزأين وعمل في الرضا والرفائق وغيرها . قال الشيخ زروق  
شيخنا الفقيه الصالح والديانة عليه اغلب من العلم يتحرى في النقل اسم  
التحري وكان لا يستوفيه في بعض المواضع . قال ابن (١) سلامة البسكري  
كان شيخنا الثعالبي رجلا صالحا زاهدا عالما عارفا ولما من اكابر العلماء  
له تأليف جمة اعطاني نسخة من تفسير الجواهر لا بشرها ولا عرض عارضه الله  
باجنة وقال غيره سيدنا ووسيلتنا لرَبنا كالامام الولي العارف بالله . قلت وهو  
من اتفق الناس على صلاحه وامامته اتنى عليه جماعة من شيوخه بالعلم  
والدين والصلاح كالامام الابن والولي العرافي والامام الخفيد ابن مرزوق  
وقد عرف هو بنفسه في مواضع من كتبه فقال رحلت في طلب العلم  
من ناحية الجزائر في اواخر القرن الثامن فدخلت بجاية عام ٨٠٢ فلقيت بها  
كريمة المقتدى بهم في العلم والدين والورع اصحاب التقييد الزاهد الورع  
عبد الرحمن الوطيسي واصحاب الشيخ ابي العباس احمد بن ادريس  
متوافرين بمرثد اصحاب ورع ووقوف مع احد لا يعرفون لامرأ ولا  
يخالطونهم وسلكت اتباعهم مسلكهم كشيخنا كالامام الكافئ ابي الحسن علي  
ابن عثمان المنكلائي وشيخنا الولي الفقيه المحقق ابي الربيع سليمان بن  
احسن وابي احسن علي بن محمد البليلى وعلي بن موسى والامام العلامة  
ابي العباس النقاسي حضرت مجالسهم وسمعتهم على كاولين ثم دخلت  
تونس عام تسعة او عشرة واصحاب ابن عرفة متوافرون فاخذت عنهم كشيخنا  
واحد زمانه ابي مهدي عيسى الغبريني وشيخنا الكامع بين علمي المنقول

(١) سيدي عيسى بن سلامة

والمعتزل ابي عبد الله الابي و ابي القاسم البرزلي و ابي يوسف يعقوب الرضبي  
 وغيرهم و اكثر عدتني على كلابي ثم رحلت للمشرق و سمعت البخاري  
 بمصر على البلالى و كثيرا من اختصار لاهياء له و حضرت مجلس شيخ المالكية  
 بها ابي عبد الله البساطي و حضرت كثيرا عند شيخ المحدثين بها ولي الدين  
 العراقي و اخذت عند علوما جمة معظمها علم الحديث و فتح لي فتحا عظيما  
 و اجازني ثم رجعت لتونس فاذا في موضع الغبريني الشيخ ابو عبد الله  
 القلشاني خلفه فيه عند موته فلزمته و اخذت البخاري لا يسيرا عن البرزلي  
 و لم يكن بتونس يومئذ من يفترني في علم الحديث اذا تكلمت انصتوا  
 و قبلوا ما ارويده تواضعا منهم و انصافا و اعترافا بالحق و كان بعض فضلاء المغاربة  
 يقول لي لما قدمت من الشرق انت اية في علم الحديث و حضرت ايضا  
 شيخنا الابي و اجازني ثم قدم تونس شيخنا ابن مرزوق عام ١١٦ فاقام بها  
 نحو سنة فاخذت عند كثيرا و سمعت عليه الموطا بقراءة النقيبه ابي حنص عمر  
 القلشاني ابن شيخنا ابي عبد الله وغير شيء و اجازني و اذن لي هو و اباي في  
 الاقراء و اخذت عن غيرهم اذ ما خصا قلت و من شيوخه الشيخ المحدث  
 عبد الواحد الغرياني و حافظ المغرب ابو القاسم العبدوسي و ابن قرشية و اما  
 تأليفه فكثيرة ك تفسير الجواهر الكسان في غاية الحسن اختصر فيه ابن عطية  
 مع زوائد و فوائد كثيرة و روضة لانوار و فزعة لاختيار و هو قدر المدونة فيه لسان  
 من نحو ستين من امهات الدواوين المعتمدة و هو خزانة كتب لمن حصله .  
 قال و جمعته سنين كثيرة فيه بساتين و روضات اذ و كتاب لانوار في معجزات  
 النبي المختار صلى الله عليه وسلم و لانوار المنبئة الجامع بين الشريعة و الحقيقة  
 في جزء و رياض الصالحين جزء و كتاب النقاط الدرر و كتاب الدر الفائق في



لاذكار والدعوات والعلم الفاخرة في احوال لاخرة مجلد ضخمة وشرح  
ابن الحاجب الفرعى في سفرين جمع فيه نخب كلام ابن راشد وابن  
عبد السلام وابن حارون و خليل و غرر ابن عرفة مع جواهر المدونة و عيون مسانلها  
في سفرين وفي اخره جامع كبير نحو عشرة كراريس من القالب الكبير فيه  
فوائد وارشاد السالك جزء صغير و الاربعون حديثا مخضرة والمختار من  
الجموع في محاذات الدرر اللوامع وكتاب جامع الفوائد وكتاب جامع  
الامهات في احكام العبادات وكتاب النصائح وكتاب تحفة الاخوان في  
اعراب بعض ابي من القرمان والذهب لابريز في غرائب القروان وكتاب  
الارشاد في مصالح العباد ذكر جميعها في فهرسته ولد عام ٧٨٦ (١) او ٧٨٧  
وتوفي كما ذكر الشيخ زروق سنة ٨٧٥ فعمره نحو ٩٠ سنة كما ذكره السخاوي  
وقال زروق ٩٢ واول اشبه لما تقدم من ولادته وقد ذكره عن نفسه انه  
في عام ٨٤١ ابن ٥٥ او ٥٦ سنة فاعرفه . اخذ عند جماعة كالشيخ العالم محمد بن  
محمد ابن مرزوق الكثيف والامام السنوسى واخيه لامة على التالوتى والامام  
محمد بن عبد الكريم المغيلى . ومن فوائده ما ذكره في كثير من كتبه قال ومما  
جربته من الخواص ان من اراد ان يستيقظ اى وقت شاء من الليل فليقرأ عند  
نومه عند غلظة النعاس بحيث لا تتجدد عقبها خواطر اية أفحسب الذين  
كفروا الخ السورة فانه يستيقظ فى الوقت الذى نواه بلا شك وهو من  
العجائب المتطوع بها . قال وفي الصحيح ان فى الليل ساعة لا يوافقها مسلم  
يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه فاذا اردت معرفة هذه الساعة فاقرأ عند نومك ان  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى اخرها فانك تستيقظ فى الساعة بفصل

(١) هي سنة وفاة سيدى عبد الرحمن الوفلىسى البجائى المترجم بعده

الله تعالى وربما تكرر تيقظك لامر اراده الله تعالى وحذا مما الهمت وما  
 كتبتة لا بعد استخارة واياك ان تدعو فيد على مسلم وان ظالما ولا فالله  
 حسيبك وانا بين يديده خصيمك وهي فائدة عظيمة اه ملخصا . فائدة ذكر  
 صاحب الترجمة في ورقات جمعها عدة مراتي رأيتها في فصل تفسيره فيما  
 قال فيها حدثني والدي رضى عن عمر بن مخلوف قالوا بشرنا بك والذنا .  
 مخلوف وقال يولد لولدى محمد ولد يكون من شانك كذا وكذا من اوصاف  
 الكثير وكان جدى المذكور من افراد الاولياء الراسخين وعباده المتقين بلغ  
 فى سلوك الطريق الغاية والنهاية وظهور له كرامات من اهل الرسوخ والتمكين  
 ما يخبرنى بشيء لا كان كذلك كانه ينظر اللوح المحفوظ وتاولت ذلك ما  
 يسر الله لى من التصانيف لاسيما تفسير التوراه لانفتاح المسلمين بد ورأيت  
 صلى الله عليه وسلم مرارا على نحو صفاته المذكورة فى الكتب لم يختلف حاله  
 علي قط لا فى خلق ولا فى خلق وما رأيت لا رأيت منه بشاشة وخلقنا كريما  
 لآمرة واحدة فرأيت وانا فى تأليف هذا التفسير وقراءة البخارى وانا فى موضع  
 عال مع اناس كثيرين وهو يفرق طعاما فى يده الكريمة وطعمت فى نيل  
 شيء منه وخشيت ففاده قبل وصوله الي لكثرة الناس فما كمل الخاطر لا وهو  
 صلى الله عليه وسلم واقف مقبل علي مسرور فسألته ان يطعمنى من الطعام  
 فنزلتني من يده الكريمة واكلمت منه ونظر الي صلى الله عليه وسلم قائلا اليس  
 اذا اطعم النبي احدا شيئا يتقياه فقلت له افاثقياه وتهيات للقي . فقال لى  
 ليس هذا اريد ففهمت انه لم يرد التقي . بظاهرة واولته بنشر العلم وبشبه  
 وفرحت ورأيت مرة ايضا عام ٨٢٢ وهو يحفظ صلى الله عليه وسلم على علم الطب  
 قائلا وواعدا من اشتغل بتحصيله ان يسأل الله تعالى ان يجعله فى جواره

او قال في درجته صلى الله عليه وسلم وذكر الفقيه الصالح سعيد الزواي  
عن انسان رأى رؤيا في فضل كتاب الجواهر الحسن كان مناديا ينادى ان  
الله تعالى فضي انه لا ياتني بعده مثله وانه تعالى جعل عليه الثبول او نحو  
ذلك ثم ذكر سعيد المذكور انه رأى لهذا التفسير ثلاثة آلاف رؤيا  
تقتضى خيرة اه ملخصا وقد ذكر كثيرا من ذلك اه

## عبد الرحمن الوغليسي

(نيل الابتهاج)

الوغيلى البجائى عالمها ومفتيها الفقيه العالم الصالح ابو زيد قال ابن  
الخطيب القسطنطينى توفي سنة ٧٨٦ ببجاية . وله المقدمة المشهورة وفتاوى اخذ  
عنه جماعة كابى الحسن علي بن عثمان وابى القاسم بن محمد المشدالى فقيه ببجاية  
وغيرها اه

ومن خط صاحبنا الشيخ محمد السعيد ابن زكري الزواي ما نصه : الفقيه  
لاصولى المحدث المفسر عمدة اهل زمانه ابو زيد عبد الرحمن بن احمد الوغليسى  
شيخ الجماعة فى بجاية تلامذته علماء اجلاء مشهورون وتآليفه كثيرة منها  
الجماعة فى الاحكام الفقهية على مذهب الامام مالك وتسمى الوغليسية  
نسبة الى بنى وغيلىس توفي فى تربته المشهورة او اخر القرن الثامن  
وعلى قبره قبة طاهرة وبينه وبين سيدى عيش نحو ميل قال العارف سيدى  
عبد الرحمن الثعالبي فى تفسيره الجواهر الحسن عند قوله تعالى لا الى الله تصير  
الامور ما نصه رحلت فى طلب العلم او اخر القرن الثامن ودخلت ببجاية

اوائل القرن التاسع فلقبت بها الائمة المتدى يوم فى العلم اصحاب سيدى  
عبد الرحمن الوثيلسى متوافرين فحضرت مجالسهم اه

## علي الانصارى

(صفوة من انتشر)

الفقيه العلامة ابو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن ابي بكر الانصارى  
ينسب لسعد بن عبادة السلجماسى الجزائرى ونشأ بسلماسة ثم ارتحل لفاس  
فاخذ بها عن عبد الله بن طاهر الكهنسى وابن ابي بكر الدلائى قرأ عليه  
البخارى نحو احدى وعشرين مرة والشفاء والموطأ ورسالة التشيرى والتنوير  
والحكم وعن ابي العباس احمد المقرئ قرأ عليه الموطأ والرسالة ومختصر خليل  
وابن الكاجب وغير ذلك ثم سافر للحجاز بعد الاربعين فاخذ عن الغنيمى  
والاجهورى ثم عاد للجزائر واستقر بها لافادة العلم الى ان توفي شهيدا بالطاعون  
عام ١٠٥٤ وله تأليف غالبها نظم وشرح على الجرومية وابن عاصم وابن بى  
وتفسير لم يكمل ومنظومة فى السير وفى اصطلاح الحديث والتصريف  
والطب والتشريح والاصول وغير ذلك مما يطول اخذ عنه جماعة اه

وفى خلاصة الاثر: علي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن  
يحيى بن ابي يحيى بن احمد ابن السراج ابو الحسن الانصارى السلجماسى  
الجزائرى . قال تلميذه الامام العلامة عيسى ابو مهدى بن محمد التعالبي نزيل  
مكة رايت بخطه نسب مرفوعا الى سعد بن عبادة سيد الخزرج وكان عالما محدثا  
اخباريا ادبيا قال الفيومى والشلى ولد بتافالنت ونشأ بسلماسة ثم رحل الى

فلس وأدركت بها جلة العلماء فاخذ عنهم بها عدة فنون وكان جل اخذه عن  
لاستاذ الكبير نخبة الشرف السيد ابي محمد عثيث الدين عبد الله بن علي بن  
طاهر الحسنى السلجماسى والعالم الولى بقية السلف ابي عبد الله محمد بن  
ابى بكر الدلائى الصنهاجى وحافظ العصر ابي العباس احمد بن محمد المقرئ  
التلمسانى وبلغ الغاية التصوى فى الرواية والمحفوظات وكثرة القراءة وحكى  
بعض تلامذته انه قرأ الستة على مشائخه دراية وقرأ البخارى سبع عشرة مرة  
بالدرس قراءة بحث وتدقيق ومر على الكشاف من اوله الى اخره ثلاثين  
مرة منها قراءة ومنها مطالعة ثم رحل بعد الاربعين من بلاد فحج ودخل مصر  
فى سنة ١٠٤٢ واخذ بها عن الشهايس احمد الغنيمى واحمد بن عبد السوارث  
البكرى وعن النور على لاجهورى المار ذكرهم وغيرهم ولقيه الشيخ الامام  
عبد القادر بن مصطفى الصفورى الدمشقى فى مرتحلته الى القاهرة فاخذ  
عنه مع جمع ثم عاد الى المغرب ووصل الى فلس ثم صار مفتيا بالجبل لاخصر  
وبقى هناك وكان مائة باهرة فى جميع العلوم وجميع احواله كلها مرضية وله  
مؤلفات كثيرة غالبها نظم منها التفسير بلغ فيه الى قوله تعالى ولكن البر من اتقى  
وشرح التحفة لابن عاصم ولم يخرج من المسودة وتقييد على مختصر خليل لم  
يكمل والمنح الاحسانية فى الاجوبة التلمسانية ومنها نظم السيرة النبوية سماه  
الدرة المنيضة فى السيرة الشريفة افتتحها بقوله

قال علي حامل الاوزار \* حواين عبد الواحد لانصارى

ومنظومة جامعة لاسرار فى قواعد لاسلام الخمس واليوافيت الثمينة فى  
العقائد والاشباه والنظائر فى فقه عالم المدينة وهم نظم وعقد الجواهر فى نظم  
النظائر لم يتم والسيرة الصغرى نظم ايضا والنظم المسمى بمسالك الوصول

الى مدارك لاصول ونظم اصول الشريف التلمساني وشرحه ومنظومة  
في وفيات الاعيان واخرى في التفسير واخرى في مصطلح الحديث واخرى  
في لاصول غير ما تقدم واخرى في النحو واخرى في الصرف واخرى في  
المعاني والبيان واخرى في الجدل واخرى في المنطق واخرى في الثرائص  
واخرى في التصوف واخرى في الطب واخرى في التشریح وشرح  
الاجرومية وشرح الدرر اللوامع لابي الحسن ابن بزي وديوان خطيب ونظم  
في مسائل الاوقاد والابدال وغير ذلك وكانت وفاته في اواخر شعبان سنة ١٠٥٧  
شهيدا بالطاعون في الجزائر من الديار المغربية اه

وفي نفع الطيب ما نصه : ومن ذلك ما كتبه لي بعض الاصحاب ممن  
كان يقرأ علي بالمغرب وصورته سيدنا وسيد اهل الاسلام حامل راية علوم  
لامة الاجدية على صاحبها الصلاة والسلام مائة الله في المعاني والمعالي  
وحسنة الايام والليالي وواسطة عقود الجواهر واللالى امام مذهب مالك  
والاشعري والبخاري والواقدي واكسيل العلامة القدوة السيد الكبير الشير  
الجيل ذو الاخلاق العذبة المذاق والشمائل المتصححة عن طيب الاصول  
والاعراق كبير زمانه دون منازع وعالم اوانه من غير منكر ولا مدافع شيخنا  
ومعلمنا ومفيدنا وحبيب قلوبنا مولانا شيخ الشيوخ ابو العباس احمد بن  
محمد المقرئ المغربي التلمساني نزيل فاس ثم الديار المصرية حفظه الله  
في موطن استقراره ورفع درجته باشادة فخاره على مناره عن شوق  
يود له الكاتب ان لو كان في طي كتابه وتسوق الى مشاهدتكم  
هو الغاية في باب بعد اهداء السلام المحفوف بانواع التحيات والكرامات  
والبركات الدائم ما دامت في الوجود السكنات والحركات لمقامكم الاكبر

ومحفلكم الاشهر ومن تعلق باذيالكم او كان مستظرا لغواكم او صببت عليه  
شأبيب انصالكم من اهل ومحب وصاحب وخديم هذا وانه ينهى الى السواد  
القديم ان اهل المغرب الادنى والاقصى حاضرة وبادية كلهم يتفككون بل  
يتشوقون بذكركم ويشتاقون لرؤية وجوهكم ويتلذذون بطيب اخباركم وان كان  
المغرب الآن في تفتام احوال وتراكم احوال في الغاية مدائن وبوادي سيما  
مدينة فاس فانها في شر عظيم واميرها مولاي عبد الملك مات في السنة  
السابعة والثلاثين بل في ذي الحجة قبلها وفي المحرم من سنة ٢٧ توفي  
ملك المغرب السلطان ابو المعالي زيدان وبويع من بعده ابنه مولاي  
عبد الملك وتقاتل مع اخويه الاميرين الوليد واحد ودمهها والى الله عاقبة  
الامور واهل داركم بفاس بخير وعافية ونعم صافية سوى ما اذركم من طول الغيبة  
نسأل الله ان يملأ بقدمكم العيبة ومحجكم الاكبر ووليكم الاصغر سيد اهل المغرب  
اليوم وشيخ الطريقة والمرابي في سلوك اهل الحقيقة العارفين بالله الشيخ  
الرباني ذو الكرامات والمقامات سيدي محمد بن ابي بكر الدلائي يحبكم  
ويعظم قدركم ولسانه لكم ذاكر ناشر شاكر وهو على خير وقد اجتمعت علي من  
بركتكم في مدينة سلا جماعة من طلاب العلم وفتح الله علي بتأليف جديدة  
منها كفاية الطالب النبيل في حل الفاظ مختصر خليل ومنها شرح على المنهج  
المنتخب للزقاق في قواعد مالک ومنظومة اكثر من الف بيت في  
السير والشمال ومنها في رجال البخاري ولاكنسج الكلاباذي ومنها خطب  
وغير ذلك والكل من بركتكم ونسبته اليكم في صحيفتكم والسلام من ولدكم  
المقر بفصلكم قراب فعالكم علي بن عبد الواحد الانصاري عن قلق لطف الله  
به وحامله كبير كبراه قومه ممن يحبكم ويعرفكم وما تفعلوا بعد من خير فاس  
تكررة والسلام اه

## علي بن عثمان المنثلاثي

(نيل لابتهاج)

الزواوي البجائي من علماء بجاية وفتيانها اجملة اخذ عن الشيخ عبد الرحمن  
الربليسي وشيخه وهو والد العلامة ابي علي منصور مثنى بجاية قال الشيخ  
عبد الرحمن النعالي في حقه شيخنا ابو الحسن الامام الحافظ وطيد كانت عمدة  
قراءتي ببجاية اه وله فتاوى نقل بعضها في المازونية والمعيار اه

## عمران بن موسى المشدالي

(نيل لابتهاج)

البجائي الاصل نزيل تلمسان ابو موسى صهر فاضل الدين المشدالي كان  
فقيها حافظا علامة محققا كبيرا اخذ عنه العلامة المقرئ وغيره قال المقرئ رأيت  
اذا دخل المسجد بعد الغروب قبل الاقامة يثبت قائما الى ان تقام الصلاة وانا  
لا ادري ذلك بل يركع الداخل لانه وقت المنع بالغروب وما وقع في  
المذهب في ذلك فللمبادرة للصلاة وهو لم يفعل فان كان تسرك الركوع  
حسبا للذريعة فلا فرق بين قيامه وجارسته لا تسرى ان داخل المسجد اذا  
تحدث قائما حتى انصرف او بدا في المسجد بغير صلاة ولم يجلس ما امثل  
لا امر على ما مر المراد بحديث لا يجلس داخل المسجد حتى يصلي ركعتين  
افتتاحه بالصلاة وذكر الجلس خرج مخرج الغالب لا مفهوم له فله صلاة  
التحية جالسا والجلوس ان لم يتمكن من الصلاة اه قال المقرئ فر صاحب



الترجمة من حصار بجاية الى الجزائر فيعثر اليه صاحب تلمسان وقربه واحسن  
اليه فدرس بها الحديث والفقه والاصليين والفرائض والمنطق والجدل وكان كثير  
الاتساع في الفقه والجدل مديد الباع في غيرهما مما ذكر سألته عن قول ابن  
الكاجب في السهوي فان اخال لاعراض فيبطل عمده فقال معناه ان اخال غيره  
انه معرض فحذف المفعول الاول واقام المصدر مقام المفعولين كما يقوم مقامهما  
ما في معناه من نحو احسب الناس ان يتركوا . واقوى من هذا كون  
المصدر هو المفعول الثاني وحذف الثالث اختصارا لدلالة المعنى اي اخال  
لاعراض كأننا كنا نعلم ذلك وقد اعربت كالاية بالوجهين وهذا عندي  
اغرب ومنه قول التضاة اعلم باستقلاله اي اعلم الواقف عليه بانه مستقل فحذفوا  
الاول وصاغوا المصدر مما بعده . المتروى شهدت مجلس ابي تاشفين صاحب  
تلمسان ذكر فيه ابو زيد ابن لامام ان ابن القاسم مقلد لمالك ونازعه ابو موسى  
عمران المذكور وادعى انه مطلق الاجتهاد واحتج بمخالفته لمالك في كثير  
وذكر منه نظائر قال فلرقلده لم يخالفه لغيره فاحتج ابو زيد بنصر الشرف  
التلمساني انه مثل مجتهد المذهب بابن القاسم في مذهب مالك وبالمزني  
في مذهب الشافعي ومحمد بن الحسن في مذهب ابي حنيفة فاجابه عمران  
بانه مثال والمثال لا يلزم صحته فصاح عليه ابو موسى ابن لامام وقال لا يسي  
عبد الله بن عمر تكلم فقال لا اعرف ما قاله هذا التقييد والذي ذكره احد العلم  
انه لا يلزم من فساد المثال فساد الممثل فقال ابو موسى للسلطان هذا كلام اصولي  
محقق قال المتروى فقلت لهما وانا يومئذ حديث السن ما انصفتماه فان المثل  
كما تؤخذ على جهة التحقيق تؤخذ ايضا على جهة التقريب ومن ثم جاء ما  
قاله ابن ابي عمرو كيف لا وهذا سيويده يقول وهذا مثال ولا يتكلم فيه فاذا صح

ان المثال يكون تقريبا لم يلزم صحة المثال ولا فساد الممثل بفساده فالتولان من اصل واحد اه بنقل ابن الخطيب في لاحاطة قلت وبنحو ما استدل به عمران على اجتهاد ابن القاسم من مخالفته لما لك استدل ابن عبد السلام لذلك وتعقبه ابن عرفة بانه مزجي البصاعة في الحديث ونكت ابن غازي على تعقبه بانه كيف يثبت الاجتهاد لشيوخه كابن عبد السلام وغيره وينفد عن شيخ هداية المالكية بعبارة فظيعة قلت ولا ريب في امامة ابن القاسم في الحديث وواجبك بثناء النمامي عليه فيد كما تقدم والعجب من الامام ابن عرفة كيف يثبت الاجتهاد لابن دقيق العيد ونظرانته ثم يقول وفي المازري نظر جل محقه ام لا ومعلوم ان ابن عبد السلام وابن دقيق العيد لا يبلغان درجة المازري في تفقده وامامته قال بعض شيوخ العصر من الادلة القطعية عندي ان ابن دقيق العيد والسبكي ما بلغوا رتبة الاجتهاد المطلق فاحرى الجلال السيوطي واضرابه الذين ادعوا هذه المرتبة وابن مرتبتهم من مرتبة الغزالي وامام اكرمين في الفقه والامامة وقوة الذهن تالله لا نسبة بينه وبينهما في شيء من ذلك اه قلت الذي يظهر ان الاجتهاد المذهبي مرتبة متسعة تتفاوت بقوة التمكن وضعفه فبالانصاف بادنى درجاتها يدعيها مدعيها ومع الاتساع في الحفظ ومعرفة الاحاديث بل والوقوف على الاحاديث ربما يخيل لصاحبها مع ذلك وصول درجة الاجتهاد المطلق مع كون من فوقه في تمكن النظر وقوة التفقه ومعرفة المذهب وقد اركه لا يدعى تلك الرتبة لعدم اتساعه في الحفظ ومعرفة الاحاديث فتأمل ذلك فهذا قاسم العقباني والمسنوي والبجامي من اهل المائة التاسعة يصرحون ببلوغ درجة الاجتهاد والامام الشاطبي واكفيد ابن مرزوق يفتنون ذلك عن انفسهما ومعلوم انهما اقوى علما واوسع باعا من

الذين ادعوا والله اعلم فتامل ذلك . مولد عمران المشدالي سنة سبعين وستمائة  
(٦٧٠) وتوفي سنة خمس واربعين وسبعمائة (٧٤٥) وله مقالة مفيدة في اتخاذ  
الركاب من خالص النضة نقلت في المعيار وفي مواضع اه

## عرب بن محمد الكماد الانصاري القسطنطيني عرف بالوزان (نيل الابتهاج)

قال المنجور في فهرسته هو الفقيه العالم الكبير المشفق المحقق الراسخ الصالح  
ابوحنس كان اية يهوى العقول في تحقيق فنون المنقول والمعتول من عباد الله  
الصالحين رحل اليه شيخنا ابو زكرياء الزواوي وسعد به بقر النقد بنقل اللخمي  
وغیره ويقربى الثنون فكان اذا ذكره يعجب ويعجب ويرجحه عن كل علماء  
عصره حدثني من اتق بد من اهل بلده انه يقربى الحسن اخذ عند شيخنا  
اليسيني لاصلين والبيان وغيرهما وقرا عليه معالم الفخر قرامة بحث وتحقيق  
توفي بقرب الستين وتسعمائة (٩٦٠) له تأليف منها الرد على المرابط عرفة  
الفيرواني وصحبه كتاب جليل ختمه بالتصريف ومد فيه النفس بما يعلم منه  
انه من اهل التصوف ومنها تأليف على طريق الطوالع والمراقف سماه البصاعة  
المزجاة في غاية التحقيق والايضاح لتلك الاغراض ومنها فتاوى في النقد  
والكلام وغيرهما ابداع فيها ما شاء سأل عن بعضها الفقيه الكبير المحقق الصالح  
ابو زكرياء يحيى بن عمر الزواوي اه قلت ومن تأليف تعليقات على قول خليل  
وخصصت نية الكالم وحاشية على شرح الصغرى للسوسى اخذ عند جماعة

كعبد الكريم الفكون وابي الطيب البكري ويحيى بن سليمان واخبرني  
بعض اصحابنا ان وفاته سنة ۹۶۰ والله اعلم اهـ

## ابو مهدي عيسى الثعالبي

(نشر الثاني)

الشيخ الامام نخبه الفضلاء واسطة عقد النبلاء حسنة الليالي ولايام وواحد  
العلماء الامام سيدي ابو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الكنجري بهذا وصفه  
ابو سالم في فهرسته وقال في رحلته واخبرني الشيخ الراوية ابو مهدي يعني  
صاحب الترجمة عن بعض اكابر مشائخه انه كان يقول ان للتصانف خصوصا اذا  
كانت عن حضور قلب اثرا عظيما في تفريج الكربات ونبيل الرغبات انظم  
من اثر لا رفاق والدعوات وتوتيرها في الكلوات وقد جرب ذلك فظهر  
صدقه ولا يبعد ان يكون لترتيب الالباط على وزن مخصوص ينشرح معه  
الصدر للتصريح واللجأ الى الله ويقوى معها الرجاء في حصول المطلوب قال  
واغرب من ذلك ما رأيته في بعض النقايد بعد قول الشاعر

وكنت اذا ما جئت سعدى ازورها \* ارى لارض تطوى لي ويدنو بعيدها  
من الكثرات البيض ود جليسهها \* اذا ما انتضت احدوثة لوتعيدها  
قال ابن عريس رحمه الله ان هذا الشعر ما قيل في طريق لا سألست ولا  
امان مخيف لا امن فيه ولا مجاعة لا وحصل الشبع ولا معطشة لا وحصل  
الربى وذلك كخاصية في حروفه وهي مما سمع من كلام العرب قال ومن هذا

المبيح ان هذا الشعر لآتى ما قيل ثلاث مرات فى ضيقة لافرج الله عن  
قائله وهو

كم حاصرتنى شدة بعيشها \* وصاق صندرى من لفاها وانزعج  
حتى اذا ايست من زوالها \* جاءت لها اللطاف تسعى بالفرج  
قال وما ذكر من الخاصة فى ترتيب الحروف قد ذكر نحوه بعض اهل  
الطريق فى كون بعض الاذكار يعزى اليها من الخواص ما ليس لغيره مع  
اشتمالها على ما فيه وزيادة والله اعلم . ثم قال وظفرت فى بعض التقايد بسر من  
اسرار اسماء الله الحسنى وذلك اسمه تعالى الكافى الغنى الفتح الرزاق  
ومن لازم ذكر هذه الاسماء وهو يعنى شياً حصل له بفضل الله اه كلام ابي سالم  
فى رحلته وقال ايضا فى فهرسته لقيته اثنى صاحب الترجمة اول رحلتي  
وذاكرته ولم ماخذ عنه شيئاً ثم لقيته بعد ذلك باصوام فى الرجفة الثانية  
بمصر وقرأت عليه واستفدت منه كثيراً وشاركته فى كثير من مشائخه وسمعت  
منه بعض مسند ابن حنبل واجاز لي بجميع مروياته عن جميع اشياخه وكتب  
لي بذلك بخطه ومن اشياخه سوى من شاركته فيه سيدى ابوالحسن علي  
ابن عبد الواحد لانصارى ذفين الجزائر ومنهم سيدى سعيد بن ابراهيم  
قدورة الجزائرى وهو يروى عن سيدى سعيد المقرئ وغيره ومنهم الوالى الصالح  
سيدى عبد الرحمن بن محمد البوارى وهو يروى عن الشيخ خالد المكي عن  
الشيخ سالم السنهورى ومنهم الشيخ عبد العزيز محمد بن عبد العزيز الزمزمى  
المكي وهو يروى عن ولده عن ابي زكرياء ومنهم الشيخ علي بن اجمال  
الشافعى فزيل مكة المشرفة يروى عن العلامة محمد بن احمد بن عبد القادر القرشى  
الزبيرى الشافعى امام المحراب الشريف بالروضة المطهرة رضى الله عنهم وشيخنا

ابو مهدي حذا مستوطن الآن ارض الحجاز يتردد بين الحرمين وله في قلوب  
 اهلنا محبة واجلال نفعنا الله به مامين اه كلامه في فهرسته . توفي صاحب  
 الترجمة رابع وعشرين من رجب عام ثمانين والث (١٠١٠) على ما في فهرسة  
 الشيخ سيدي الطيب الفاسي اه

وفي الصفة : العالم الكبير والمحقق الشهير ابو مهدي عيسى بن محمد  
 الثعالبي نسبة الى وطن الثعالب من عمالة الجزائر الجعفري نسبة بجعفر بن ابي  
 طالب رضي الله عنه . نشأ رحمه الله في وطنه المذكور وواقف نفسه للرحلة  
 في طلب العلم بعد ان حصل ما عند اهل وطنه فدخل الجزائر فاخذ بها عن  
 اشياخها وصادف ايام دخوله الشيخ العلامة حافظ وقته ابي الحسن علي بن  
 عبد الواحد الانصاري المتقدم الذكر بها فاتصل به ولازمه وكان ابو الحسن لما  
 دخل الجزائر تصدى لنشر العلم فخرج الناس اليه وحضرات له وجاهة عظيمة  
 عند ارباب الدولة ولم يزل ابو مهدي في صحبة ابي الحسن الى ان زوجه ابنته  
 فبقي معها مدة الى ان وقع له ما اوجب تطلقها باشارة والدتها ابي الحسن ولم  
 ينقطع بذلك ابو مهدي عن ملازمته ولما مات ابو الحسن نادته العناية الى  
 الحرمين فجاور بهما سنين ودرس العلم وحصل له اقبال عند اهلها بجملة فهمه  
 وحسن تقريره وحنالك تجددت له رغبة في علم الحديث وكان فيد قبل  
 ذلك من الزاهدين فاخذ عن شيوخ الحرمين كالتشاعلي والزين الطبري  
 والزمزمي والبابلي وغيرهم ثم ما مضى الى مصر فاخذ بها عن لاجهري واكتفاجي  
 والميموني وغيرهم وكان الشيخ البابلي يقول له ما وصل الينا من المغرب احفظ  
 من الشيخ المقرئ ولا اذكي منك وكان اذا دخل على لاجهري يقول له  
 شئت لاسماع علما مند انه لا ياتني الا لاسماع حديث او رواية غريب

وكذا عاقده ما دخل على احد من المشايخ الا استفاد وافاد قال ابو سالم  
ولو قيل ان شيوخه كانوا يستفيدون منه اكثر مما يفيدونه لم يبعد لان غالب  
استفادته منهم انما هي الرواية وهم يستفيدون منه الدراية واخذ بالصعيد عن  
الشيخ الجامع بين علمي الظاهر والباطن ابي الحسن علي المصري ثم عاد  
للحجاز والتي باكرمين تسمى التسيار وبث هنالك ما تحمّل عن اشيائه  
وبالجمل فهور نادرة الوقت ومسند الزمان ولد فهرسة سماها كنز الرواة وسلك  
في ترتيبها مسلكا غريبا وهو انه رتبها على اسماء شيوخه فيبدأ بالتعريف  
بشيوخه وذكر مؤلفاته ومقرراته واسماء شيوخه ثم يذكر كل كتاب قرأه عليه فيذكر  
سندة الى مؤلف الكتاب فيعرف بهذا المؤلف ويذكر طرفا من اول الكتاب  
وكان ينشد في عد احاديث البخاري

وعد احاديث البخاري خالصا \* من العود والتكرار الفان مع نصف  
وزد عشرة من بعدها وثلاثة \* اصغها اليها تنج من شبه الخلف  
وكان يستحسن قول حسان في مدح مولانا ابراهيم بن النبي صلى الله  
عليه وسلم

مضى ابنك مجرود العواقب لم يشب \* بعيب ولم يذمم بقول ولا فعل  
رأى انه ان عاش ساواك في العلا \* فأقر ان تبقى وحيدا بلا مثل

وينشد

قراية السوم شرداء \* فاحمل اذا هم تعش حميدا  
ومن لقي قرصة بغيه \* يصبر على مصد الصديدا  
وفوائده رحمه الله كثيرة قال وقد لقنني الشيخ البكري الذكر وهو استغفر

الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا ولا اله الا الله ثلاثا  
ويدي في يده ورداؤه من (١) اهوتوفي سنة ثمانين والفس (١٠٨٠)  
وفي خلاصة لاثور: عيسى بن محمد بن محمد بن احمد بن عامر جار الله ابو  
مكتوم المغربي الجعفري الشعالبي الهاشمي فزبل المدينة المنورة ثم مكة المشرفة  
امام الحرمين وعالم المغربين والمشرقين لامام العالم العامل الورع الزاهد المتقن  
في كل العلوم الكثير الاحاطة والتحقيق ولد بمدينة زواة من ارض المغرب وبها  
نشا وحفظ متونا في العربية والفقه والمنطق والاصليين وغيرها وعرض محفوظاته  
على شيوخ بلده منهم الشيخ عبد الصادق وعنه اخذ الفقه ثم رحل الى الجزائر  
واخذ بها عن المثنى الكبير الشهير الشيخ سعيد قدورة وحضر دروسه وروى عنه  
الحديث المسلسل بالاولية والضيافة على الاسوديين الماء والتمر وتلقين الذكر  
ولبس الكوفة والمصافحة والمشاكلة ولازم دروس لامام الشهير والصدر الكبير  
ابى الصلاح علي بن عبد الواحد الانصاري السجلماسي مدة تزيد على عشر  
سنين فشارك ببركته في فنون عديدة واخذ عنه صحيح البخاري الى نحو  
الربع من على وجه من الدراية بديع التزم الكلام فيه على اسناده بتعريف  
رجال من ذكر سيرهم ومناقبتهم ومواليدهم ووفياتهم وما في الاسناد من اللطائف  
من كونه مكيا او مدنيا وفي رواية لا كابر عن الاصاغر والصحابي عن الصحابي  
ونحو ذلك وعلى متنه بتفسير غريبه وبيان محل الاستدلال منه ومطابقتها  
للترجمة وما يحتاج اليه من اعراب وتصريف وما فيه من القواعد الاصولية وما  
يبنى عليها من الفروع والاماع بما فيه من الاشارات الصوفية وغير ذلك مما  
يظهر العقول وسمع عليه جميع الصحيح غير مرة على طريق مختصرين الدراية

(١) بياض بالاصل



والرواية وسمع عليه طرفا من الشفاء تفتها فيه بمراجعة شروحه التلمساني  
والدجني والشمسي وغيرهم واخذ عنه في علوم الحديث الفية العراقي تفتها  
فيها وفي شرحها للمصنف وشيخ الاسلام وفي الفقه جميع مختصر خليل تفتها  
فيه بمطالعة شروحه بهرام والتتامي والمواق وابن غازي واخطاب وغيرهم والرسالة  
الى نحو النصف منها تفتها فيها كذلك بمراجعة شروحها الجزولي وابني  
الكسن وغيرهما ونبذة من تحفة الحكماء في نكته العتود والاحكام لابن عاصم  
وفي اصول الفقه جميع جمع الجوامع للسبكي مرتين قراءة بحث وطرفا من  
اصول ابن الحاجب مع نبذة من شرحه للعقابي وشرحه للتاضي ضد الدين  
وحاشية المحقق التتزازي عليه وفي اصول الدين ام البراهين بشرحها السنوسي  
من قوله ويجمع معاني هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله الى ماخرة وجميع  
المقدمات بشرحها له وطرفا من الكبرى له وطرفا من اختصار الطوالع للبيضاوي  
وفي النحو كالفية لابن مالك سمعا من لفظه من اولها الى ترجمته الكلام وما  
ينال منه مع الاماع باطنانف ونكت واللامية من اولها الى باب ابنية الفعل  
المجرد وتصاريفه وفي فن البلاغة جميع تلخيص المفتاح بشرحه المختصر وفي  
المنطق جميع الجمل للخونجي مرتين بمراجعة شروحه التلمساني وابن مرزوق  
الكفيد وابن الخطيب القسنطيني وجميع مختصر السنوسي ومن ايساغوجي من  
القياس الخ . ومن البردة من اولها الى قوله نبينا الامر الناهي وكان يأتي  
فيها بالعجائب والغرائب وربما يدر عليه الايام في البيت الواحد منها بمراجعة  
شرحها لابن مرزوق الكفيد وغيره وفي التصوف المباحث الاصلية نظم ابن  
البناء في ااداب السلوك وغير ذلك مما لا يحصى في فنون شتى كالرسم  
والضبط والبديع والعروض والتوافي والتفسير واجازة مرات بل انابه عند في

مباشرة وظيفته تدريس له وزوجه ابنته واختص به ولم يفارقه حتى مات  
وامانت زوجته فرحل عن الجزائر وتبعه للقرامة عليه في المنطق شيخنا العلامة  
المحقق المدقق يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن ابي البركات  
الشهير بالشاوي وقال انه سار معه نحو ثمانى مراحل حتى اكمل قراءته عليه  
ودخل تونس واخذ عن بها من اجلائها كالشيخ زين العابدين وغيره ولما دخل  
الى قسنطينة اخذ بها عن الشيخ المعمر عبد الكرم اللنكونى ولم يزل على  
ذلك كلما اجتمع باحد من العلماء استفاد منه وافاده حتى وصل الى مكة  
المشرقة وحج في سنة اثنتين وستين و الف (١٠٦٢) وجاور بها سنة ثلاث  
وستين وسكن بخلوة في رباط الداودية واخذ عند اذ ذاك الشيخ على باحاج  
وقرأ عليه الصحيحين والموطا ثم رحل الى مصر واخذ بها عن اكابر علمائها كالنور  
علي الاجهوري والقاضي الشهاب احمد الخناجي والشمس محمد الشوبرى  
واخيه الشهاب والبرهان المامونى والشيخ سلطان المزاحى والنور الشبراملسى  
 وغيرهم ممن يطول ذكر اسمائهم واجازة بهروياتهم واثنوا عليه بما هو اعلمه بل  
اتفق له مع شيخ الشافعية محمد الشوبرى واخيه شيخ الكنتية احمد انه اجتمع  
بهما فى وليمة عند بعض الكبراء فقدم اليهما استدعاء بخطه فلما راه الكبير  
منهما وهو الشمس محمد قال معتذرا عن كتابة الاجازة قد جاء فى الحديث  
ان الله كتب الاحسان على كل شيء الخ واني لا احسن كتابة اجازة تناسب  
لاستدعاء احسن فطلب من اخيه الكتابة عليه فقال انا على مذهب لاخ  
وكتب له البرهان المامونى فى اجازته انه ما رأى منذ زمان من يماثله بل من  
يقاربه ورحل الى منية بن الخصيب واخذ بها عن الشيخ على المصرى وهو  
الشيخ العارف بالله تعالى الورع الزاهد المشهور بالولاية العظيم القدر الجامع

بين الشريعة والحقيقة صاحب التصانيف منها تحفة لاكياس في حسن  
الظن بالناس ورسالة لا نوار في بيان فضل الورع من السنة وكلام لا خيار  
وغير ذلك ثم رحل الى مكة شرفها الله تعالى واخذ بها عن اجلائها كالفاضي  
فاج الدين المالكي والامام زين العابدين الطبري والشيخ عبد العزيز الزمزمي  
والشيخ علي بن اجمال المكيين واجازوه بمرورياتهم ولازم بها خانمة المحدثين  
الشمس البابلي وخرج له فهرسة بمقررهاته واشتغل بالتدريس في المسجد  
الحرام في فنون كثيرة وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء كل سنة  
ويتردد على الاستاذ الصفي اجد القشاشي وياخذ عنه وكان يقول ما رأيت  
مثل سيدي الشيخ اجد يكتب ما اراد من غير احتياج الى تنكير قال وكان  
شيخنا علي بن عبد الواحد يقول ما دام القلم في يدي ومدته فيه كتبت به  
فاذا جف احتجت الى التأمل والاستحسان واما سيدي الشيخ اجد فلا يتقف  
وارده عند جثاؤه قلمه ومكث بمكة سنين عزبا ثم ابنتى له دارا واشترى جارية  
رومية واستولدها وحصل كتب كثيرة وكان للناس فيه اعتقاد عظيم حتى ان  
العارف بالله السيد محمد بن علوي كان يقول في شأنه انه زروق زمانه وكان  
السيد عمر باحسن باعلوي يقول من اراد ان ينظر الى شخص لا يشك في  
ولايته فليظن اليه وكفى بذلك فخرا له من شهد له خزيمة فحسب وقد  
شوهدت له كرامات وكانت سائر اوقاته معمورة بانواع العبادة وانتفع به  
جماعة من العلماء الكبار منهم الاستاذ الكبير ابراهيم بن حسن الكوراني وشيخنا  
احسن بن علي العجمي وشيخنا اجد بن محمد النخلى فسبح الله تعالى في  
اجلهاما والسيد محمد الشلي باعلوي والسيد اجد ابن ابي بكر شيخان والسيد  
محمد بن شيخنا عمر شيخان والشيخ عبد الله الطاهر العباسي وغيرهم وله مؤلفات

منها مقاليد الاسانيد ذكر فيه شيوخ المالكين واسماء رواة الامام ابني حنيفة  
وفهرست البابلي وكانت وفاته يوم الاربعاء لست بقين من رجب سنة  
ثمانين بعد ثلاث ودفن بالكجور عند قبر الاستاذ المشهور الشيخ محمد بن  
عراق

### قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني

(نيل الابتهاج)

الامام ابو الفضل وابو القاسم شيخ الاسلام ومفتي الانام الفرد العلامة الكاف  
القدوة العارف المجتهد المعمر ملحق لاحفاد بالاجداد القدوة الرحلة الحاج  
اخذ عن والده الامام ابني عثمان وغيره وحصل العلوم حتى وصل درجة  
الاجتهاد وله اختيارات خارجة عن المذهب فازعه في كثير منها عصره  
الامام ابن مرزوق الكندي قال في حقه تلميذه محمد بن العباس شيخنا  
مفتي لامة علامة المحققين وصدر الافاضل المبرزين ماخر لا يمة اذ وقال يحيى  
المازوني شيخنا شيخ الاسلام علم الاعلام العارف بالقواعد والمباني ابو الفضل  
العقباني وقال الكاف التنسي شيخنا الامام العلامة وحيد دهره وفريد صوره  
وقال الداودي في رحلته شيخنا وبركتنا الفقيه الامام المعمر ملحق الاصغر  
بالاكابر العديم النظيم والقران مرتقى ذروة الاجتهاد بالدليل والبرهان  
ابو الفضل كان ذا ابهة وبهاء وجودة مملوءة من علم خالية من لازدهاء وخلقة  
سمت في مطالع الحسن الى انهي كمال واكمل انتهاء انفراد بفتي المعقول  
والمقول وانحد في علمي اللسان والبيان وهو في ما عداه من الفنون يفوق

الصدور ويفيض على مزاجه البحور ولي خطة القضاء بتامسان في صغره ورأى  
امله من ذريته في كبره واحرز في العلوم قصب السبق وحازة وقطع  
فيها صدر العمر واستقبل اعجازه فكف على تعليم العلوم وعلى تدريس المعلوم  
منها والمعلوم فافاد لافراد وامتع جهابذة النقاد واسمع كل لاسماع ما انتهى  
واراد لازمه بعد وفاة اجد بن زافر حتى رحلت من تلمسان ولما عدت اليها  
وجده حيا وقرأت عليه بعض مختصر المدونة لابن ابي زيد ومختصر خليل  
وحكم ابن عطاء الله مع شرح ابن عباد والكوفي بطريق الصحيح والمكسور  
والمناسخات من شرح والده ومختصرة في اصول الدين وغيرهما وحضرته في  
كتب عديدة في فنون شتى وكانت خلفته حسنة مرضية قل ان يرى مثليها  
توفي في ذي القعدة عام ٨٥٤ وصلي عليه في الجامع الاظم وحضر جنازته  
السلطان فمن دونه ودفن قرب الشيخ ابن مرزوق اذ ملخصا وتوفي عن سن  
عالية رحل للحج سنة ٨٢٠ وحضر بعصر املاء ابن حجر واستجاز ابن حجر  
فاجازه وحضر ايضا درس العلامة البساطي (١) وله تعليق على ابن الحاجب

(١) في فيل الابتهاج : ولد البساطي بالقاهرة في جمادى الاولى سنة ٧١٠  
وقيل في بساط او اخر محرم واشتهر امره في الاقطار بالعلم الاصلى والغوصي  
النقلي والعقلي وعاش دهرا في بوس ينم على قشر القصب ثم تحرى له  
الحظ وجاور بمكة وولي قضاء مصر ٢٠ سنة ولما رجع من الجاورة لمكة قال  
ولم انس ذاك الانس والقوم هجج \* وفحن ضيوف والقرى تتنوع  
وعشاق ليلى بين باس وصارخ \* واحسن مصروع بوصل يمتع  
واخر في السر الالاهى متمير \* تقوى به الامواج حينما وترفع  
وتوفي ليلة الجمعة ١٢ رمضان سنة ٨٢٢ ورثاه الشهاب ابن ابي مسعود  
المنوفى بقوله

مات قاضي القضاة يا علم فاهجج \* واطوم من بعده بساط البساط  
وابك شمس افارها القبر وافرش \* للشرى وجنتيك بعد البساطي

الفرعى وارجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعهم على الذكر وشيرة اخذ عنه جماعة منهم ابو البركات النابلي وولده ابو سالم العقباني وحفيده محمد بن احمد والعلامة ابن زكري والكثيف ابن مرزوق وابو العباس والونشريسي ومن تقدم ذكره في خلقه

اقول وهو ثاني العقبانيين العلماء الخمسة واولهم ابوه سعيد والثالث والرابع ولده احمد وابراهيم والخامس حفيده القاضي محمد وفي نفع الطيب عند ذكر امة العزيز قال الحافظ ابو الخطاب بن دحية في كتاب المطرب من اشعار المغرب انشدتني اخت جدي الشريفة الفاضلة امة العزيز الشريفة الحسينية لنفسها  
 احاطنا بجرحكم في احشا \* وكظكم يجرحنا في الحدود  
 جرح بجرح فاجعلوا ذا بدا \* فما الذي اوجب جرح الصدود  
 قلت (المقري) هذا السؤال يحتاج الى جواب وقد رأيت لبلدينا القاضي ابي الفضل قاسم العقباني التلمساني رحمه الله تعالى جوابه والغالب انه من نظمه وهو قوله

ارجبه مني يا سيدي \* جرح بهخذ ليس فيه الجحود  
 وانت فيما قلت مدع \* فاين ما قلت واين الشهود

### قاسم بن عيسى بن ناجي

(من البستان في علماء تلمسان)

ابو الفضل وابو القاسم شارح المدونة والرسالة والجلاب الشيخ العالم الفقيه العلم الحافظ البارح الزاهد الورع القاضي اخذ بالقيروان عن ابي محمد الشيبلي

وعن ابن عرفة وكثير من اصحابه وغيرهم كابى مهدي الغبريني والحافظ  
البرزلي والعلامة كلابي والقاضي يعقوب الزغبى وقاضي الجماعة قاسم  
التسطيني وابى القاسم السلاوي والفتية المدرس ابى عبد الله محمد الوانوشي  
وعن القاضي ابى عبد الله بن فليل الهم والفتية العدل عمر المسراني القيرواني  
وابى علي الشنواني وابى عبد الله محمد بن بندار المرادي القيرواني والقاضي  
ابى عبد الله محمد بن ابى بكر القاسي القيرواني وغيرهم ولي القضاء بمواضع كباجة  
وجربة والقيروان وكان معد تفقه عظيم وقيام تام على المدونة واستحصار الشروع  
له شرح حسن على الرسالة مفيد ويذكر ان المغيلي بالغ في الثناء على هذا  
الشرح ويقول له المذهب (١) وشرحان على المدونة الشتوي في اربعة اسفار  
والصيفي في سفرين اخذ عنه غير واحد كالشيخ حلولو وغيره توفي سنة  
٨٢٧ قاله الونشريسي في وفياته اه ومثله في نيل لابتهاج . زاد في البستان  
فائدة قد كتب في زمن قاضي الجماعة بتونس يعقوب الزغبى مسألة وهي  
ان رجلا اوصى لاول ولد يولد عند ابنته فولدت ولدا ميتا فاختلفت فتاويهم  
يومئذ وبقيت المسألة الى ان تولى صاحب الترجمة القضاء فحكم فيها بان  
المراد اول ولد يولد حيا لان التصد لا ينتفع ولا ينتفع بها الا من كان حيا اه  
قلت وقد ذكر هذا الفرع الشيخ حلولو في شرح المختصر فانظره اه

(١) في نيل الابتهاج « المذهب »

## محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري التلمساني عرف بالابلي

(من نيل لابتهاج ومثله في البستان)

لامام العلامة المجمع على امامته اعلم خلق الله بفنون المعقول قال تلميذه  
لامام المقرئ هذا لامام نسيج وحده ورحلته وقته في القيام على الفنون  
العقلية وادراكه وصحة نظره قال ابن خلدون اصله من لاندلس من اصل  
ابله من بلاد الجوف انتقل منها ابوه وعمره فخدمها بغير اسن صاحب  
تلمسان وتزوج ابوه بنت القاضي محمد بن غلبوان فولدت له شيخنا هذا  
ونشأ في كنفه جده القاضي بتلمسان فانحل العلم فسبق لذهنه محبة  
التعاليم فبرع فيها وتكف الناس عليه في تعلمها فلما اخذ يوسف بن يعقوب  
تلمسان استخدمه فكره ذلك وسار الى الحج قال فلما ركبت البحر من  
تونس لاسكندرية اشتدت علي الغلظة في البحر واستحييت من كثرة الغسل  
فاشير علي بشرب الكافور فشربت منه غرفة فاختلطت فقدمت الديار المصرية  
وبها ابن دقيق العيد وابن الرفعة والصفى الهندي والتبريزي وغيرهم من  
فرسان المعقول فلم يكن قصاراي لا تمييز اشخاصهم فحججت ورجعت  
لتلمسان وقد افقت من اختلاطي فقرأت المنطق والاصلين على ابي موسى  
ابن لامام . ثم اراد ابو جبر صاحب تلمسان اكراهه على العمل ففر لفس  
واختفى حناك عند خلوف اليهودي (١) شيخ التعاليم فاخذ فنونها وحذق ثم

(١) المغيلي اه بستان



دخل مراکش في حدود عشر وسبعمائة ونزل على شيخ العقول والمنقول  
المبرز في التصوف علما وحالا ابن البنا فلأزمه وتصلع عليه في العقول  
والتعاليم والحكمة ثم صعد على الجبل عند علي بن محمد شيخ الهسكرة فقرأ  
عليه واجتمع عليه طلبته العلم فكثرت افادته واستفادته ثم رجع لفاس فانشال  
عليه طلبته العلم من كل ناحية فانتشر علمه واشتهر ذكره ولما لقي السلطان  
ابو الحسن عند فتح تلمسان ابا موسى ابن الامام اثنى عليه (١) ووصفه بتقدمه  
في العلوم وكان يعتنى بجمع العلماء في مجلسه فاستدعاه من فاس فنظمه في  
طبقة العلماء فعكف على التدريس والتعليم ولازمه وحضر معه وقعة طريف  
والتيروان قال ابن خلدون لازمته واخذت عنه فنوفا ثم طلبه ابو عنان بتلمسان  
فنظمه في طبقة علماء اشياخه وكان يقرأ عليه حتى مات بفاس سنة سبع وخسين  
وسبعمائة (٧٥٧) واخبرني ان مولده سنة احدى وثمانين وستمائة (٦٨١) اذ قال  
تلميذه المقرئ اخذ بتلمسان عن ابي الحسن التنسي وابن الامام ورحل في  
اخر السابعة للشرق فدخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم رجع لتلمسان  
ثم للغرب فاخذ من ابن البنا وسأل كثيرا من علمائه قال له قلت لابي  
الحسن الصغير ما قولك في اليهودي فقال عالم سلطان ولقيته بعد فتح  
تلمسان واخذت عنه اذ قال المقرئ ولما قدم شيخنا ابن المسقر الباهلي فاسا  
رسولا من صاحب بجاية زاره الطلبة فحدثهم انهم كانوا في زمن ناصر الدين  
يستشكلون ما وقع في تفسير النخر في سورة الفاتحة ويستشكله الشيخ معهم  
وهذا نصه ثبت في بعض العلوم العقلية ان المركب مثل البسيط في الجنس  
والبسيط مثل المركب في الفصل وان الجنس اقوى من الفصل فلما رجعوا الى

(١) يعني اثنى ابو موسى على المترجم

الشيخ كلابي اخبروه بذلك فاستشكك ثم تأمله فقال فهمته وهو كلام مصحف واصل ان المركب قبل البسيط في الحس والبسيط قبل المركب في العقل وان الحس اقوى من العقل فرجعوا الى السفر فاخبروه فلج فقال لهم الشيخ اطلبوا النسخ فوجدوا في بعضها كما قال الشيخ اذ بنقل ابن الخطيب في الاحاظ قال المثنوي وحدثني كلابي ان عبد الله ابن ابراهيم الزموري اخبره انه سمع من ابن تيمية ينشد لنفسه

محصل في اصول الدين حاصله \* من بعد تحصيله علم بلادين  
اصل الضلالة ولا فك المبين فما \* فيه فاكثرة وحي الشياطين  
قال ويده قضيب فقال والله لو رأيتك لضربته بهذا القضيب كذا ثم رفعه  
ووضعه اذ قال المثنوي وسمعت يقول ما في لامة الحمدي اشعر من ابن الفارض  
قال وقال طالب يوما مفهوم اللقب صحيح فقال له الشيخ قل زيد موجود  
فقال زيد موجود فقال له الشيخ اما انا فلا اقول شيأ فعرف الطالب ما وقع  
فيه فخبجل قال وقال لي كنت عند القاسم بن محمد الصنهاجي اذ وردت عليه  
رقعة من القاضي ابي الحجاج الطرطوشي فيها \* خيرات ما تحتويه مبذولة  
ومطلبي فيها تصحيف مقلوبها \* فقال لي ما مطلبه فقلت له نارنج اذ ابي  
فان مقلوبه تاريخ وتصحيفه نارنج قال ايضا وسمعت يقول انما افسد العلم كثرة  
التأليف واذجه ببيان المدارس وكان يتصف من المؤلفين والباينين وانه لكما  
قال بيد ان في شرحه طولا وذلك ان التأليف نسخ الرحلة التي هي اصل  
جمع العلم فكان الرجل ينفق فيها مالا كثيرا وقد لا يحصل له من العلم  
الا نزر يسيران غايته على قدر مشتته في طلبه ثم يشتري اكبر ديوان  
بابخس ثمن فلا يقع منه اكثر من موقع عوضه فام يزل الامر كذلك حتى

فسي كاول بالآخر وافضى الامر الى ما يسخر منه الساخر واما البناء  
فلانه يجذب الطلبة لما فيد من مرتب الجرايات فيقبل بهم على ما يعينه اهل  
الرياسة للاجراء والاقراء منهم او من يرضى لنفسه دخوله في حكمهم ويصرفهم  
عن اهل العلم حقيقة الذين لا يدعون الى ذلك وان دعوا لم يجيبوا وان  
اجابوا لم يوفوا. اهلهم بما يطلبون من غيرهم اد قلت ولعمري لقد صدق في  
ذلك وبر فقلت اذى ذلك لذعاب العلم بهذه المدن الغربية التي هي من  
بلاد العلم من قديم الزمان كفلس وغيرها حتى صار يتعاطى الاقراء على كراسيها  
من لا يعرف الرسالة اصلا فضلا عن غيرها بل من لم يفتح كتابا للقراءة قط  
فصار ذلك صيحة وسبب ذلك انها صارت بالتوارث والرياسات اعادنا  
الله حتى خلت هذه الساعة ممن يعتمد عليه في طلبة. مصداق قوله ما  
ورد في ذلك . قال القرى ولقد استباح الناس النقل من المختصرات  
الغربية اربابها ونسبوا طواجر ما فيها لامهاتها وقد نبه عبد الحق في التعقيب  
على منع ذلك لو كان من يسمع وذيلت كتابه بمثل عدد مسائله اجمع ثم  
تركوا الرواية فكثير التصحيف وانقطعت سلسلة الاتصال فصارت الفتاوى تنقل  
من كتب لا يدري ما زيد فيها مما نقص منها لعدم تصحيحها وقلة الكشاف  
كان اهل المائة السادسة وصدور السابعة لا يسوغون الفتيا من تبصرة اللخمي  
لانها لم تصحح على مؤلفها ولم تؤخذ عنه واكثر ما يعتمد اليوم هذا النمط ثم  
انضاف الى ذلك عدم اعتبار الناقلين فصار يؤخذ من كتب المسخوطيين  
كالاخذ من المرصيين بل لا تكاد تجد من يفرق بين الثريتين ولم يكن هذا  
فيمن قبلنا حتى تركوا كتب البراذعي على نيلها ولم يستعمل منها على كره من  
كثير منهم غير التهذيب وهو المدونة اليوم لشهرة مسائله وموافقته في اكثر ما

خالف في المدونة لابي محمد ثم كل اهل هذه المائة عن حال من قبلهم من حفظ المختصرات وشق الشروح والاصول الكبار فاقصروا على حفظ ما قل لفظ ونزر حظه وافنوا عدوهم في حل لغوزة وفهم رموزة ولم يصلوا لرد ما فيد الى اصوله بالصحيح فضلا عن معرفة الضعيف والصحيح بل حل مقفل وفهم امر مجمل ومطالعة تقييدات زعموا انها تستنقض النفوس فبينما نحن نستكثر العدول عن كتب كالايمه الى كتب الشيوخ اتيجت لنا تقييدات للجهلة بل مسودات المسوخ فانا لله وانا اليه راجعون فهذه جملة تهديك الى اصل العلم وتريك ما قفل الناس عنه اذ قال المقرئ وسمعت العلامة لابلي ايضا يقول لولا انقطاع الوحي لنزل فينا اكثر مما نزل في بني اسرائيل لانا اتينا اكثر مما اتوا يشير الى افتراق هذه الامة على اكثر مما افتقرت عليه بنو اسرائيل واشتهار باسمهم بينهم الى يوم القيامة حتى ضعفوا بذلك عن عدوهم وتعدد ملوكهم لانساع اقطارهم واختلاف انسابهم وعوائدهم حتى غلبوا بذلك على الخلافة فنزعت من ايديهم وساروا في الملك بسير من قبلهم مع غلبة الهوى واندراس معالم التقوى لكننا ماخر لمام اطعنا الله من غيرنا على اقل ما ستر منا وهو المرجو ان يتم نعمته علينا ولا يرفع جميل سترة عنا فمن اشد ذلك اتلافنا لغرضنا تحريف الكلم عن مواضعه الصحيحة اذ ذاك لم يكن بتبديل اللفظ اذ لا يمكن ذلك في مشهورات كتب العلماء المستعملة فكيف في الكتب الالاهية وانما ذلك بالتاويل كما قال ابن عباس وغيره وانت تنظر ما اشتملت عليه كتب التفسير من الخلاف وما حملت الآي والاخبار عليه من ضعاف التاويلات . قيل لملك لم يختلف الناس في تفسير القران فقال قالوا بأرائهم فاختلفوا . ابن هذا من قول الصديق اي

سما تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتابه عز وجل برأبي كيف  
وبعض ذلك قد انحرى عن سبيل العدل الى بعض الميل واقرب ما يحمل  
عليه معظم خلافهم كون بعضهم علم فتصد الى تحقيق نزول الآية بسبب او حكم  
او غيرهما وبعضهم لم يعلموا ذلك تعيينا فلما طال بحثهم وطنوا عجزهم صـوروا  
المسألة بما يسكن النفوس الى فهمها في الجملة ليخرجوا عن حد لا بهام المطلق  
فذكروا ما ذكره تمثيلا لا قطعاً بالتعيين بل منه ما لا يعلم انه اريد لا عموماً  
ولا خصوصاً لكنه يجوز ان يكون المراد او قريباً منه وما يعلم انه مراد بحسب  
الشركة والمخصوصية ثم اختلط الامران . وانحق ان تفسير التروان من اصعب  
الامور فالاقدم عليه جرأة وقد قال الحسن لابن سيرين تعبر الرؤيا كانك من  
مال يعقوب فقال له تفسر التروان كانك شهدت التنزيل . وقد صح انه عليه  
السلام لم يفسر من التروان الا آيات معدودة وكذا اصحابه والتابعون بعدهم  
وتكلم اهل النقل في صحة ما نسب لابن عباس من التفسير الى غير ذلك  
ولا رخصة في تعيين الاسباب والناسخ والنسوخ الا بتوقيف صحيح او برهان  
صريح وانما الرخصة في تفهيم ما تعرفه العرب بطبائعها من لغة واصراب  
وبلاغة لبيان اصحاح ونحوها اه (١) قلت واخذ عن صاحب الترجمة من لا يعد  
كثرة من كريمة كابن الصباغ المكناسي والشريف التلمساني والشرف  
الرحوني وابن مرزوق الجدي وابو عثمان العثباني وابن عرفة والولي ابن عباد  
وابن خلدون في خلق اجلاء اه

(١) زاد في البستان هنا ما نصه : والظاهر ان اول هذا الكلام للابلي  
صاحب الترجمة وما بعده من كلام المقرئ فتأمله مع الكلام السابق والله  
اعلم . اه

وفي الجيزة ما نصه: محمد بن ابراهيم بن احمد العبدوي التلمساني الشهير  
بالابلي الامام العلامة اعلم اهل عصره بالفنون المعقولة قال ابن خلدون  
اصله من الاندلس من ابله من بلاد الجوز منها انتقل ابوه وعده فاستخدمهم  
يغمراسن ابن زيان صاحب تلمسان واصهر ابراهيم الى القاصي محمد بن  
ظنون في ابنته فولدت له محمدا ونشأ بتلمسان في كفاية جده القاصي  
فقال الى محبة التعاليم فبرع وعكف الناس عليه في تعلمها وقصد الى الحج  
فلقي بالديار المصرية ابن دقيق العيد والصفي الهندي والتبريزي وغيرهم  
وقرأ المنطق والاصليين على ابي موسى ابن الامام بعد رجوعه لتلمسان ثم  
اراد ابو جواد كراهه على العمل ففر الى مدينة فاس واختفى بها عند شيخ  
التعاليم خلوف المغيلي اليهودي فاخذ فنونها ومهر فيها وبحق بمراكش في  
حدود عشر وسبعائة ونزل على الامام ابن البنا فلزمه وتصلح عنه في علم  
المعتول والتعاليم والحكمة ثم رجع الى مدينة فاس فانتال عليه طلبة العلم فانتشر  
علمه واشتهر ذكره ثم ان ابا موسى بن الامام مدحه للسلطان ابي الحسن  
المريني فاستدعاه من فاس ونظمه في طبقات العلماء فعكف على التدريس  
والتعليم ولازم ابا الحسن وحضر معه وقعة طريف وكان ابو عنان يقرأ عليه الى  
ان ذلك بفاس اخذ عن ابي الحسن التنسي بتلمسان وتوفي بفاس سنة ١٧٥٧ هـ  
وفي بغية الرواد (١١) ما نصه: شيخنا العالم الاعلى الشيخ ابو عبد الله محمد بن

(١١) بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد تأليف الشيخ الفقيه العلامة  
ابي زكرياء شعيب بن خلدون اخي العلامة ابي زيد عبد الرحمن بن خلدون  
صاحب التاريخ الكبير الشهير الاول مات قتيلا في تلمسان سنة ٧٨٠ وعمره  
فحو ٣٥ سنة والثاني مات سنة ٨٠٨ عن ٧٦ سنة غير اشهر وكانت ولادته  
قبل اخيه المذكور بعامين

ابراهيم الابلي المعلم لاصغر من بيت فباحة في ايجند اخذ ببلده عن الشيخين العالمين ابي زيد و ابي موسى ابني كلام و بمراكش عن ابي العباس احمد ابن البنا و ارتحل الى العراق في زى الثقراء السفارة فلقني به و بغيره من بلاد المشرق العلماء و اخذ عنهم و عاد فاستخدمه السلطان ابو جو ابن السلطان ابي سعيد في قيادة بني راشد من كور بلده ففر لذلك عند واستقر بجبال الهساكرة عند علي بن محمد بن قاروميت وكان طلابا للعلم جماعة لكتبه فعكف عنده على النظر الى ان فاق اهل زمانه في العلوم العقلية باسرها حتى اني لا اعرف بالمغرب و افريقية فثيها كبيرا لا وله عليه مشيخة توفي رحمة الله عليه و رضوانه بناس في ذي القعدة سنة سبع و خمسين و سبعمائة (٧٥٧) اه

وقد رأيت في نفع الطيب ما لا ينبغي اغفاله من الكلام على العبدري التلمساني وعلى عبدريين آخرين رفعا للايمان و كالتباس و افساده لبعض الناس ونصه : و لنختم فصل من لقيته بتلمسان بذكر رجلين هما بقيد الحياة احدهما عالم الدنيا و الآخر نادرتيها اما العالم فشيخنا و معلمنا العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري الابلي التلمساني سمع جده لاه ابا الحسين ابن غلبون المرسي القاضي بتلمسان و اخذ عن فقهائها ابي الحسين التنسي و ابني الامام و رحل في آخر المائة السابعة فدخل مصر و الشام و الحجاز و العراق ثم قفل الى المغرب فاقام بتلمسان مدة ثم فر أيام ابي حم موسى بن عثمان الى المغرب حدثني انه لقي ابا العباس احمد بن ابراهيم الكياط شقيق شيخنا ابي عثمان المتقدم ذكره فشكا له ما يتوقعه من شر ابي حم فقال له عليك بالجميل فلم يدر ما قال حتى تعرض له رجل من غمارة فعرض عليه الهروب به قال فخفت ان يكون ابو حم قد دسه علي فتكرت له فقال لي انما اسير بك

على الجبل فتذكرت قول ابي اسحق فواطته وكان خلاصى على يده قال  
ولقد وجدت العطش فى بعض مسيرى به حتى نكظ لسانى واضطربت  
ركبتاي فقال لى ان جلست قتلتك لئلا افتضح بك فكنت اقوى نفسى  
فمر على بالى فى تلك الحالة استسقاء عمر بالعباس وقوسله به فوالله ما  
قلت شيئا حتى وقع لى غدير ماء فأرته اياه فشربنا ونهضنا ولما دخل المغرب  
ادرك ابا العباس بن البناء فاخذ عنده وشافه كثيرا من علمائه قال لى قلت  
لابى الحسن الصغير ما قولك فى المهدي فقال عالم سلطان قتلته له  
قد ابنت عن مرادى ثم سكن جبال الموحدين ثم رجع الى فاس فلما افتتحت  
تلسان لقيته بها فاخذت عنده فقال لى الابلى كنت يوما مع القاسم بن محمد  
الصنهاجى فوردت عليه طومارة (١) من قبل القاضي ابي الكجاج الطرطوشي فيها

خيرات ما تحو يد مبدولة \* ومطلبى تصحيف مقلوبها

فقال لى ما مطلبه فقلت نارنج . دخل على لابلى وانا عنده بتلسان  
الشيخ ابو عبد الله الدباغ الملقب المتطبب فاخبرنا ان ادريا استجدى وزيراً  
بهذا الشطر \* ثم حبيب قلما ينصف \* فاخذته فكتبته ثم فلبته وصحنته فاذا  
هو قصبنا ملف شحمى \* ومر الدباغ علينا يوماً بفلس فدعاه الشيخ فلباه فقال  
حدثنا بحديث اللطافة فقال نعم حدثنى ابو زكريا بن السراج الكاتب  
بسجلامة ان ابا اسحق التلمسانى وصهرة مالك بن المرحل وكان ابن  
السراج قد اتادما اصطحبنا فى مسير فأواما الليل الى مجشر (٢) فسألا عن طالبه (٣)

(١) رقعة

(٢) مدشر يعنى قرية او دشرة

(٣) عالمه



فدلا فاستضافاه فاصافيهما فبسط قطينة بيضاء ثم عطف عليهما بخبز ولبس وقال  
لهما استعملا من هذه اللطافة حتى يحضر عشاؤكما وانصرف فتحاورا في اسم  
اللطافة لاى شيء هو منهما حتى ناما فلم يروع ابا اسحاق الا مالكا يوقظه  
ويقول قد وجدت اللطافة قال كيف قال ابعدت في طلبها حتى وقعت  
بها لم يمر قط على مسمع هذا البدوي فضلا عن ان يراه ثم رجعت القهقري  
حتى وقعت على قول النابغة

بمخضب رخص كان بذانه \* عن يكاد من اللطافة يعقد

فسنح لبالي انه وجد اللطافة وعليها مكتوب بالخط الرقيق اللين فجعل احدى  
النقطتين للطاء فصارت اللطافة اللطافة واللين اللين وان كان قد صحف عن  
بغنى وطن ان يعتقد حين فقد قوي عنده الوهم فقال ابو اسحق ما خرجت  
عن صوبه فلما جاء سألوه فاخبر انها اللين واستشهد بالبيت كما قال مالك  
ولا تعجب من مالك فقد ورد فلما شيخنا ابو عبد الله محمد بن يحيى  
الباجلي عرف بابن السفر رسولا عن صاحب بجاية فزاره لطلبته فكان فيما  
حدثهم انهم كانوا على زمان ناصر الدين يستشكلون كلاما وقع في تفسير سورة  
الفاتحة من كتاب فخر الدين ويستشكله الشيخ معهم وهذا نصه ثبت في  
بعض العلوم العقلية ان المركب مثل البسيط في الجنس والبسيط مثل المركب  
في الفصل وان الجنس اقوى من الفصل فرجعوا به الى الشيخ الابلي فتأمله  
ثم قال هذا كلام مصحف واصله ان المركب قبل البسيط في الجنس والبسيط قبل  
المركب في الفصل وان الجنس اقوى من الفصل فاخبروا ابن السفر فلج فقال  
لهم الشيخ التمسوا النسخ فوجدوه في بعضها كما قال الشيخ والله يوتي فضله  
من يشاء . قال لي الابلي لما نزلت تازى بت مع ابي الحسن بن بوى

وابى عبد الله النرجالى فاحتجبت الى النوم وكرهت قطعهما عن الكلام  
فاستكشفتها عن معنى هذا البيت (١) للمعري

اقول لعبد الله لما سئوينا \* ونحن بوادى عبد شمس وها شم  
فجعلنا يفكران فيه فتمت حتى اصبحا ولم يجداه فسالنا عنده فقلت  
معناه اقول لعبد الله لما وحى سئوينا ونحن بوادى عبد شمس شم لنا برقا . قلت  
وفى جواز مثل هذا نظر . سمعت الابلئ يقول دخل قطب الدين الشيرازى  
والديبران على افضل الدين الكونجى ببلده وقد تزيا بزى التونوية فسأله  
احدهما عن مسألة فاجابه فتعايا عن الفهم وقرب التقرير فتعايا فقال الكونجى  
متمثلا

علي نحت المعانى من معادنها \* وما علي لكم ان تفهم البقر

فقال له ضم التاء يا مولانا فعرفهما فحملهما الى بيته . قلت سمعت الشيخ  
شمس الدين لا صبهانى بخنقاه قوصون بمصر يقول ان شيخه التظب توفي عام  
احد عشر وسبعمانه (٧١١) وله سبع وسبعون سنة وهذا يضعف هذه الحكاية  
عندى . سمعت الابلئ يقول ان الكونجى ولي قضاء مصر بعد عز الدين بن  
عبد السلام فقدم شاهدا كان عز الدين اخره فعذله فى ذلك فقال ان مولانا

(١) هذا البيت امتحننى به شيخنا سيدى محمد المكى ابن عزوز فى حدود  
سنة ١٢٩٣ ونحن مسافرون من نسكرة الى الديس قرية اولاد سيدى ابراهيم  
لزياره جده والذى سيدى الشيخ ابن ابى القاسم ثم لزياره الشيخ سيدى  
محمد بن ابى القاسم الزاملئ وما القاها علي وانا حديث السن لم اجد الى  
حلها سبيلا فافادنيه رضى الله عنه كما افادنى بكثير غيرها من الالغاز وكنا  
اذ ذان بوادى الابيض فى معاطفه المسماه سبع كديات وبتنا فى اخيره وتلك  
اول سفرة معه واول زيارته قرى ابى سعادة اطال الله عمره وجعنا به ءامين

لم يذكر السبب الذي رفع يده من اجله وهو الآن غير متمكن من ذكره .  
سمعت الشيخ الابلي يحدث عن قطب الدين القسطلاني انه ظهر  
في الدائرة السابعة من الفاسد العظام ثلاث مذهب ابن سبعين وتملك  
الططر للعراق واستعمال الكشيشة . سمعت الابلي يقول قال ابو المطرف بن

عميرة

فضل الجمال على الكمال بوجهه \* فالحق لا يخفى على من وسطه  
وبطرفه سقم وسحر قد انسى \* مستظورا بهما على ما استنبطه  
عجبا له برهانه بشروطه \* معه فما مقصوده بالسفطه

قال فاجابه ابو القاسم بن الشاط فقال

علم التباين في النفوس وانها \* منها مغالطة وغير مغالطة  
فئة رأيت وجه الدليل وفرقة \* اصغت الى الشبهات فهي مورطه  
فاراد جمعها معا في ملكه \* هذى بمنجحة وذى بمغالطه

يعنى قولهم في المنام هو ما تحمل فيه البرهان النصل . واخبار الابلي  
واسمعتي منه تحمل كتابا فلنقف على هذا القدر منها . واما النادرة فابو  
عبد الله محمد بن احمد بن شاطر الجمحي المراكشي صاحب ابا زيد الهزيمى  
كثيرا و ابا عبد الله بن تيجان و ابا العباس بن البناء واضرابه من المراكشيين ومن  
جاورهم ورزق بصحبة الصاكين حلوة الثبول فلا تكاد تجد من يستقله وربما  
سئل عن نفسه فيقول ولي مفسود قلت له يوما كيف انت فقال محبوبوس في  
الروح وقال الليل والنهار حرسيان احدهما اسود والاخر ابيض وقد اخذا  
بمجامع الخلق يجرانهم الى القيامة وان مردنا الى الله تعالى . وسمعتهم يقول

المؤذنون يدعون اولياء الله الى بيته لعبادته فلا يصدحهم عن دعائهم ظلمة ولا  
 شتاء ولا طين ويصرفونهم عن الاشتغال بما لم يبين لهم فيخرجونهم ويفلقون  
 الابواب دونهم . ووجدته ذات يوم في المسجد ذاكرا فقال له كيف انت  
 فقال فهم في روضة يحبون فهمت بالانصراف فقال اين تذهب من روضة  
 من رياض الجنة يقام بها على رأسك بهذا التاج و اشار الى المنار مملوءة الله  
 اكبر . مر ابن شاطر يوما على ابني العباس احمد بن شعيب الكاتب وهو  
 جالس في جامع الجزيرة طهارة الله تعالى وقد ذهب به الكثرة فصاح به فلما  
 رفع رأسه اليه قال له انظر الى مركب عزرائيل و اشار الى نعش خالك قد  
 رفع شراعه ونودي عليه الطلوع يا غزي . واكل يوما مع ابني القاسم عبد الله بن  
 رضوان الكاتب جالسا فقال له ابو القاسم ان في هذا الجبلان لصريا من  
 طعم اللوز فقال ابن شاطر رجل الجبلان الا لوزة دقت . وسئل عن العلة  
 في نصارة المحدث فقال قرب عهدنا بالله فقبل له فمهم تغير الشيوخ فقال من  
 بعد العهد من الله وطول الصحبة مع الشياطين فقبل له فبخر افواههم فقال من  
 كثرة ما قتل الشياطين فيها . وكان يسمى الصغير فار المصطكى قال لي ابن  
 شاطر لقيت عمي ميمونا المعروف بدير لقرب موته وقد اصفر وجهه وتغيرت  
 حالته فقلت له ما بالك وكان قد خدم الصالحين ورزق بذلك الثبول فقال  
 انسدت الزربطانه فطلع يعنى العذرة يشير الى الاحتقان للطبيعة . انشدني  
 ابن شاطر قال انشدني ابو العباس بن البناء لنفسه : قصدت الى الوجارة في  
 كلامي الايات . واخبار ابن شاطر عندي تحتمل كراسة فلتنفع منها بهذا القدر  
 فصل ولما دخلت تلمسان على بنى عبد الواد تهيأ لي السفر منها فرحلت  
 الى بجاية فلتيت بها اعلاما درجوا فامست بعدهم خلاء بلتعا . فمنهم الثقيد

ابو عبد الله محمد بن يحيى الباهلي عرف بابن المسفر باحثه واستندت منه  
وسألني عن اسم كتاب الجوهري فقلت له من الناس من يقول الصحاح  
بالكسر ومنهم من يفتح فقال انما هو بالفتح بمعنى الصحيح كما ذكره في باب  
صح قلت ويحتمل ان يكون مصدر صح كخنان . وكتب الى بعض اصحابه  
بجواب رسالة صدره بهذين البيتين

وصلت صحيفتكم فهزت معطى \* فكانما اهدت كؤوس القرقف  
وكانها ليل الامان بخائف \* او وصل محبوب لصب مدنف

ومنهم قاضيها ابو عبد الله محمد ابن الشيخ ابي يوسف يعقوب الزواوي فقيه  
ابن فقيه كان يقول من عرف ابن الحاجب اقرا به المدونة قال وانا اقرا به  
المدونة . ومنهم ابو علي حسين بن حسين امام المعنولات بعد ناصر الدين .  
ومنهم خطيبها ابو العباس احمد بن عمران وكان قد ورد تلمسان واورد بها على  
قول ابن الحاجب في حد العلم صفة توجب تميزا لا يحتمل التقيض الخاصة  
الا ان يزداد في الحد لمن قامت بد لانها انما توجب فيه تميزا لا تميزا وهذا  
حسن . ومنهم الشيخان ابو عزيز وابو موسى بن فرحان وغيرهم من اهل مصر وهم  
العبدري التونسي : قال في الاكليل في ترجمة ابي عبد الله محمد  
ابن علي بن عمر العبدري التونسي الشاطبي لاصل ما نصه : غذي نعمة هامة  
ومريع ربة سامية صرفت الى سلفه الوجوه ولم يبق من افريقية الا من يخافه  
ويرجوه وبلغ هو مدة ذلك الشرف الغاية من الترف ثم قلب الدهر له ظهر  
المجن واشتد به الكمار عند فراغ الدين وبحق صاحبنا هذا بالمشرق بعد خطوب  
ميرة وشدة كبيرة فامتزج بسكانه وقطانه ونال من اللذات به ما لم ينله في اوطانه

واكتسب الشمانل العذاب وكان كابن الجهم بعث الى الرصافة ليرق فذاب  
ثم حوم على رطنه تحريم الطائر والم بهذه البلاد المام الخيال الزائر فافتنمت  
صنقته وده حين وروده وخطبت مولانه على انقباضه وشروده فحصلت منه  
على درة تقفنى وحديقة طيبة اجنى انشدنى فى اصحاب له بمصر قاموا  
ببره فقال

لكل اناس مذهب وسجية \* ومذهب اولاد النظام المسكارم  
اذا كنت فيهم ثاويا كنت سيذا \* وان غبت عنهم لم تملك الظالم  
اولئك صحبى لا عدمت حياتهم \* ولا عدمو السعد الذى هو دائم  
اغنى بذكراهم وطيب حديثهم \* كما شردت فوق الغصون الكمام

وقال

احبتنا بمصر لو رأيتهم \* بكامى عند اطراف النهار  
لكنتم تشفقون لشرط وجدى \* وما القاه من بعد الديار

العبدى الغرناطى : وقال لسان الدين رجه الله فى ترجمته ابى  
عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن ييش العبدى الغرناطى ما صورته معلم مدرج  
ومسهل مقرب له فى صنعة العربية باع مديد وفى هدفها سهم سديد ومشاركة  
فى الادب لا يفارقها تسديد كخاص للمنازع مختصرها مرتب للاحوال مقررها  
تميز اول وقته بالتجارة فى الكتب فسلطت منه عليها ارضته ءاكلة وسهم اصاب  
من رميتها الشاكلة اثرب بسببها واثرى واغنى جهته وافقر اخرى وانتقل لهذا  
العهد لالاخير الى سكنى مسقط رأسه ومنبت غراسه وجرت عليه جراية من  
احباسها ووقع عليه قبول من ناسها وبها تلاحق به الحكماء فكان من تراثها

البداية والنهاية التمام وله شعر لم يتصر فيه عن المدى وادب توشح بالاجادة  
وارقدي انشدني بسببته قاسم جادى كالأولى عام اثنين وخمسين وسبعمائة (٧٥٢)  
يجيب عن بيتي ابن العفيف التلمساني

يا ساكننا قلبى المعنى \* وليس فيه سواك ثانى  
لاي معنى كسرت قلبى \* وما التقى فيد ساكنان  
نحلتنى طائعا فزادا \* فصارا اذ حرتك مكانى  
لاغرو اذ كان لي مضافا \* انى على الكسوفه بانى

وقال يخاطب الشريف ابا العباس واحدى اقلاما

انا ملك الغر التى سيب جودها \* يفيض كفيض المزن بالصيب التطر  
اتنفي منها تحفة مثل عددا \* اذا انصبت كانت كرهية السم  
هي الصفر لكن تعلم البيض انها \* محكمة فينا على النفع والضر  
مهدبة لاوصال مشوقة كما \* تصوغ سهام الرمي من خالص التبر  
فقبلتها عشرا ومثلت انسى \* ظفرت بلثم فى انا ملك العشر  
وقال فى ترتيب حروف الصحاح

اساجعة بالواديس تبوتى \* ثمارا جنتها حاليات خواصب  
دعى ذكر روض زائد سقى شربه \* صباح صحى طي طباء صائب  
غرام فزادى قاذف كل لياسته \* متى مانأى وهنا حواء يراقب  
مولده فى حدود ثمانين وسبعمائة (٦١٠) وتوفي بغرناطة فى رجب عام ثلاث  
وخمسين وسبعمائة (٧٥٢) اذ قلت رأيت بخط الجلال السيوطى على هامش  
جوابه عن بيتي ابن العفيف التلمساني ما صورته قلت فى هذا البيت تصريح

بان المصنف الى الياض مبنى على الكسر وهو رأى مرجوح عند النحاة ذهب  
اليه الجرجاني والصحيح انه معرب على ان ذاك لا يحتاج الى جواب كما  
يظهر بالتأمل قاله عبد الرحمن السيوطي انتهى ويعنى بذلك ان الساكنين  
انما يكسر احدهما لا محلهما والله سبحانه اعلم اهـ

## محمد بن ابي القاسم المشدالي

(من فيل لا يحتاج)

محمد بن ابي القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشدالي وبه عرف البجائي  
علامتها وفتيها وامامها وخطيبها ومفتيها وصاحبها ومحتتها النقيب العلامة المحقق  
الناظر الورع الزاهد البركة شهر المشدالي بفتح الميم المعرفة وشهد الدال  
نسبة لقبيلة من زواوة اخذ عن ابيه بل ترقى معد في بعض شيوخه وكان  
امام كبيراً مقدماً على اهل صرة في الفقه وشيخه ذوو جامعة عند صاحب  
قونس كمل تعليقه الوانوفي على البراذعي واستدرك ما صرح فيه ابن عرفة  
في مختصره بعدم وجوده وتتبع ما في البيان والتحصيل بغير مظانه وحوله  
لها وحاذى به ابن الحاجب وخطب بالجامع الاعظم ببجاية وتصدر فيه  
وفي غيره بالتدريس وتخرج به ابناه وابنته وكان يضرب به المثل حتى يقال  
انريد ان تكون مثل ابي عبد الله المشدالي رأيت من ارخه بسنة بسع وستين  
وثمانمائة اهـ من السخاوي يعنى ارخ وفاته قلت وفيه وفيات الونشريسي  
ما نصه وفي سنة ست وستين وثمانمائة توفي ببجاية مفتيها وخطيب جامعها  
لاعظم ابو عبد الله المشدالي اهـ والله اعلم واما تأليفه فمنها تكملة حاشية ابي



مهدي عيسى الوائفي على المدرجة في غاية الحسن والتحقيق تدل على امامته  
في العلوم في مجلد ذكر في اخره انه فرغ منه عام سنة ثلاثين وهي مراد  
السخاوي بقوله كمل تعليقه الى اخره ومنها مختصر البيان لابن رشد رتبته  
على مسائل ابن الحاجب رجعله شرحا له استظ التكرار منه ورد كل مسألة  
الى موضعها من الاحالات فجاءت في غاية الاثقان والتيسير وقركت من المسائل  
ما لا تعلق له اصلا بكلام ابن الحاجب ولا يقرب اليه بوجد فجاء في اربعة  
اسفار في مقدار تسعين كراسا وقفت على ما عدا الثاني منها قلله الحمد وايده  
اراد السخاوي بقوله تتبع ما في البيان الى اخره ومنها اختصار ابحاث ابن  
عرفة في مختصره المتعلقة بكلام ابن شلاس وابن الحاجب وشرح مع زيادة  
شيء يسير في بعض المواضع مما لم يطلع عليه ابن عرفة وهو الذي اراد  
السخاوي بقوله واستدركت ما صرح به ابن عرفة الى اخره وهو في مجلد  
نحو سبعة عشر كراسا من القالب الكبير واخذ عند جماعة من لائمة كالامام ابي  
الربيع الحسناوي وابي مهدي وعيسى بن الشاط والغالم محمد بن مرزوق  
الكثييف وولديه الاتيين قريبا وغيرهم وله فتاوى نقلها في المازونية والمعيار اه

## الشريف التلمساني

(نيل الابهتاج)

محمد بن احمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن جود  
ابن ميمون بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله  
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب هكذا وجدته بخط ولده عفا الله

١٥٦  
عنه الشريف ابو عبد الله التلمساني قال ابن خلدون يعرف بالعلوني  
نسبة لقريه من اعمال تلمسان تسمى العلونيين ونسبته يمتد لا يدافع فيه  
وربما غصص فيه بعض الفجرة ممن لا يزعم دينه ولا معرفته بالانساب فيعد  
من اللغراه ويعرف ايضا بالشريف التلمساني علامة تلمسان بل امام المغرب  
قاطبة قال الامام ابن مرزوق الكندي شيخ شيوخنا اعلم اهل عصره باجاءه  
وقال السراج في فهرسته شيخنا الفقيه الامام العالم العلامة الشهير الكبير  
الصدر القدوة الشريف نسبا العظيم قدرا ومنصبا ابو عبد الله بن الشيخ الفقيه  
اجليل الوجيه العاقل العدل المبرز ابني العباس كان احد رجال الكمال  
علما وذاتا وخلقا رفاقا عالما بعلوم جملة من المتقول والمعتول بلغ رتبة  
الاجتهاد وكاد بل هو احد العلماء الراسخين وواخر لا يمة المجتهدين نشأ بتلمسان  
وقرأ القرآن على الشيخ ابي زيد بن يعقوب واخذ عن الامامين ابني الامام  
والقاضي ابي عبد الله بن هدية القرشي والولي الصالح عبد الله المجاصي  
والقاضي التميمي وابي عبد الله محمد بن محمد البروني وعمران المشدالي والقاضي  
ابن عبد النور والقاضي ابي العباس بن الحسن والقاضي علي بن الرماح  
وابن النجار ولازم الامام لابلي كثيرا وانتفع به واخذ ايضا عن ابن عبد السلام  
التونسي والعالم السطحي بمدينة فاس وغيره حضر عليه الاحكام الصغرى لعبد  
الحق والتهذيب وبعض الموطا والصحيحين لما قدم رسولا لفاس عام سبعة وستين  
وسبعماية (٧٦٧) اه قلت ومن صرح ببلوغه درجة الاجتهاد صريحا الامام  
الخطيب ابن مرزوق الكندي رسالته التي رد فيها على ابي القاسم الغبريني  
وانني عليه كثيرا قال ابن خلدون اخذ العلم بتلمسان عن مشيختها واختص  
بابني الامام وتفقده عليهما في الاصول والكلام ثم لزم شيخنا لابلي وتصلح من

معارف واستبحر وتفجرت ينابيع العلوم من مدراكه ثم رحل لتونس سنة اربعين  
فلقي شيخنا ابن عبد السلام وافاد منه واستعظم رتبته في العلم وكان ابن  
عبد السلام يصغى اليه ويؤثر محله ويعرف حقه حتى زعموا ان ابن عبد السلام  
يخلو به في بيته فيقرأ عليه اي علي الشريف فصل التصوف من اشارات  
ابن سينا لان الشريف قد احكم الكتاب على كلابي وقرأ عليه ابن عبد السلام  
ايضا فصل التصوف من شفاء ابن سينا ومن تلاخيص ارسطو لابن رشد ومن  
الحساب والهندسة والهيأة والفرائض علاوة على ما كان الشريف يحمله من الفقه  
والعربية وسائر علوم الشريعة وله اليد الطولى في اختلافيات وقدم عالية فعرف  
له ابن عبد السلام ذلك كله واوجب حقه فرجع لتلمسان وانصب  
للتدريس وبث العلم فملا المغرب معارف وتلامذ الى ان اضطرب المغرب  
بعد واقعة القيروان ثم ملك ابو عنان تلمسان بعد مهلك ابيه سنة ثلاث  
وخسين فاختار الشريف لمجالسه العلمي مع من اختار من المشيخة ورحل به  
لفاس فقبزم الشريف من الغربية واشتكى فغضب السلطان لذلك ثم بلغه  
ان عثمان بن عبد الرحمن سلطان تلمسان اوصاه على ولده واودع ما لا له عند  
بعض لاعيان من التلمسانيين وان الشريف عالم بذلك فسخط على الشريف  
وانتقله ثم سرحه عام اول سنت وخسين واقصاه ثم اعتبه بعد فتح قسنطينة فرده  
لمجالسه ثم ملك ابو عنان وملك ابو جو بن عبد الرحمن تلمسان فاستدعى  
الشريف من فاس فسرحه الوزير القائم بالامر عمر بن عبد الله فرجع لتلمسان  
فتلقاه ابو جو براحتيه واصهر له في بنته فزوجها له وبني له مدرسته فقام  
يدرس حتى هلك سنة احدى وسبعين واخبرني ان مولده عام سبعمائة  
وعشرة (٧١٠) اه قال الونشريسي هذا هو الصحيح في ولادته واما رفاقه فربيع ذي

الحجة من عام احد وسبعين وسبعائة (٧٧١) وكان شيخا حبرا اماما محققا نظارا  
 شرح جل الكونجى والش كتاب المفتاح فى اصول الفقه اذ ومن اخذ عنه  
 ولده ابو محمد وكلام الشاطبى وابن زمركت و ابراهيم الثغرى وابو عبد الله القيسى  
 وابن خلدون وابن عباد وابن السكاسى والفقيد ابن محمد بن على الميورقى  
 والولي ابراهيم المصمودى وغيرهم وذكر ابو زكرياء السراج والسيلى ان مولده  
 عام سنة عشر وما تقدم اصح وبعد ان كتبت ما تقدم وقفت على جزء  
 لبعض التلمسانيين عرف صاحبه بالشرىف وولديه فلخصته فى جزء سميت  
 القول المنيف فى ترجمة الامام ابى عبد الله الشرىف فلنذكر هنا بعض ما  
 تيسر منه . قال صاحب الجزء المذكور وكان اخر الايام المجتهدين ولد عام  
 عشرة وسبعائة (٧١٠) فنشأ عفيفا صينا فتعلم العلم فى صغره باخلاق مرضية  
 نسيج وحده وفريد عصره انتهت اليه امامة المالكية بالمغرب وضربت اليه  
 اباط كابل شرقا وغربا فهو علم علمائها ورافع لوائها احي السنه وامات البدعة  
 واطهر من العلم ما يهر العتول نجب فى القروان على ابن يعقوب فلما ظهرت  
 نجابته احبه خاله عبد الكريم فكان يلزمه فى مجالس العلم صغيرا حضر يوما  
 مجلس ابى زيد ابن الامام فى تفسير القروان فذكر نعيم الجنة فقال له  
 الشرىف وهو صبي حل يقرأ فيها العلم قال له نعم فيها ما تشتهيذ لانفس  
 وتلذ الاعين فقال له لو قلت لا لقلت لك لا لذة فيها فعجب منه الشيخ  
 ودعا له ثم قبض الله له كابل بل بما عنده من العلوم الجزيلة والتحقيق التام  
 فانتفع به انتفاعا عظيما واعتمد عليه ثم استفرغ وسعه فى طلب العلم حتى  
 حدث بعضهم انه لازمه اربعة اشهر فلم يره نزع ثوبه ولا عمامته لشغله بالنظر  
 والبحث فاذا غلبه النوم نام نوما خفيفا فاذا فاق لم يرجع اليه اصلا ويقول

أخذت النفس حقتها فيتوصلاً والوصوه من اخف لاشياء عليه ثم رجع للنظر .  
ابتدأ لاقراء وهو ابن احد عشر عاماً اخذ عن ابني كلام وكان من اجلة العلماء  
لم يكن في زمانهما اعظم منهما ولا اعلى قدراً ولا اوقع عند الملوك نهياً  
وامراً فتصلع واخذ عن غيرهما فذكر من تقدم وشهد له شيوخه كلهم بوفور العقل  
وحضور الذهن فاتسع في العلم باعه وعظم قدره فاقراً العلوم في زمن شيوخه  
واقبل عليه الخلق مع سلامة العقل جارياً على نوح السلف عالماً بايام الله مائلاً  
للنظر والحجة اصولياً متكليماً جامعاً للعلوم العقلية القديمة والحديثة لقي بتونس  
ابن عبد السلام فلزمه وانتفع به وذكر ولده ابو محمد عبد الله انه لما حضر  
مجلس ابن عبد السلام جلس حيث انتهى به المجلس فتكلم الشيخ في الذكر  
حل هو حقيقة في ذكر اللسان فقال له ابو عبد الله يا سيدي الذكر ضد  
النسيان ومحل النسيان القلب لا اللسان وتقرر ان الضدين يجب اتحاد  
محلها فعارضه ابن عبد السلام بان الذكر ضد الصمت والصمت محل  
اللسان فيجب كون اللسان محل ضده الذي هو الذكر فيكون حقيقة فيه .  
قال ابو عبد الله فسكت عن مراجعته فادباً معه وقد علمت ان الصمت انما  
ضده النطق لا الذكر فلما جاء في الغد جلس في موضعه فقام نقيب الدولة  
فاجلسه بجانب ابني عبد السلام بامر بذلك فلما فرغ من القراءة قال انت  
ابو عبد الله الشريف قال نعم فاكرمه فكان يجلس بجانبه وكان يقرأ على الشيخ  
في داره ولقي اكابر التونسيين بمجلسه فتعجبوا منه فكل يوم يزداد عندهم  
جلالة ثم رجع لبلده فدرس العلوم واحيا الشريعة فكان من احسن الناس  
وجهاً وقدراً مهيباً ذا نفس كريمة وهمة نزيهة رفيع الملبس بلا تصنع  
سري الهممة بلا تكبر جليماً متوسطاً في اموره قوي النفس مؤثداً بطهارة ثقة

عدلا ثبتا سلم له الاكابر بلا منازع اصدق الناس لهجة واحفظهم مرومة مشفقنا  
على الناس رحيمنا بهم يتلطف في حداثتهم ويعينهم بجهده حسن اللقاء كريم  
النفس طويل اليد يعطي نفقات عديدة ذاكرم واسع وكنتف لين وضاء قلب  
دخل عليه طالب فصيح فاعطاه وقرأ ثم دخل عليه مرة بفاس فسأله عن حاله  
فذكر له انه قرأ القرمان بالترويين فما اعطاه احد شيئا فتأسف الشيخ بحاله ففي  
الغد بعث اربعة من طلبته باربعة قراطيس دراهم وقال لهم احضروا مجلسه  
فاذا قرأ فارموا القراطيس بين يديه ففعلوا فاخذها الطالب ودعا لهم فعرف  
الناس حاله فانتالت عليه العطايا وسأله السلطان يوما عن مسألتك من ابن  
الحاجب الاصلى فقال له انما ينهم هذه المسألة الطالب الفلاني وكان محتاجا  
فطلبه السلطان فقيل انه بسجلامة فوجد لعاملها ان يعطيه نفقة وكسوة  
ويوجهه فوصل في اسرع وقت فبين المسألة بين يدي السلطان فسئل عن  
استفادها فقال عن سيدى ابي عبد الله الشريف وكان الطلبة في وقته اعز  
الناس واكثرهم عددا ووسعهم رزقا فنشروا العلم واستعانوا بحسن لغانه وسهولة  
فيضه وحلاوته مع بشاشة لا يورث عن الطلبة شيهم يحملهم على الصدق ويث  
لهم الكفاية يرتب كلا في منزله ويحمل كلامهم على احسن وجوهه يسرزه  
في احسن صورة يتحرك كل احد وما يعيل اليه من العلوم ويسرى السكل من  
ابواب السعادة ويقول من رزق في باب فليلازمه مع كرم اخلاق قائما  
بالعدل لا يفتصب واذا نضب قام وتوضأ بجيل العشرة بساما منصفا يتضى  
اخوانه سمحا متورا بوسع في نفقة اهله ويصل رحمه لله ويواسيهم بهجرايات  
كثيرة من ماله يكرم ضيفه ويقرب له ما حضر ويطعم الطلبة طيب الاطعمة  
ويته مجتمع العلماء والصالحاء كان اشياخه يجلبونه حتى قال ابن عبد السلام

ما اظن ان في المغرب مثل هذا وكان الابلي يقول هو اوفر من قرأ علي عقلا  
واكثرهم تحصيلا وقال ايضا قرأ علي كثير شرقا وغربا فما رأيت فيهم انجب من  
اربعة ابو عبد الله الشريف انجحهم عقلا واكثرهم تحصيلا واذا اشكلت مسألة على  
الطلبة عند الابلي او ظهر بحث دقيق يقول انتظروا ابا عبد الله الشريف قال  
له الشيخ ابن عرفة غايتك في العلم لا تدرك ولما سمع بموته قال لقد ماتت  
بموتهم العلوم العقلية وحضر بفلس في بدايته مجلس عبد المؤمن الجائاني  
فاتفق بحث فابدى فيه وجهها بديعا فنظر اليه الشيخ عبد المؤمن فقال ما ذكرته  
من عندك او من نقل فقال من عندي فسأله عن بلده ونسبه ولاي شيء  
جاء فقال جئت للزيارة على الابلي فقال له الحمد لله الذي وفقك ودعا له  
وبحث يوما مع ابني زيد ابن الامام في حديث وتجاوزا فيه الكلام جوابا  
واقتراضا حتى ظهر فانشده الشيخ

اعلمه الرماية كل يوم \* فلما اشتد (١) ساعده رماني

قال الشيخ ابو يحيى المطغري لما اجتمع العلماء عند ابني عنان امر الفقيه  
العالم المقرئ باقراء التفسير فامتنع منه وقال الشريف ابو عبد الله اول مني  
بذلك فقال له السلطان تعلم انت علوم الثرمان وادل تفسيره فاقرته قال  
له ان ابا عبد الله اعلم بذلك مني فلا يسعني الاقراء بحضرتهم فعجبوا من  
انصافه ففسر ابو عبد الله بحضرة العلماء كافة في دار السلطان ونزل عن سريره  
ملكه وجلس معهم على الحصير فاتي بما ادعش الحاضرين حتى قال السلطان

(١) في حاشية المحقق الصبان على الاشموني انه بالسين المهملة اي  
قوي كما في شيخ الاسلام وبعده

وكم علمته نظم القوافي \* فلما قال قافية هجاني

قال وهما لعن بن اوس في ابن اخته اه

عند فراغه اني لارى العلم من منابت شعرة وجاء اليه القاضي الفشتالى بعد  
خروجهم فطلب منه تقييد ما صدر منه ذلك اليوم فقال انه من كتاب  
كذا وكذا وذكر كتابا معروفة عندهم فعلم القاضي ان الحسن للشنب وان لامر  
غير مكتسب قال الخطيب ابن مرزوق لما سافر ابو عبد الله لتونس كرهت  
مفارقته ولكن جدت الله على رؤية اهل افريقية مثله من المغرب وكان الفقيه  
الكبير الصالح موسى العبدوسى كبير فقهاء فلس يبحث عما يصدر من ابي  
عبد الله من تقييد او فتوى فيكتبه وهو اسن من ابي عبد الله وكان الفقيه  
المحدث القاضي ابو علي منصور بن هديده القرشى يقول كل فقيه قرأ فى  
زماننا هذا اخذ ما قدر له من العلم لا ابا عبد الله الشريف فان اجتهاده يزيد  
والله اعلم حيث ينتهى امره وسمعت ابا يحيى المطغرى يقول حضرت مجلس  
كثير من كبار العلماء فما رأيت مثل ابي عبد الله وولديه اذ ووصل فى  
التفنن فى العلوم الى الغاية جمع بين الحق والحقيقة لا يشق عبارة بل حظ  
العلماء السماع منه فسر القرمان خسا وعشرين سنة بحضرة اكابر الملوك  
والعلماء والصلحاء وصدور الطلبة لا يتخلف منهم احد عالما بقراءته وروايته  
وفنون علومه من بيان واحكام وناسخ ومنسوخ وغيرها مع امامته فى الحديث  
وفقهه وغريبه ومتون ورجاله وانواع فنونه الى الامامة فى اصول الدين  
قائما بالحق صحيح النظر كثير الدب عن السنة وازاحة الاشكال متدربا فى  
تعليم غوامضها حسن البسط فى التاليف الث كتابا فى القضاء والتدبر وحقق  
فيه مقدار الحق باحسن تعبير عن تلك العلوم الغامضة واليه يفرع علماء  
المغرب فى حل المشكلات . وجه العالم المحقق يحيى الرهونى من بلاد توزر  
اسئلة فوضح مشكلها وكان من ائمة المالكية ومجاهديهم فقيه النفس قائما



على الشروع والاصول ثبنا وتحصيلا عالما بالاحكام واستنباطها قوي التوجيه  
سريع النظر متورعا في الفتوى متحررا في مسائل الطلاق يدفعها عن نفسه  
ما استطاع يدرس النظم في كثير اوراقه وغالبها يقرأ المدونة بعد التفسير حتى  
مات . لم ينتفع الطلبة باحد في مصر من الاوصار ما انتفعوا به في زمانه وذكر  
بعض فتهاء فاس للسلطان ابي عنان انه غير متبحر في النظم حسدا فبعث  
السلطان حينئذ للفتاه فحضروا وامره باقراء حديث اذا ولغ الكلب في اناء  
احدكم يختبر به حاله في النظم فاخذ فيها من غير نظر فاول ما قال في هذا  
الحديث خمسة وعشرون فرقة فسردها ثم تكلم على اخذها من الحديث وترجيح  
ما رجح كانه يعلمها من كتاب فلما رأى السلطان ذلك اقبل على الطاعنين  
وقال لهم هذا الذي قلتم انه قاصر في النظم وكان لكلامه حلالة ورونق  
وطلاوة قوة علمه فيه طاهرة وانواره باهرة الف في اصول النظم مفتاح لاصول  
في بناء الشروع على لاصول طبق فيه مسائل النظم مع لاصول من اعلم  
الناس بالعربية وعلوم الادب نحوا وبيانا حافظا للغة والغريب والعشر والامثال  
واخبار الناس ومذاهبهم وايام العرب وسيرها وحروبها واخبار الصالحين وسيرهم  
واشارات الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير الحكايات ممتع المحضر  
عذب الكلام منصفا في البحث والمناظرة كثير البسط بلا عار ولا سرى خيرا باخبار  
النفس وتزكيتها وتطهيرها مثلا صعب الامور اماما في العلوم العقلية كلها منطفا  
وحسابا وفرانتس وتنجيما وهندسة وموسيقى وتشريحا وفلاحة وكثيرا من العلوم القديمة  
شرح جل الكونجي من اجل كتب الفن . انتفع به العلماء قرامة ونسخا وباليقا  
في المعاضات وكان قليل التأليف اكثر اعتنانه بالاقراء فتخرج به من صدور  
العلماء واعيان الفضلاء ونجباء الاولياء من لا يحصى وكان مهيبا محببا جعل الله

محبته في القلوب من رماه احبه وان لم يعرفه يجلسه الملوك ويقدمونه في  
مجالسهم بلا طعنهم قارة وينصح بالحق قارة وينصر المظلوم ويتنصى الكواجيج وقال  
لبعض الملوك وقد امر بصرب بئيد ان كان عندك صغيرا فهو عند الناس كبير  
وانه من اهل العلم فتجى النقيه وسرح مكرما ودخل بعض المرابطين على  
السلطان ابي جوبى اول امره فلم يقبل يده ولا بايعه بل سلم وانصرف  
فاشدد عليه غضبه فقال ما له لا يبايعنى وهم بشر فقال له ابو عبد الله هذه عادته  
مع من تقدم من الملوك وهو من اهل الله فانكسر غضبه واكرم المرابط وولاه  
قبيلة كلها وكان يجلسه الملوك في ارفع المجالس ينصتونه له فيقيم الحق  
لا يخدمهم بدينه ولا يسألهم حوائج نفسه ولا يخاطبهم كلاما يسوغ شرعا يعظم  
اهل الحق في قلوبهم ولا ينتصر لنفسه ويدفع حاسده بالتي هي احسن  
يلتمس لاولى الفضل في شرتهم احسن الرجوه ويتعاقل عن غيره مع ما له من  
جيل الذكر وبعد الصيت وعلو المنصب لا يمارى العلماء في مجالس الملوك ولا  
يرد على احد ولا يخطئ المفسرين ولا ينصر العامة ولا يجرتهم على المعاصي  
بل يعظم منصب العلم . مجلسه مجالس نزاهة ودراية وتحقيق اذا تكلم في  
مسألة اوضحها . . نهاره كله بين اقراء ومطالعة وتلاوة يقسم الوقت على الطلبة  
بالرماية ينام ثلث الليل وينظر ثلثه ويصلى ثلثه يقرأ كل ليلة ثمانية احزاب في  
صلاته ومثله في اول النهار ويواصب قراءة الحزب دائما ويقرئ في التفسير  
نحو ربع حزب كل يوم مع البحث واذا طال بحث الطلبة امرهم بالنقييد  
في المسألة ثم يفصل بينهم . يطالع ككبا كثيرة حدثني بعضهم انه وجد بين  
يديه سبعين كتابا . قوي اليقين بعيد النفس عن الطمع لا يشغله امر الرزق  
ارتاض نفسه للطلب حتى سهل عليه فنال خيرات الدنيا والاخرة وكان علماء

لانندلس اعرف الناس بقدره واكثرهم تعظيما له حتى ان العالم الشهير لسان  
الدين بن الخطيب صاحب الانباء العجيبة والتأليف البديعة اذا السف  
تاليفا بعثه اليه وعرضه عليه وطلب منه ان يكتب عليه بخطه وكان الشيخ الامام  
الصدر المفتي ابو سعيد ابن لب شيخ علماء الاندلس كلما اشكل عليه شيء  
كاتبه ليبين له ما اشكل فاقتر له بالفصل واما زحده ومرودته ودينه فمعلوم . كان  
غنى النفس بربه ساكن الجاش كثير النفقة لا يهتم في امرها حتى ذكر ولسده  
عبد الله انه بقي في بعض الازمنة ستة اشهر مشغولا بالعلم لم ير فيها اولاده  
لانه يقوم صباحا وهم نائمون ويأتي ليلا وهم نائمون وذكر انه لم ياخذ مرتبا  
في مدرسته ولا غيرها في زمن طلبه وانما ينفق من مال ابيه وربها وضع له  
طيب الطعام لينظر به في رمضان وغيره فيشتغل عنه بالنظر حتى بسحرة  
فيتركهما حتى يصبح ويواصل الصوم بالنظر مصون العرض منزعا عن الرتب  
اتفق العدو والصديق على نزاهته وصدق لهجته وتساوى في محبته البر  
والفاجر مواظبا على النكوة واقفا مع الحدود مسالما للعبودية كثير الجهد في  
الامر والنهي لا تعدل الدنيا عنده شيئا . يتباعد عن الملوك مع اقبالهم عليه  
وحرصهم على قربه ورفعته ما تولى امرا من امور الدنيا بل يثق مع العلم  
حيث وقف مع تمكنه وكان السلطان ابو سعيد يحبه جدا تعظيما ويخاطبه  
بسيدي فلما انحل ملكه عرض عليه مالا وديعة فامتنع بالكلية فاودعه عند  
غيره واشهد ثم رفع الامر لابي عثمان بعد ملكه واخبر به فوجد فيه رعايته  
شديدا حين لم يرفع الامر اليه وامتن عليه بتقريبه ورفعته على العلماء فاجابه  
وقال انما عندي شهادة لا يجب علي رفعها بل سترها واما تقريكت اياي فقد  
صرني اكثر مما ينفعني وتقص به ديني وعلمي وشدد القول عليه اي على

السلطان فغضب لذلك وسجنه ثم ورد اثر ذلك يعقوب بن علي شيخ  
اعراب افريقية على السلطان فسأله عما يقول الناس فيه بافريقية فقال خيرا  
غير انهم سمعوا بسجنك عالما شريفا كبيرا القدر فلا شك فيه الخاصة والعامه فامر  
باطلاقه والاحسان اليه بلا تسبب منه ولا معرفة زعمي اعظم محنة امتحن بها  
وما زال السلطان يعتذر له عنها حتى مات وكان امينا مامونا حافظا لسره مالكا  
لنفسه مقبلا على شانه يركن اليه اهل الدين والدنيا من التريب والبعيد وكان  
قاضي قسطنطينة حسن بن باديس وضع عنده امانة في قرطاس فوضعها في  
بيته فلما طلبه صاحبه اخرجها فوجد مكتوبا على طاهر القرطاس مائة ذهب  
فحله وعددها فاذا خمس وسبعون ذكبا فزاد فيها خمسة وعشرين فاعطاه له فمكث  
عنده يومين فرجع اليه وقال يا سيدي وجدت في الامانة زيادة خمسة  
وعشرين فقال انما لم اعدا عند اخذها منك فلما وقع بصري على الخط  
اختبرتها فلم اجد العدد فكلماتها طانا حيايتها عندي فقال يا سيدي لم اعط الا  
خمس وسبعين فرد الزيادة وشكره وجد الله على وجود مثله وكان متمسكا في  
اموره بالسنة راكنا لاهلها كثير لا تباع شديدا على اهل البدع ذا بأس وقوة  
في نصر الحق لا تشاهد في قطره بدعة ولا يصع اسرار الشريعة في غير  
محلها ولا يشوش على احد ويزجر من اخذ فوق قدره . سألهم بعضهم  
عن تفصيل امي بكر عن عمر فزجرة وكان يحضر مجلسه كبير وزراء الدولة  
فقال يوما على بعض الائمة فنظر اليه نظرة غضب وعنف فسكت الوزير ولم  
يقطع المجلس وقرأ عليه بعض الطلبة كتب الغزالي على وجه التجميل بها فرأى  
الشيخ في المنام كأنه يضع كعبه في موضع قدر فتذكره ولم يعد لتعليمه وكان  
كثير التدبر للايات والنظر في الملوكوت بعبرة وفكرة . له كرامات كثيرة

منها انه اشتد الغلام بقسطنطينة في محلة ابي عنان حتى بلغ الفول ثمانين  
بدرهم وعظم الحال فكانت تصله الكنب وفي عنوانها تدفع لسيدى ابي عبد الله  
فاذا فتحها وجد بيضاء فيها ذهب لا يعرف من اين هي فيستعين بها على  
شانه حتى خاصد الله ومنها انهم اتوا في واد حامل لا يجوزه الا الفرسان وكانت  
معد حجارة يحمل عليها فجازت مع الفرسان سالمة فنزلت المحلة بقرب السوادي  
فاتفق صرب خبانه بموضع مرتفع هناك ففي نصف الليل جاء سيل عم المحلة  
وطلع في اخبتهم وانهدت ابنية السلطان فباتوا في اسوء حال وهو في منزل  
لم يصله الماء فكان السلطان ينظر اليد في تلك الحال ويقول كيف طم بما  
ينفق الليلة ولم يعلمنا به . ولما وصل في تفسيره لاخير الى قوله تعالى يستبشرون  
بنعمة من الله مرض ثمانية عشر يوما ثم مات ليلة الاحد رابع ذي الحجة من  
عام احد وسبعين وحدث الخطيب الصالح علي بن مزينة والفقيد راشد وغيرهما  
انهم راوه حين موته كأنه يجلس من يدخل عليه فكانوا يظنونه الملائكة . وذكر ولده  
ابو يحيى انه في مرضه قبل المصحف ومسح به وجهه وقال اللهم كما عززوني  
به في الدنيا فاعززني به في الآخرة وراه بعض الصلحاء بعد موته فقال له  
اين انت فقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر وتأسف لموته السلطان وقال  
لولده عبد الله ما مات من خلفك وانما مات ابوك لي لانني اباهي به الملوك  
ثم اعطاه المدرسة ورتب له جميع مرتبه اذ ملخصا من الجزء المذكور . فائدة ستل  
وجه الله من غرناطة عن قول الامام المرجوع عند وما ينتقله اهل المذهب عنه في  
مسألة واحدة قولين مختلفين وثلاثة يقولون وقع له في المدونة كذا وفي  
الموازنة كذا ويعتقدونها خلافا فيفتون بها من غير تعيين للمتأخر منها السدى  
يجب الاخذ به من المتقدم الذي يترك مع التقليد لصاحبها وهو واحد مع اتفاق

119  
اجل الاصول على انه اذا صدر القولان عن عالم لم يعلم المتأخر منهما لا يوخذ  
بواحد منهما لاحتمال كون المأخوذ المرجوح عند فصارا كدليلين نسخ احدهما  
فلم يعلم بعينه لا يعمل بمقتضى واحد منهما واما المجتهد فيأخذ برأيه من حيث  
اجتهاده وقد وقعت هذه عندنا وتردد النظر فيها ايما فلم يوفق الا ان الضرورة  
داية الى ذلك والا ذهب معظم فقه مالكت ومستند الاخذ مع الضرورة ان  
مالكا لم يقل بالاول الا بدليل وان رجع عنه فمأخذ به من حيث الدليل وايضا  
قاله اقواله قال بها اصحابه فيعمل بها من حيث اجتهادهم وايضا فجميع  
المستبين سطورا هذه الاقوال واقتدوا بها من غير تعرض لهذا الاشكال فبعيد  
اجتماعهم على الخطا هذا ما ظهر لنا وقد اجاب الشافعي عن هذا الاخير في  
شرح التنقيح بما في علمهم . فاجاب رحمه الله اعلموا ان المجتهد اما مطلق وهو  
من اطلع على قواعد الشيخ واحاط بمداركها ووجوه النظر فيها فهو يبحث  
عن حكم نازلة بنظره في دلالتها على المطلوب فينظر في معارض السند  
والتخصيص والتقييد والترجيح وغيرها ان لم يعلم المتأخر فيعمل بالراجح او  
الناسخ حيث ظهر ويصير المتقدم لغوا كانه لم يذكر البتة هذا نظره واما مجتهد  
في مذهب معين وهو من اطلع على قواعد امامه واحاط باصوله وماأخذ  
وعرف وجوه النظر فيها ونسبته اليها كالمجتهد المطلق في قواعد الشريعة كابن  
القاسم واشهب في المذهب والمزني وابن شريح في مذهب الشافعي وقد  
كان ابن القاسم واشهب والشافعي قرؤوا على مالكت فاما الشافعي فترقى  
للاجتهاد المطلق فكان ينظر في الادلة مطلقا بما اذاه اليد اجتهاده واما ابن القاسم  
فيقول سمعت مالكا يقول كذا او بلغني عند ذنا وقال في كذا كذا ومالك  
مثليا فهذه رتبة الاجتهاد المذهبي وقد قال في نصب المدونة في الغاصب

والسارق يركبان المصوبة او المسروقة بعد حكايتهم قبول مالك ولو لا ما قاله مالك  
جعلت على الغائب والسارق كراه ركوبه الخ فانت ترى شدة اتباعه لمالك  
وتقليده له واما مخالفتك له في بعض المسائل كتقوله يتعين ثلاث بنات لبس  
في مائة واحد عشر من الابل كتقول ابن شهاب ومالك يخيره في ذلك  
او حقتين وفيمن قال لعبدك انت حر بكذا وعطيتك مائة دينار وقال مالك هو حر  
ويتبع بها وابن القاسم لا يتبع بشيء كتقول ابن المسيب وفي الغرماء يدعون  
على الوصي التقاضي يحلفهم مالك في الفيل وتوقف في الكثير ويحلفهم  
ابن القاسم مطلقا كتقول ابن جرير وغيره فيحتمل انه رأى ان ما قاله هو في هذه  
المسائل هو الجارى على قواعد مالك فلذا اختاره فلم يخرج عن تقليده فيها  
ويحتمل انه اجتهد فيها مطلقا بناء على جواز تجزى الاجتهاد واما اصعب فقال  
اخطأ ابو القاسم لما رآه خالف فيها مالكا اما لانه رآه خارجا عن اصوله ومصرح  
قوله واما اشهب فالمتحققون على انه مقلد لمالك غير مجتهد وقوله في مسألة  
من حلف بعق امتد ان لا يفعل كذا فولدت بعد اليمين وقبل الحنث لا  
يعتقون معها فقيل له ان مالكا قال يعتقدون معها قال وان قاله مالك فلسنا له  
بمما ليك يقتضى اجتهاده كما قال ابن رشد خلافا لما قاله الجمهور انه مقلد له  
فاذا تقرر هذا فالقولان لمالك والذى لم يعلم المتأخر منهما ينظر مجتهد  
المذهب ايهما اجرى على قواعد امامه ويجتهد له اصوله فيرجحه وينتجى به  
واذا علم المتأخر من قولى كلامه فلا ينبغي اعتقاد انهما كاقوال الشارع  
بحيث يلغى الاول البتة لان الشارع واضح ورافع لا تابع فاذا نسخ الاول  
رفع اعتباره اصلا وامام المذهب لا واضح ولا رافع بل هو في اجتهاده طالب حكم  
الشرع متبع لدليله في اعتقاده وفي اعتقاده ثانيا انه غلط في اجتهاده لا اول

ويجوز على نفسه في اجتهاده الثاني من الغلط ما اعتقده في اجتهاده الاول  
ما لم يرجع لنص قاطع وكذلك مقلدوه يجوزون عليه في كلا اعتقادييه ما  
جوزه هو على نفسه من غلط ونسيان فلذلك كان لمقلده اختيار اول قوله اذا  
راه اجرى على قواعده ان كان مجتهدا في مذهبه وان كان مقلدا صرفا تعين  
عليه العمل بأخر قوله لا غلبية اصابته على الظن فهذا سر الفرق بين صنفين  
لاجتهاد وفصل التضييق فيهما وحاصله ان اقوال الشارع انشاء واقوال المجتهد  
اخبار وبهذا يظهر غلط من اعتقد من الاصوليين ان حكم القبول الثاني من  
المجتهد حكم الناسخ من قول الشارع ويظهر صحة ما ذكره ابن ابي جرة  
في الفيلد التقليد ان المجتهد اذا رجع عن قول اوشك فليس رجوعه عند مما  
يطلبه ما لم يرجع لقاطع قال لانه رجع من اجتهاد لاجتهاد عند عدم النص  
فترجح اصطحابه فياخذ بعضهم بالاول قال وفي المدونة من ذلك مسائل هذا  
كلامه ولم ار من اعترض عليه بان من اخذ بالقول المرجوع عنه فان ذلك لقوة  
مداركه عنده لا انه قلد مالكا فيها كما اشير اليه في السؤال وانما لم يصب لان  
نظر من اخذ بالقول الاول من اصحابه نظر مقيد بقواعده لا نظر مطلق كالمجتهد  
فلذا كان مقلدا له لانه مسكده باصول مذهبه وقواعده وان خالف نص امامه ففي  
العتبية في سماع عيسى فيمن قال لامرأته انت طالق ان كلمتني حتى  
تقولي احبك فقالت غفر الله لك اني احبك فقال حانث لتوليا غفر الله  
لك قبل قولها احبك ولقد اختلفت انا وابن كنانة لما لك فيمن قال ان  
كلمتني حتى تفعل كذا فانت طالق ثم قال لها نسقا فاذجبي لان فقلت  
حانث وقال ابو كنانة لا يحدث فتضى لي مالك عليه فمساءلتك امين من  
هذا وصوب اصبح قول ابن كنانة ولما تكلم ابن رشد على هذه المسائل وشبهها



اختار قول ابن كنانة ثم قال يوجد في المذهب مسائل ليست على اصوله فنحنو  
لمذهب اهل العراق فانتم ترى ابن رشد اختار خلاف قول ابن القاسم كما  
اختاره اصبح جريا على اصل المذهب ولم يبالوا بقضاء مالك لابن القاسم  
لما رآوه خارجا عن اصول مذهبه حتى قال ابن رشد ان في المذهب مسائل  
ليست على اصوله اخرى من خالف في تلك المسائل جريا منه على قواعد  
المذهب ومداركة يعد شاقا لامام المذهب كلابل هو اولي بالاتفاق واحق  
بالتقليد وقولكم اتفق اهل الاصول على عدم العمل بمقتضى القولين المتضادين  
الذين لا يعلم المتأخر منهما فلا اعرف في كتبهم الا في المقلد تفرعا على ان  
احدهما مرجوح عنه قالوا لا يعمل بواحد حتى يظهر المتأخر وقد قدمنا ان  
مجتهد المذهب ينظر في ترجيح احدهما فيعمل بما يوافق المذهب كفعل  
المجتهد في اقوال الشارع وبيننا ان قولي الامام ليسا كنسبة النسخ والمنسوخ  
بما لا مزيد عليه وقولكم ان الضرورة داعية الى العمل بمثل ذلك والابطل  
معظم النقص قلنا كان ما ذا واين هذه الضرورة من وجوب التوقف في اقوال  
الشارع اذا لم يعلم المتأخر اذ لا يعدل بواحد منهما قبل التبين وقولكم في  
مستند لاخذ بها ان مالكا لم يقل بكل الا بدليل فلناخذ به من حيث ذلك  
الدليل قلنا لا يصح هذا المستند عند من يقول ان القولين كدليلين نسخ  
احدهما الاخر ولم يعلم النسخ واي اعتبار للدليل مع نسخه نعم انما يتم  
ذلك المستند على ما اصلناه من ان الشارع رافع وواضح والامام بان على  
دليله وتابع وقولكم ان غالب اقوال مالك اخذ بها اصحابه فعمل بها من  
حيث اجتهادهم فابن هذا من قولكم اولا انهم يعملون بها مع تقليد صاحبها  
الا ان يحقق بما ذكرنا من عمل اصحابه باول اقواله بناء على اعتقادهم

جره على قواعده واصوله فلم يزالوا في ذلك التقليد وان اجتهدوا في  
 المذهب واما ان عملوا به بناء على الاجتهاد المطلق فقد بطلت وحدة الامام  
 ولزم الخروج عن مذهب وقولكم ان المصنفين سطرورا الاقوال الى قولكم بعيدا ان  
 يجمعوا على انكنا فهورد اجالي ما تبين فيد نكتة مستندعا الاجماع السكوني  
 وهي ما اشرنا اليه واما جواب الترافى فضعيف عند التأمل والله اعلم انتهت  
 فتراه ملخصة فتاملها مع ما فيها من التحقيق فبعض الشيء يؤذن بكنه وربك  
 الفتحاح العليم اه

وفي سلوة لانفاس : ابو عبد الله سيدى محمد بن احمد المعروف بالشريف  
 التلمسانى العلامة الشهير والقنوة الكبير احد راسخى العلماء وواخر الائمة  
 المجتهدين العظام امام اهل المغرب فاطبة واعلم اهل عصره باجماع واوحد رجال  
 الكمال علما وذاتا وخلقنا وخلقنا افرد بعضهم ترجمته فى جزء فى عدة كراريس  
 وترجمته ايضا فى كفاية المحتاج واطال فى ترجمته وبالغ فى الثناء عليه  
 ووصفه بلوغ رتبة الاجتهاد توفى رحمه الله بتلمسان فى ذى الحجة متم سنة  
 احدى وسبعين وسبعماية (٧١)

## محمد اجداب التلمسانى

(نيل الابتهاج)

محمد بن احمد بن عيسى المغيلى اجداب التلمسانى الفقيه العلامة اخذ عن  
 شيوخ الرنشريسى والامام السنوسى وكان السنوسى يقول عند انه حافظ لمسائل  
 الفقهاء قال الملالى حتم عايد السنوسى المدونة مرتين اه وله فتاوى فى المازونية

والمعيار وروصنه المازوني بصاحبنا الفقيه قال الونشريسي في وفياته شيخنا  
الفقيه المحصل الكافظ توفي سنة ١١٧٥ هـ

## محمد بن مرزوق الكفيد (نيل لابتهاج)

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مرزوق  
الكفيد العجيسي النلمساني الامام المشهور العلامة الحجة الكافظ المحقق الكبير  
الثقة الثابت المطلع النظار المصنف الشفي الصالح الزائد الورع البركة الكاشي  
له الكاشع لاواب القدوة النبيل الفقيه المجتهد لاابرع لااصولي المفسر المحدث  
الكافظ المسند الراوية لاستاذ المقرئ المجود النحوي المقرئ البياني العروضي  
الصوفي المسلك المتخلق الولي الصالح العارف بالله الآخذ من كل فن  
بارفر نصيب الراعي في كل علم مرعاه اكتصيب حجة الله على خلقه المنتسى  
الشهير الشني السنني الرحلة الحاج فارس الكراسي والمنابر سليل افاضل الاكابر  
سيد العلماء اجلة وصفي انمة الملة وماخر السادات لانام ذوي الرسوخ الكرام  
بدر التمام الجامع بين المعقول والمنقول والحقيقة والشريعة بارفر محمول شيخ  
الشيوخ وماخر النظار الفحول صاحب التحقيقات البديعة ولاختراعات لانيقة  
والابحاث الغربية والفوائد الغزيرة المتفق على عامه وصلاحه وهديسه السيد  
الركي الثمامة القدوة الذي قل سماح الزمان بمثاه ابدا احد الافراد العلية في  
جميع الثنون الشرعية ذو المناقب العديدة والاحوال الصاكمة العتيبة شيخ لاسلام  
وامام المسلمين ومفتي لانام ذو القدم الراسخ في كل مزلق ضيق والرحسب

الراجع في حل كل مشكل مفضل صاحب الكرامات والاستقامات حامل لواء  
 السنة وداحض شبه البدعة سيف الله المسلول على اهل البدع والاهواء الذائعة  
 الذي افاض الله تعالى على خلفه به بركته ورفع بين البرية محله ودرجته ووسع  
 على خليفته به فحلته معدن العلم وزناد الثوم وكيمياء السعادة وكنز الافادة ابن  
 الشيخ الفقيه العالم ابي العباس احمد بن الامام العلامة الرحلة المحدث الكبير  
 الخطيب المشهور محمد شمس الدين بن الشيخ العالم السوي الصالح المجاور  
 ابي العباس احمد بن الفقيه السوي الصالح الخاشع محمد بن السوي الكبير ذي  
 الاحوال الصالحة والكرامات محمد بن ابي بكر بن مرزوق . كان رحمه الله اية  
 الله في تحقيق العلوم والاطلاع المشروط على النقل والقيام لاكمل على الفنون  
 بأسرها اما الفقه فهو فيه مالكت ولأزمة فروعها حائز ومالكت فلوراه الامام  
 لقال له تقدم فلتك العهد والولاية وتكلم فمكنت يسمع فتقني لا محالة او ابن  
 القاسم لفر به عينا وقال له طالما دفعت عن المذهب عينا وشيئا او ادركت الامام  
 المازري لكان من اقربان الذي معه يجاري او المحافظ ابن رشد لقال له لم يا حافظ  
 الرشد او اللخمي لأبصر مند محاسن التبصرة او الترافى لاستفاد مند قواعد المقررة  
 الى ما انظم لذلك من معرفة التفسير ودوره والاصطلاح ببحائق التاويل وشهره  
 فلوراه مجاهد لعلم انه في علوم الترمذان العزيز مجاهد او لاقاه مقاتل لقال تقدم  
 ايها المقاتل او الزمخشري لعلم انه كشف النكت على الحقيقة وقال لكتابك تنح لهذا  
 اكبر عن سائر تلك الطريقة او ابن عطية لعلم كم لله تعالى من فضل وعطية  
 او ابو حيان لا تخشى عند ان امكند في نهضة ولم يسئل له نقطة من بحره الى  
 الاحاطة بالحديث وفنونه وحفظ رواياته ومعرفة متنه ونظم انواعه ووصف فنونه  
 فاليه الرحلة في رواياته ودرياته وتليد المعول في حل مشكلاته وفتح مغلطاته

واما لاصول فالعضد ينقطع عند مناظرته ساعده والسيف بكل عند بعضه حده  
حتى يتوكل ما عنده ويساعده والبرهان لا يبتدى مع حجة والمقترح لا يقترح  
عنده بحجة واما النحو فلورماه الزمخشري للجلج في قرارة المتصل واستقل  
ما عنده من القدر المحصل او الروافى لاشتاق لمفاكته وارتاح واستجدي من  
تعار فوائده وامتاح او الزجاج لعلم ان زجاجه لا يقوم بخواده وانه لا يجرى  
معد في الثن لا في طواده بل لورماه التحليل لا في علبه بكل جيل وقال  
لفرسان النحو ما لكم الى محرقه من سبيل واما البيان فالمصباح لا يظهر له حصره  
مع هذا الصبح وصاحب المفتاح لا يبتدى عنده للمفتح واما فهمه فعنه تنحط  
الشهب الثواقب وبمطالعة تحقيقاته يتحير الناظر فيقول كم لله تعالى من  
مراتب لا تسعها المكاسب الى غيرها من علوم عديدة وفضائل ما ثورة عديدة واما  
زجده وصلاحه فقد سارت به الركبان وانفق على تنصيده وخيرته الثقلان حو  
فاروق وقتد في القيام بالحق ومدافعة اهل البدع بالصدق هو البحر بل دون  
علمه البحر هو البدر بل دون فلقه البدر هو الدر بل دون منظمه الدر وبالجملة  
فالوصف يتناصر عن مزاياه ويعجز عن وصفه ويتجافاه فير شيخ العلماء في اوانه  
وقطب الائمة والزجاد في زمانه شهد بنشر علومه العاكف والبادي وارتموى  
من بحر تحقيقاته الضمان والصادي

حلف الزمان لياقين بمثلهم \* حثت يمينك يا زمان فكفر

وربك الفتاح العليم غير انه كما قيل يالد من عالم وامام جمع العلوم بانسرها  
ولكن بخسنة الدار فالله تعالى يرحمه ويرضى عنه وينفعنا به امين وما قلناه من  
اوصافه فمما علم من حاله فلا يحتاج لنقله عن معين ومتى احتاج شمس الصحى  
لدليل على انا نذكر بعض ما قيل فيه شاعدا لما قلنا قال قلميذ ابو الفرج بن ابي

يحيى الشريف التلمساني شيخنا لآمام العالم العلم جامع اشتات العلوم الشرعية  
 والعقلية حفظا وفيما وتحققا راسخ القدم رافع لواء الامامة بين الامم فاصر  
 الدين بلسانه وبنانه وبالعلم محي السنة بفعاله ومقاله وبالشيم قطب الوقت  
 في الحال والمقام والنهج الواضح والسبيل الاقرب مستمر الارشاد والهداية  
 والتبليغ والافادة ذو الرواية والدراية والعناية ملازم للكتاب والسنة على نهج  
 الائمة المحفوضين في زمن من لا عاصم فيه لامر الله الامن رحم ذو حمة عليه  
 ورتبة سنية وخلاق رضية وفضل وكرم امام الائمة وعالم كرامة الناظر للحكمة ومنير  
 الظلمة سليل الصاكين وخلاصة مجد التقى والدين نتيجة مقدمات البنين  
 حجة الله على العلم والعالم جامع بين الشريعة والحقيقة على اصح طريقة  
 متمسك بالكتاب لا يفارق فريقه الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن احمد  
 ابن محمد بن احمد اتصلت به فأويت منه الى ربوة ذات قرار ومعين فتصورت  
 ترجمته عليه ومثلت بين يديه فانزلني اعلى الله قدره منزلة ولده رعاية للذم  
 وحفظا على الود الموروث من القدم فافادني من بحر علمه ما تقتصر عند العبارة  
 ويكل دونه التلم فقرأت عليه جملة من التفسير ومن الحديث الصحيحين  
 والترمذي وابي داود بقراهم والموطا سمعا وتفقتها والعمدة وارجوزته الحديقة  
 في علم الحديث وبعض ارجوزته الروضة في تفقتها ومن العربية نصف المغرب  
 وجميع كتاب سيوره تفقتها والفية ابن مالك واوائل شرح الايضاح لابن ابي  
 الربيع وبعض مغني ابن شهاب وفي الفقه التهذيب كله تفقتها وابن الحاجب  
 وبعض مختصر خليل والتلثين وثلاثي الجلاب وجملة من المتوسطة والبيان لابن  
 رشد والرسالة تفقتها وتفقتها عليه في كتب الشافعية في تنبيه الشيرازي  
 ووجيز الغزالي من اوله الى كتاب الاقرار ومن كتب الكيفية مختصر القدوري

تفتتها ومن كتب الكنايسة مختصر الحرفى تفتتها ومن لاصول المحصول ومختصر  
ابن الحاجب والتتقيح وكتاب المفتاح مجدى وقواعد عز الدين وكتاب  
المصالح والمفاسد له وقواعد الترافى وجملته من الاشباه والنظائر للعلامى  
وارشاد العميرى وفى اصول الدين المحصل والارشاد تفتتها وفى التمرات  
الشاطبية تفتتها وابن بوى وفى البيان التلخيص ولايضاح والمصباح كلها تفتتها  
وفى التصوف احياء الغزالي لا الربع لاخير مند والبسنى خرقه التصوف كما  
البسه ابوه وعنه وحما البسهما ابوه جده اذ ملخصا وكتب لامام صاحب  
الترجمة تحته صدق السيد ابو الفرج بن السدى فيما ذكر من القرامه  
والسمع والتفنه وبر وقد اجزته فى ذلك كد فهو حقيق بها مع لانصافى  
وصدق النظر جعلنى الله واياه مع علم وعمل لاخرته واعتبر قالد محمد بن احمد  
ابن محمد بن مرزوق اذ وقال تلميذه لامام العالبي وقدم علينا بتونس شيخنا  
ابو عبد الله ابن مرزوق فاقام بها واخذت عنده كثيرا وسمعت عليه جميع الموطا  
بقراءة صاحبنا ابى حفص عمر بن شيخنا محمد القلشاني وخطمت عليه  
اربعينيات النووى قراءة عليه فى منزله قراءة تفهم فكان كلما قرأت عليه حديثا  
يعلوه خشوع وخضوع ثم ياخذ فى البكاء فلم ازل اقرأ وهو يبكى حتى ختمت  
الكتاب وهو من اولياء الله تعالى الذين اذا رؤوا ذكر الله واجمع الناس على  
فضله من المغرب الى الديار المصرية واشتهر فضله فى البلاد فكان بذكره تطرز  
المجالس جعل الله حبه فى قلوب العامة والخاصة فلا يذكر فى مجلس لا  
والنفوس متشرفة لما يحكى عنده وكان فى التواضع والانصافى ولاعترافى بالحق  
فى الغاية وفرق النهاية لا اعلم له نظيرا فى ذلك فى وقته فيما علمت ثم ذكر  
كثيرا جدا مما سمعه عليه من الكتب واطال فيه وقال ايضا فى موضع اخر

هو سيدي الشيخ الامام اكبر الهدام حجة اهل النسل في وقتنا وخاتمهم  
ورحلة النقاد وخلصتهم ورئيس المحققين وقادتهم السيد الكبير والذهب لا بربز  
والعلم الذي نصبه التمييز ابن البيت الكبير والفلك لاثير ومعدن النسل  
الكثير سيدي ابو عبد الله محمد ابن الامام اجليل الاوحد الاصيل جيل النضلاء  
سليل الاولياء ابي العباس احمد ابن العالم الشهير تاج المحدثين وقسوة  
المحققين ابي عبد الله ابن مرزوق وقال ايضا في موضع ماخر شيعي الامام  
العلم الصدر الكبير المحدث الثقة المحقق بقية المحدثين وامام الكفظة الاقدمين  
والمحدثين سيد وقته وامام عصره وزرع زمانه وفاضل اقرانه اعجوبة وقته  
وفاروق اوانه ذو الاخلاق المرصية والاحوال الصالحة السنية والاعمال الفاضلة  
الزكية ابو عبد الله ابن سيدنا الفقيد الامام ابي العباس احمد بن مرزوق اد  
وقال المازوني في اول نوازله شيخنا الامام الحافظ بقية النظار والمجتهدين ذو  
التأليف العجيبة والفوائد العربية مستوفى المطالب والحقوق اد وقال تلميذه  
الحافظ التتسي بعد ذكره قضية مالك في اربعين مسألة فقال في ست  
وثلاثين لا ادري ما نصدم فر فيما ادركنا من شيوخنا من تمرن على هذه  
الخصلة الشريفة وكثر استعمالها غير شيخنا الامام العلامة رئيس علماء المغرب  
على الاطلاق ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق اد وقال تلميذه ابو الحسن  
القاضي في رحلته ادركت بتلمسان كثيرا من العلماء والزهاد والعباد  
والصلحاء والواجم بالذكر والتقديم الشيخ الفقيد الامام العلامة الكبير الشهير  
شيخنا وبركتنا ابو عبد الله بن مرزوق العجيسي رضي الله عنه حل بكنف  
العلم والعلاج قدره في الجملة النضلاء قطع الليالي ساهرا واقتطف من العلم  
ازاهرا فائمه وادرق وغرب وشرق حتى توغل في فنون العلم واستغرق الى



ان طلع للابصار حلالا لان المغرب مطلع وسما في النفوس موضع فلا ترى  
احسن من لقائه ولا اسهل من لقائه لقي الشيوخ الكجلة الاكابر وبقي حمده  
مغترفا من بطون الكتب والسنة الاقلام وافواه المحابر كان رضى الله عنه من  
رجال الدنيا والاخرة وارقاته كلها معمورة بالطاعة ليلا ونهارا من صلاة وقراءة  
قرآن وتدريس علم وفتيا وتصنيف وله ايراد معلومة وارقات مشهودة وكانت له  
بالعلم عناية تكشف بها العماية ودراية تعصدها الرواية ونباهة تكسب النزاحة  
قرأت عليه بعض كتابه في الفرائض وادخر ايضا الفارسي وشيئا من شرح  
التسهيل وحضرت عليه اعراب القرمان وصحيح البخاري والشاطبيتين وفرسي  
ابن الحاجب والتلخيص وتسهيل ابن مالك والالغية والكافية وابن الصلاح  
في علم الحديث ومنهاج الغزالي والرسالة وغيرها توفي يوم الخميس صرر رابع  
عشر شعبان عام اثنين واربعين وثمانمائة (٨٤٢) وصلى عليه بالجامع الاظم بعد  
صلاة الجمعة حضر جنازته السلطان فمن دونه لم ار مثله قبل واسف الناس بنفقه  
وواخريبت سمع منه عند موته

ان كان سنك دمي اقصى مرادكم \* فما غلت نظرة منكم بسفك دمي

اه ملخصا وفي فهرسة ابن غازي في ترجمة شيخه ابي محمد الوري اجلى  
ما نصده انه لقي بنلمسان الامام العلامة العلم الصدر الاوحد المحقق النظار الكجة  
العالم الرباني ابا عبد الله ابن مرزوق وانه حدثه بكثير من مناقبه وصفة اقرانه  
وقوة اجتهاده وقواصده لطلبة العلم وشدته على احل البدع وما اتفق له مع بعضهم  
الى غيره من شيمه الكريمة ومحاسنه العظيمة اه وقال غيره كان يسير سيرة سلفه  
في العلم والعمل والشفقة والحلم وحب المساكين ماية الله في النهم والذكاء

والصدق والعدالة والنزاهة واتباع السنة في الأقوال والأفعال ومحبة أهلها في  
جميع الأحوال مبغضا لأهل البدع ومجبا لسد الذرائع اه  
أخذ العلم عن جماعة كالسيد الشريف العلامة أبي محمد عبد الله ابن الامام  
العالم الشريف التلمساني والامام عالم المغرب سعيد العقباني والولي الصالح  
أبي اسحاق المصمودي أفرد ترجمته بذاليف والعلامة أبي الحسن الأشعبي  
الغماري وعن أبيه وعمه ابني الخطيب ابن مرزوق وبتوفس عن الامام ابن  
عرفة وأبي العباس القصار وبفلس عن الاستاذ النحوي ابن حياتي الامام  
والشيخ الصالح أبي زيد المكودي والحافظ محمد بن مسعود الصنهاجي الفيلاي  
في جماعة وبمصر عن كريمة السراج البقيني والحافظ أبي الفضل الحراقي والسراج  
ابن الملقى والشمس الغماري والمجد الفيروزآبادي صاحب التاموس والامام  
محب الدين ابن هشام ولد صاحب المغني والنور النويري والولي ابن  
مخلدون والقاضي العلامة ناصر الدين التتسي وغيرهم واجازة من لاندلس  
كريمة كاهن الخشاب وأبي عبد الله القيجاطي والمحدث الكفار والحافظ ابن  
علاق وأبي محمد بن جري وغيرهم وأخذ عنه جماعة من السادات كالشيخ  
التعالبي وقاضي الجماعة عمر القلشاني والامام محمد بن العباس والعلامة نصر  
الزواوي وولي الله الحسن ابركان وأبي البركات الغماري والعلامة أبي الفضل  
المشدالي والسيد الشريف قاضي الجماعة بغرناطة أبي العباس ابن أبي يحيى  
الشريف وأخيه أبي الفرج وإبراهيم بن فايد الزواوي وأبي العباس أحمد بن  
عبد الرحمن الندرومي والعلامة المؤلف علي بن ثابت والشهاب ابن كحيل  
التجاني ولده العلم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيش والعلامة أحمد بن  
يونس القسنطيني والعلم يحيى بن يدير وأبي الحسن القلصادي والشيخ

عيسى بن سلامة البسدي والعالم يحيى المازوني والكافض التنسي والامام ابن  
زكري في خلق كثيرين من الاجلاء وقال الكافض السخاوي حر ابو عبد الله  
حنيد ابن مرزوق وقد يختص بابن مرزوق ويقال له ايضا ابن مرزوق  
تلا بنافع على عثمان الزروالي وانتفع في الفقه بابن عرفة واجازه ابن الخشاب  
والكفار والتبجاطي وحج قديما سنة تسعين وسبعمان (١٩٠) وفيها لابن عرفة  
وسمع من البهاء الدمايني والنور العقبلي بمكة وقرأ بها البخاري على  
ابن صديق . لازم المحب ابن هشام في العربية ثم حج عام تسعة عشر  
وثمانمائة ولقيده رضوان الزيني بمكة وكذا القيد ابن حجر اه واما تاليفه  
فكثيرة منها شروحه الثلاثة على البردة لا كبر المسمى اظهار صدق البردة في  
شرح البردة استوفى فيه غاية الاستيفاء ضمنه سبعة فنون في كل بيت والوسط  
والاصغر المسمى بالاستيعاب لما فيها من البيان والاعراب والمناجيح القرطاسية  
في شرح الشقراطيسية والمناجيح المرزوقية في استخراج رموز الكنزرجية  
ورجزان في علوم الحديث الكبير سماه الروضة جمع فيه بين الفيتي ابن  
ليون والعرافي ومختصره الحديقة اختصر فيه الفية العرفاني وارجوزة في الميقات  
سماه المقتع الشافعي في الف وسبعمان بيت وارجوزة الفية في محاذاة  
الشاطبية وارجوزة نظم تلخيص المفتاح وارجوزة نظم تلخيص ابن البنا وارجوزة  
نظم جمل الكونجي وارجوزة في اختصار الفية ابن مالك ونهاية لامل في  
شرح جمل الكونجي واقتحام الفرصة في محاذاة عالم قنصة وهو اجوبة على  
مسائل في الفقه والتفسير وغيرها وردت عليه من عالم قنصة ابي يحيى ابن  
عقبة لاتي فاجابه عنها والمعراج الى استمطار فوائد الاستاذ ابن سراج اجاب  
فيه العالم قاضي الجماعة بغرناطة ابن سراج عن مسائل نحوية ومنطقية ونو

اليقين في شرح اولياء الله المتقين تأليف الفد في شان البدلاء تكلم فيه على حديث في اول اكلية والدليل الموفى في توجيح طهارة الكاغد الرومي والنصح الخالص في الرد على مدعى رتبة الكامل للناقص في سبعة كراريس الفد في الرد على صريه وبلديه الامام قاسم العقباني في فتواه في مسألة الفقراء الصوفية في اشياء صوب العقباني صنيعهم فيها فخالفه ابن مرزوق ومختصر اكاوي في الفتاوى لابن عبد النور التونسي والروض البهيج في مسألة اكلية في اوراق نصف كراس وانوار الدراري في مكررات البخاري وتاليف في مناقب شيخه الزاهد الولي ابراهيم المصمودي في مقدار كراس وتفسير صورة الاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة واما ما لم يكمل من تأليفه فالمنجر الربيع والسعي الرجيع والرحب النسيح في شرح الجامع الصحيح صحيح البخاري وروضة الارباب في شرح التهذيب والمنزح النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه الطهارة في مجلدين ومن الاقضية لآخره في سفرين في غاية الاتقان والتحرير والاستيفاء والتنزل لالفاظ الكتاب والنقول لا نظير له اصلا يخصه العلامة الراعي كما ياتي وايضاح المسالك في الفية ابن مالك انتهى الى اسم الاشارة او الموصول مجلد في غاية الاتقان ومجلد في شرح شواهد شراحها الى باب كان واخوانها وله خطب عجيبة واما اجروته وفتاويه على المسائل المتروكة فقد سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحصرنا ذكر المازوني والونشريسي منها جملة وافرة في كتابيهما وله ايضا عقيدته المسماة عقيدة اهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد وعلى منحاه بنى السنوسي عقيدته الصغرى ولايات الواضحات في وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح المعلوم في طهارة كاشد الروم واسماء

السم في اثبات الشرف من قبل لام وذكر السخاوي ان من تأليفه شرح  
فرعي ابن الحاجب وشرح التسهيل والله اعلم ومولده كما ذكره حوفي  
شرحه على البردة ليلة الاثنين رابع عشر ربيع الاول عام ستة وستين وسبعماية  
(٧٦٦) قال وحدثتني امي عائشة بنت الفقيه الصالح القاضي احمد بن الحسن  
المديوني وكانت صالحة الفيت مجتمعا في ادعية اختارتها ولها قوة في تعبير  
الرويا اكتسبتها من كثرة مطالعة كتب الفن انه اصابني مرض شديد اشرفت  
منه على الموت ومن شانها وابيها انهما لا يعيش لهما ولد الا نادرا وسموني  
ابا الفضل اول لامر فدخل علينا ابوها احمد المذكور فلما رأى مرضي وما بلغ  
بي غضب وقال ألم اقل لكم لا تسموه ابا الفضل ما الذي رأيتوه له من  
الفضل حتى تسموه ابا الفضل سموه محمدا لا اسمع احدا يناديه بغيره الا  
فعلت به وفعلت يتروعد بالادب قالت فسيناسي محمدا فخرج الله عنك  
اد ملخصا وتوفي كما قاله القلصادي وزروق والسخاوي وغيرهم يوم الخميس  
رابع عشر شعبان عام اثنين واربعين وثمانماية (٨٤٢) ولم يخلف بعده مثله في  
فتوته في المغرب وصلى عليه يوم الجمعة بالجامع الانظم من تلمسان رحمه  
الله تعالى وسياتي ترجمة ولده الكفيش وحفيده ابن ابنته محمد بن مرزوق  
الخطيب ابن حفصة ان شاء الله تعالى فائدة قال صاحب الترجمة حضرت  
مجلس شيخنا العلامة نخبه الزمان ابن عرفه رحمه الله اول مجلس حضرت فقرا  
ومن يعش عن ذكر الرحمن فجزى بيننا مذاكرة راتقة وابحاث حسنة فائقة  
منها انه قال قرني عشر بالرفع وتقيس باجزم ووجهها ابوحيان بكلام ما فهمت  
وذكر في النسخة خلا وذكر بعض ذلك الكلام فاعتديت الى تمامه  
فقلت يا سيدي معنى ما ذكر ان جزم تقيس بمن الموصولة لشبهها بالشرطية

لما تضمنتها من معنى الشرط واذا كانوا يعاملون المرصول الذي لا يشبه لفظه  
لفظ الشرط بذلك فما يشبه لفظ الشرط اولى بتلك المعاملة فوافق رحمه  
الله وفرح كما ان الانصافى كان طبعه وعند ذلك انكر علي جماعة من  
اهل المجلس وطالبوني باثبات معاملة المرصول معاملة الشرط فقلت نصم على  
دخول الفاء في خبر المرصول في نحو الذي ياتيني فله درهم من ذلك  
فنازعوني في ذلك وكنت حديث عهد بحفظ التسهيل فقلت قال ابن  
مالك فيها يشبه المسألة وقد يجزمه متسبب عن صلة الذي تشبها بجواب  
الشرط وانشدت من شواهد المسألة قول الشاعر

كذلك الذي يبغي على الناس ظالما \* تصبه على رغم عواقب ما صنع  
فجاء الشاهد موافقا للحال اذ من انتقام الفرصة وقد ذكر الشيخ ابن غازي  
الحكاية في فهرسته في ترجمة شيخه النجدي الشهير بالصغير وفيها بعض مخالفة  
لما تقدم فليست قد قال حدثني انه بلغه عن ابن عرفة انه كان يدرس من صلاة  
الغداة للزوال يقرئ فنونا يبتدئ بالتفسير وان الامام ابن مرزوق اول ما دخل  
عليه وجده يفسر ما يه ومن يعش فكان اول ما فاتحه ان قال هل يصح كون من  
هنا موصولة فقال ابن عرفة كيف وقد جزمتم فقال له تشبها لها بالشرط فقال  
ابن عرفة انما يقدم على هذا بنص من امام او شاهد من كلام العرب فقال اما  
النص فتقول التسهيل كذا واما الشاهد فتقول الشاعر

فلا تحثرن بي را تريد بها احيا \* فانك فيها انت من دونه تقع  
كذلك الذي يبغي على الناس ظالما \* تصبه على رغم عواقب ما صنع  
فقال ابن عرفة فانت اذا ابن مرزوق قال نعم فرحب به اذ هو خلاف  
ما تقدم ورأيت في بعض المجاميع زيادة وهي ان ابن عرفة اشتغل بضيافته لما

انفصل المجلس اه فايده اخرى ذكر الشيخ ابن غازي ان الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة كان يصرف لفظ ابا هريرة وان الاشياخ الفاسيين بلغهم ذلك فخالفوه فيه قال ومال لمذهبهم شيخاخي النيجي والقوري لوجه طال بعثي معه فيها ليس هذا موضعه اه

وفي ترجمة يعقوب (١) الزهبي التونسي قاضي الجماعة ابو يوسف الامام العلامة المحقق الفقيه القاضي المفتي ما نصه : ويقال انه يعني الزهبي اجتمع في وليمة مع الامام ابن مرزوق الكفيد فسئلا عن رأى مصحفا في نجاسة وهو غير طاهر فهل ياخذة فورا او يتيمم فقال صاحب الترجمة يجري على محتلم انتمه وهو في المسجد فتيل يجب خروجه فورا وقيل يتيمم فرد عليه ابن مرزوق بان هذه الصورة اشد فيجب عليه خلاصه من المنسدة فورا لانه ان تركه اختيارا كان ردة بخلاف بقاءه في المسجد فلا يعد ردة وهو طاهر نقله الرصاع اه من نيل الابتهاج-

### ابن مرزوق الخطيب جد الكفيد

وفي نيل الابتهاج ما نصه : محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن مرزوق الخطيب شمس الدين شهر بالخطيب وبالمجد بن مرزوق شارح

---

(١) بعد وصفه بانه من اكابر اصحاب ابن عرفة وتوليته قضاء القيروان ثم قضاء الجماعة بتونس وراه ابي مهدي الغبريني وتوفي عن قضايتها وانه اخذ عنه ابو القاسم القسنطيني وابن ناجي واكثر النقل عنه في شرح المدونة وابو زيد الغرياني والشعالبي وغيرهم وقال رأيت لعصريه احمد الشماع الثناء عليه ولم اقف على وفاته اه من نيل الابتهاج

العمدة في الحديث والشفا ذكره ابن فرحون في الاصل اي في  
الدياج واثني عليه وذكر شيوخه ولتذليله هنا بما لم يذكره قال ابن خلدون  
صاحبنا الخطيب ابو عبد الله التلمساني كان سلفه نزلاء ابي مدين بالعباد  
متوارثين تربته من زمن جددهم خادمه في حياته وجده الخامس او السادس  
ابو بكر بن مرزوق معروف بالولاية فيهم وولد صاحب الترجمة علي ما  
اخبرني عام عشرة وسبعمانه ورحل مع والده للشرق سنة ثمانى عشرة وسمع ببجاية  
على ناصر الدين ولما جاور ابوه بالكرومين رجع هو للقاهرة فاقام وقرا على البرهان  
الصفاطسي واخيه وبرع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطين ورجع سنة  
ثلاث وثلاثين للعرب ولقي السلطان ابا الحسن محاضرا لتلمسان وقد بنى  
مسجدا عظيما بالعباد وكان عمه محمد ابن مرزوق خطيبا به على عادتهم وتوفي  
فولاه السلطان خطابة ذلك المسجد مكان عمه وسمعته يشيد بذكره في خطبته  
ويثنى عليه فتربه وجموع ذلك يلزم ابني الامام ولقي اكابر النصارى  
وياخذ عنهم وحضر معه وقعة طريف وارسله للاندلس وقشتالة في الصلح فلك  
ولده الماسور ورجع بعد وقعة القيروان مع زعماء النصارى وافدين على ابي  
عنان بفاس مع امه حظية ابى الحسن ثم رجع لتلمسان واقام بالعباد وبها يومئذ  
ابو سعيد عثمان واخوه ابو ثابت والسلطان ابو الحسن بالجزائر وقد حشد هناك  
فارسل ابو سعيد بن مرزوق اليه سرا في الصلح فلما اطلع ابو ثابت على  
الكبر انكره على اخيه فبعثوا من حبس ابن مرزوق ثم اجازوه البحر للاندلس  
فنزل على ابى الحجاج سلطان غرناطة فتربه واستعمله على الخطبة بجامع  
الحمراء فبقي عليها حتى استدعاه ابو عنان سنة اربع وخمسين بعد مهلك ابيه  
واستيلاند على تلمسان واعمالها فنظمه في اكابر اهل مجلسه ثم بعثه لتونس عام



فعمان ليخطب له بنت السلطان ابي يحيى فردت الخطبة واختفت بتونس  
وروى لابي عنان انه مطلع على مكانها وسخطة وامر بسجنه فسجن مدة ثم  
اطلقه قبل موته ولما تولى ابوسالم اثره وجعل الامور بيده فوطى الناس اعتابه  
وغشى اشراف الدولة بابه وصرفوا اليه الوجوه فلما وثب الوزير عمر بن  
عبد الله بالسلطان مخر اثنين وستين حبس ابن مرزوق ثم اطلقه بعد طلب  
كثير من اهل الدولة قتله فمعهده منهم ومحق بتونس سنة اربع وستين ونزل على  
السلطان ابي اسحاق وصاحب دولته ابي محمد ابن تافراكين فاكرموه وولوه  
خطابة جامع الموحدين واقام بها حتى هلك ابو يحيى سنة سبع وولي ابنه  
خالد ثم لما تولى ابو العباس الامر بعد قتله خالدا وبينه وبين ابن مرزوق  
شيء لميله مع ابن عمه محمد صاحب بجاية عزله عن الخطبة بها فاجع الرحلة  
للشرق وسرحه السلطان فركب السفينة للاسكندرية ثم للقاهرة ولقي اهل العلم  
وامراء الدولة فنفتت بضائعه عندهم وارسلوه للسلطان الاشرف فولاه الوظائف  
العلمية موفر المرتبة معروف الفضيلة مرشحا للتصام ملازما للتدريس حتى هلك  
سنة احدى وثمانين اذ ملخصا

وقال في لاحاطة كان من طرف دهره طرفا وخصوصية ولطفا مليح التوسل  
حسن اللقاء مبذول البشركثير التودد نظيف البزة لطيف الثاني خير السميت  
طلق الوجه حلو اللسان طيب الحديث مقدر الالفاظ عارفا بالاسباب دربا  
بصحبة الملوك والاشراف ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة بالنسك والكشمة  
بالبسط عظيم المشاركة لاجل دمه والتعصب لآخوانه الفامالوفاكثير الاتباع غاص  
المنزل بالطلبة منقاد للدعوة بارع الخط ايقه عذب التلاوة متسع الرواية مشاركا  
في فنون من اصول وفروع وتفسير يكتب ويشعر ويقيد ويؤلف فلا يعدو

السداد في ذلك فارس منبر غير جزوع ولا هيا به رحل للشرق في كشف  
وحشمة مع والده فحج وجاور ولقي جلة ثم فارقه وقد عرف حقه بالشرق  
ورجع للمغرب فاشتمل عليه ابو الحسن وجعله مفتي سره وامام جمعه وخطيب  
منبره وامير وامين رسالته وقدم الاندلس وسط عام اثنين وخمسين فقلده سلطانها  
خطبة مسجده واقعدده للاقراء بمدرسته ثم صرف عنه جفن سره من اسلوب  
طماح ودالة فاعشم الفترة وانتهاز الفرصة فانصرف عزيز الرحلة مغبوط المنقلب  
في شعبان عام اربعة وخمسين فاستقر عند ابي عنان في محل تجلة وبساط  
قربة مشترك الجاه مجرى التوسط انتهى ملخصا

قال الكافظ ابن حجر ولما وصل تونس اكرم اكراما عظيما فخطب ودرس في  
اكثر المدارس ثم قدم القاهرة فاکرمه الاشرف شعبان ودرس بالشيخونية  
والضرعنسية والنجمية وكان حسن الشكل جليل القدرات في ربيع الاول  
سنة احدى وثمانين اذ قال ابن الخطيب القسطيني شيخنا الفقيه الجليل  
الخطيب توفي بالقاهرة ودفن بين ابن القاسم واشهب له طريق واضح في  
الحديث ولقي اعلاما سمعنا منه البخاري وغيره في مجالس ولجلسه لباقة  
وجال وله شرح جليل على العمدة في الحديث اذ قلت وقرأت بخط العالم  
ابي عبد الله ابن الامام بن العباس التلمساني ما ملخصه كتب بعض السادات  
لل امام زعيم العلماء الكفيد ابن مرزوق انه وجد بخط جده الخطيب ابن  
مرزوق لما نقله عمر بن عبد الله على يد الشيخ ابي يعقوب كتب ما نصه :  
الحمد لله على كل حال خرج الطبري في منسكه وابو حفص العلامي في  
سيرته عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو قالا وقف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على النبوة التي باعلى مكة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث الله

من هاهنا سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في  
سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب ووجههم كالقمر ليلة البدر  
فقال ابو بكر من هم يا رسول الله فقال هم الغرباء من امتي الذين يدفنون  
هاهنا ففي الموضع دفن والدى رحمه الله بعد سماعه الحديث بسبعة ايام  
افتراه لا يشفع فيمن اقال عشرة ولده افما يشترى هذا باموال الارض افلا يراعى  
لى ثمانية واربعين منبرا في الاسلام شرقا وغربا واندلسا افلا يراعى له انسه  
ليس اليوم يوجد من يسند احاديث الصحاح قراءة وسماعا من باب اسكندرية  
الى البرين ولا ندلس فيرى وقمأت عن نحو مائتين وخمسين شيخا والله ما  
اعلمه لكنى حرمنى الله منذ فنبذت للاشتغال به واثرت اتباع الهوى والدنيا  
فهويت اللهم غفر انك افلا يراعى لى مجاورة نحو اثني عشر عاما وختم  
القران فى داخل الكعبة ولا حياء فى محراب النبي صلى الله عليه وسلم  
ولا اقراء بمكة ولا اعلم من له هذه الوسيلة فيرى افلا يراعى لى الصلاة بمكة ستا  
وعشرين سنة وغربتى بينكم ومحنتى فى بلدى على محبتكم وخدمتكم من  
ذا الذى خدمكم من الناس يخرج على هذا الوجه استغفر الله استغفر الله  
استغفر الله من ذنوبى ذنوبى اعظم وربى اعظم وربى ارحم والسلام اد  
وفيه دليل على قدر الرجل ومكانته دينا ودنيا ورأيت له فى بعض المجاميع  
ما ملخصه ومن اشياخ والدى سيدى محمد المرشدى لقيه فى ارتحالنا للشرق  
وحملنى اليه وانا ابن تسع عشرة سنة فنزلنا عنده وقت صلاة الجمعة ومن عادته  
ان لا يتخذ اماما للمسجد وحضر حينئذ من اعلم الفقهاء من لا يمكن اجتماع  
مثلهم فى غير ذلك المشهد فقرب وقت الصلاة فتشوف من حضر من  
الفتهاء واخطباء للتقديم فخرج الشيخ فنظر يمينا وشمالا وانا خلف والدى

فوقع بصره علي فقال لي يا محمد تعال فقممت معه الي موضع خلوة فباحثني  
في الفروض والشروط والسنن قال فتوضات واخلصت اليه فاعجبته  
وضوءي ودخل معي المسجد وقادني للمنبور وقال لي يا محمد ارق المنبر فقلت  
له يا سيدي والله ما ادري ما اقول فقال لي ارقه وناولني السيف الذي  
يتوكأ عليه الخطيب عندهم وانا جالس مفكر فيما اقول اذا فرغ المؤذنون  
فلما فرغوا ناداني بصوته وقال لي يا محمد قم وقل باسم الله قال فقممت  
وانطقت لساني بما لا ادري ما هو الا اني انظر الي الناس ينظرون الي  
ويخشعون من وعظي فاكملت الخطبة فلما نزلت قال لي احسنت يا محمد  
وقرايت عندنا ان نوليكَ الخطابة وان لا تخطب بخطبة غيرك ما وليت  
وحيت ثم سافرنا فحججنا واراد والدي الجوار وامرني بالرجوع لتلمسان  
لاؤنس عمي وامرني بالوقوف على سيدي المرشدي هناك فوقفتم عليه  
وسألني عن والدي فقلت له يقبل ايديكم ويسلم عليكم فقال لي تقدم يا محمد  
واستند لهذه النخلة فان شعيبا يعني ابا مدين عبد الله عندها ثلاث سنين ثم  
دخل خلوته زمانا ثم خرج فلمرني بالجبلوس بين يديه ثم قال لي يا محمد ابوك  
من احبابنا واخواننا الا انك يا محمد فكانت اشارة منه لما امتحننت به من  
مخالطة اهل الدنيا والتخليط ثم قال يا محمد انت مشوش من جهة ايك تتوجه  
انه مريض ومن (جهة) بلدك اما ابوك فبخير وعافية وهو الان عن يمين منبر  
الرسول عليه السلام وعن يمينه خليل المكى وعن يساره احمد قاضي مكة واما  
بلدك فباسم الله وخط دائرة في الارض ثم قام فقبضت احدي يديه علي  
الاخرى وجعلها خلف ظهره وجعل يطوف بتلك الدائرة ويقول تلمسان  
تلمسان حتى طاف بها مرات ثم قال لي يا محمد قد قضى الله الحاجة فيها

فقلت له كيف يا سيدي فقال ستر الله ان شاء الله على ما فيها من الذراري  
والحريم ويملكها هذا الذي حصرها فهو خير لهم ثم جلس وجالست بين يديه  
فقال لله يا خطيب فقلت له يا سيدي عبدك ومملوكك فقال كن خطيبا  
انت الخطيب واخبرني بامور وقال لي لا بد ان تخطب بالجانسب العربي  
وهو الجامع الاعظم بالاسكندرية ثم اعطاني شيئا من كعيكات صغار زودني  
بها وامرني بالرحيل واما خبر تلهسان فدخلها المريني كما ذكره ستر الله على  
ما فيها من الذراري والحريم وكان هذا المرشدي يتصرف في الولاية كتصرف  
ابي العباس السبتي نفعا الله بهما اه واصاحب الترجمة تاليف كشرحه  
الجيل على عمدة الاحكام في اسفار خمسة جمع فيها بين ابن دقيق العيد  
والفاكهي مع زوائد وشرحه النفيس على الشفا ولم يكمل وشرح الاحكام  
الصغرى لعبد الحق وشرح فرعي ابن الحاجب سماه ازالة الحاجب لشرع  
ابن الحاجب ولا ادري كمال ام لا وبيته بيت علم ودراية ودين وولاية كعمه  
وابيه وجده وجد ابيه وكولديه محمد واحد وحفيده الامام النظار الحفيد ابن  
مرزوق وولد حفيده المعروف بالكثيف وحفيده المعروف بالخطيب  
وهو اخر فقهاءهم فيما اعلم اه

وفي جذوة الاقتباس ما نصه : محمد بن احمد بن ابي بكر بن مرزوق  
العجيسى من اهل تلهسان يكفى ابا عبد الله ويلقب من الالتاب  
المشرقية بشمس الدين كان مليح القرسل بذول البشر كثير التودد  
نظيف البزة خير السميت طلق الوجه طيب الحديث دربا على صحبة  
المسوك عارفا بالابواب ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة بالنسك  
واكشمة بالبسط عظيم المشاركة لاهل وده والتعصب لاخوانه غاص المنزل بالطلبة

بارع الخط انيقه متسع الرواية مشاركا في فنون من اصول وفروع وتفسير  
يكتب ويقيد ويؤلف ويشعر فلا يعدو السداد رحل الى المشرق فحج وجاور  
ولقي اجملة مع والده ثم فارقه وعرف بالمشرق فضله اخذ بالمدينة المشرفة على  
مشرها افضل الصلاة والسلام عن خطيبها عز الدين ابي محمد الحسين بن علي  
الواسطي وعن جبال الدين محمد بن احمد بن خلف المصري وعن الشيخ ابي  
الحسن علي بن محمد الحجار الفراهي بالحرم النبوي وعن قاضي المدينة شرف  
الدين الاسيوطي اللخمي وعن الشيخين ابي محمد واهي ابي فرحون وببكة  
عن الشيخ شرف الدين عيسى بن عبد الله الحنجبي المكي توفي وقد قارب  
المائة وعن خليل بن عبد الله القسطلاني التوزري وعن الشيخ عثمان النويري  
المالكي وعن شهاب الدين احمد بن الكراني اليمني وعن ابي الربيع بن  
يحيى المراكشي وعن ابي القمحا وعن شرف الدين عيسى بن محمد المغيلي  
وعن ابراهيم بن محمد الصفاقسي وبصر عن علام الدين التونسي وعن جلال  
الدين محمد بن عبد الرحمن الغزويني المصنف وعن ابن منير الكنتفي وعن  
شهاب الدين احمد بن منصور الكلبي الجوهري وعن الشيخ اثير الدين ابي  
حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الغرناطسي وعن  
الشيخ النسابة شهاب الدين ابي العباس احمد بن ابي بكر بن طي بن حاتم  
ابن حبيش الزبيدي المصري تبلغ شيوخه نحو الفتي شيخ وعن الشيخ محمد بن  
احمد بن ثعلب وعن شمس الدين محمد بن كمشفي الخطابي الصيرفي  
وعن عماد الدين محمد بن علي بن المنجم الديماطسي عن تقي الدين علي بن  
عبد الكافي السبكي وعن برهان الدين الحكري وعن محمد بن جابر الوادي  
عاشي وعن ابي القاسم بن علي البراء وعن قاضي القضاة ناصر الدين بن

منصور بن محمد بن قيس الاسكندري وبتونس عن المحدث النسابة ابي  
عبد الله محمد بن حسين الزبيدي وعن قاضي الجماعة ابي اسحاق بن  
عبد الرفيغ والقاضي ابي محمد بن عبد السلام وابي محمد بن راشد القنصبي  
وبجاية عن الامام ناصر الدين المشدالي وعن الحافظ ابي عبد الله الزواوي  
وعن ابي عبد الله المسفر ويولد قلمسان عن ابني الامام والخطيب ابي عبد الله  
المجاصي وغيرهم وبفاس عن ابي عبد الله محمد بن سليمان السطسي ولما قدم  
المغرب اشتغل عليه السلطان ابو الحسن اشتغالا خصه بنفسه وجعله محل سره  
وامام جازته وخطيب منبره وامير رسالته ورجل بعد ابي الحسن الى الاندلس  
والف المسند الحسن على مآثر السلطان ابي الحسن ثم رجع للمغرب ايضا  
بخدمته ابي عنان فارس فكان في محل تجله وكان عند اخيه ابي سالم بعد  
فارس وكان قد نصب عليه ابو عنان فاعتقله واخذ امواله وضيق عليه واجمع  
على قتله وتمادي عليه ذلك الى ان شملته عوائد الله تعالى معه في اكلاص من  
الشدّة وظهرت عليه بركة سلفه قال ابن الخطيب اخبرني امير المسلمين ساطفنا  
اعزه الله قال عرض لي والدي رحمه الله في النوم فقال يا ولدي اشفع في الفقيه  
ابن مرزوق فعينت لوجهه ذلك قاضي الحضرة فكان ذلك ابتداء الفرج  
قال وحدثني الثقة من خدام ابي عنان مخبرا عن نفسه يعني ابا عنان انه  
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرته بتسريحه ثم ترك سبيله وايح له  
ركوب البحر الى البلاد المشرقية باهله وولده فسار في كنف السترة عام اربع  
وستين وسبعمائة وقصائفه عديدة منها شرح العمدة جمع فيه بين الفاكهاني وتقي  
الدين بن دقيق العيد وشرح كتاب الشفا في التعريف بحقوق المصطفى  
ولم يكمل توفي بعد الثمانين وسبعمائة

### ابن مرزوق حفيد الكفيد

وفى نيل لابتهاج ما نصه : احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق ولد العالم الكفيف ابن مرزوق ابن الامام الشير الكفيد ابن مرزوق كان نجيبا صالحا من اهل تلمسان اخذ عن والده الكفيف وعن السنوسى والتنسى وابن زكري ومات مغبوطا به وقع اسمه فى فهرسة ابن غازى ووصفه بالفتيمه ابى العباس ونقل عنه صاحبه ابو عبد الله ابن العباس فى مسائله وتوهم الشيخ بدر الدين القرافى هذا المصرى العصرى انه ولد لامام الكفيد ابن مرزوق وليس كذلك بل هو حفيده وولد ولده الكفيف كما علمت والله اعلم

### ابن مرزوق الكفيف

وفى نيل لابتهاج ما نصه : محمد بن محمد بن احمد ابن الكطيب الشير محمد ابن احمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر بن مرزوق العجيسى التلمسانى عرف بالكفيف ولد لامام ابى الفضل قطب المغرب الكفيد ابن مرزوق شارح المختصر المتقدم كان ولده صاحب الترجمة اماما عالما علامة وصنفه ابن داود البلوى بشيخنا الامام علم الاعلام فخر خطباء لاسلام سلالة الاولياء وخلف لانتقياء المسند الراوية المحدث العلامة القدوة الكافل الكامل ابو عبد الله بن سيدنا شيخ لاسلام خاتمة العلماء لاعلام الكبر البحر الناقد التحرير المشاور العمدة الكبير ذى التصانيف العديدة والانظار السديدة ابى عبد الله ابن مرزوق اخذ العلم عن جماعة منهم ابوه شيخ لاسلام قرأ عليه الصحيحين والموطا وغير كتاب من تأليفه وغيرها وتفقه عليه واجازه



ما يجوز له عنه روايته ولامام العالم. النظر الحجة ابو الفضل ابن الامام  
ولامام العلامة قاضي الجماعة المعمر المشاور ابو الفضل قاسم العقباني ولاستاذ  
المقري العالم احمد بن محمد بن عيسى البجاعي الفاسي ولامام العالم السوي  
الصالح المحدث عبد الرحمن الثعالبي ولامام العالم الفقيه النظر ابو عبد الله محمد  
ابن ابي القاسم المشدالي ولامام قاضي الجماعة العالم المحقق ابو عبد الله بن  
عقاب الجذامي التونسي ولامام العالم الراوية الرحال قاضي لانكحة ابو محمد  
عبد الله بن سليمان بن قاسم البحيري التونسي قرأ وسمع اليهم واجازوه عامة  
واجازوه مكاتبه من مصر شيخ الاسلام الحافظ ابن مجد مع اولاد مسروق عام  
تسعة وعشرين ومولده ليلة الثلاثاء غرة ذي القعدة عام اربع وعشرين  
وثمانمائة (٨٢٤) اذ قلت ومن شيوخه لامام ابن العباس قال السخاوي قدم  
صاحب الترجمة مكة فعرض عليه طهيرة واخذ عنه في الفقه واصول العربية  
والنطق في سنة احدى وستين وسمعت احدى وسبعين انه حي اذ قلت  
وفي وفيات الوشيري ان وفاته عام احدى وتسعمائة ووصفه بالفقيه الحافظ  
المصنف واخذ عنه الخطيب ابن مرزوق ابن اخيه وابن العباس الصغير ووصفه  
بشيخنا علم الاعلام وحجة الاسلام اواخر حفاظ المغرب قرأت عليه الصحيحين  
وبعض مختصرى ابن الكاجب الاصلى والفرعى وحضرت عليه جملة من  
التهذيب والمخونجي وغيرها اذ وبالاجازة ابن غازي نقل عنه في المازونية  
وتقدمت ترجمة جده وايه الخطيب قريبا

## ابن سعد التلمساني

(نيل لابتهاج)

محمد بن ابي الفضل بن سعيد بن سعد التلمساني الفقيه العالم المحصل  
العلامة اخذ عن الامام خاتمة المحققين محمد بن العباس والحافظ التنسي  
والامام السنوسي والف كتاب النجم الثاقب فيما لا يلبث الله من المناقب  
وروضة النسر في مناقب الاربعة الصالحين وهم الهواري و ابراهيم التازي  
واكسن ابركان واجد بن الحسن الغماري وله تاليف في الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم . وفيه يقول محمد العربي الغرناطي « اذا جئت لتلمسان  
فقل لصنديدها ابن سعد علمك فاق كل علم ومجدى فاق كل مجد » توفي  
بالديار المصرية في رجب سنة ٩٠١ قاله الوثريسي في وفياته

## محمد بن احمد ابن مريم المديوني

(لم اقف على ترجمته)

الفقيه الصالح المؤرخ المؤلف محمد بن احمد الملقب بابن مريم الشريف  
المليتي المديوني صاحب كتاب البستان في علماء وصلاح تلمسان الذي  
انتقاه من نيل لابتهاج للتبكي ومن بغية الرواد ليحيى ابن خلدون وغيرهما  
ولم اقف على ترجمته ومن تاريخ فرائده من تاليف البستان يعلم انه كان  
حيا سنة ١٠١٤ وقد ذكر في اخيره نبذة من اولاد ائمتها بذكر تاليفه وهي  
نحو اللاحد عشر تاليفا فقال :

ومما يتزين به الطالب حفظ اليسير من الشعر . ينشد من سأل منه الرواية

كل العلوم سوى القرآن زندقته \* كالاكديث ولا الفقه في الدين  
..... \* وما سوى ذلك وسواس الشياطين

ودخل جماعة على بعض المحدثين يسألونه الرواية فانشدتم من حفظه  
اعلا وسهلا بالذنين احبهم \* واردهم في الله ذى الالام  
اعلا يقوم صاكين ذوى النقى \* خير الرجال وزين كل ملام  
يسعون في طلب الكديث بعفة \* وتوقروا وسكينة وحياء  
لهم المهابة والجلالة والنهى \* وفضائل جللت عن الاحصاء  
ومداد ما يجرى به افلامهم \* اعلا وافضل من دم الشهداء  
يا طالبى علم النبي محمد \* ما انتم وسواكم بسواه

وانشد ابوزرعة الرازى

دين النبي محمد واثاره \* نعم المطية للورى لاخيار  
لا تغفلن عن الكديث واحله \* فالراى ليل والكديث نهار

وانشد ابو العباس بن العريف الصوفى

يا راحلين الى المختار من مصر \* زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا  
انا اقينا على شوق وعن قدر \* ومن اقام على شوق كمن راحا

وانشد ابو الحسن القاسى لنفسه

انست بوحدتى فلزمت بيتى \* وطاب العيش واتصل السرور  
وادبنتى الزمان فلا ابالى \* تركت فلا ازار ولا ازور

وانشد ابو الطاهر اجد السافى لنفسه

انا من اهل الكديب \* مث ودم خير البرية  
مثت تسعين وارجو \* ان اعيش بعد مية

وانشد ابو بكر الزبيدي صاحب مخضر العين

اترك الهم اذا ما طرقتك \* وكل الامر الى من خلقك  
واذا ملك قوس ابداء \* فالى ربك فامدد عنقك

وانشد ابن مرزوق فى مجلسه

اصبحت عند الحسن رقما \* قد غير الكدشان نقشى  
وكنت امشى ولست امشى \* فصرت امشى ولست امشى

وانشد ابو بكر بن المختار فى عمرة

صنت لى ست بعد سبعين حجة \* ولى حركات بعدها وسكون  
فياليت شعرى اين اوكيف اومتى \* يقدر ما لا بد ان سيكون

ولى (١) فى هذا المعنى بعد مضي ثمانين سنة

صنت ستون عاما من وجودى \* وما امسكت عن لعب ولهو  
وقد اصبحت يوما حول احدى \* وثامنة على كسل وهو  
فكم لابن الخطيب من الخطايا \* وفضل الله يشملهم بعفو

وانشد ابو عبد الله بن ابراهيم لاندلسى

رايت لا تقبض اجل شىء \* وادعى فى الامور الى السلامة  
فهذا الخلق سألهم ودعهم \* فخلطتهم تعود الى الندامة

(١) هكذا فى الاصل وانت ترى ابن الخطيب فى البيت الثالث وقد  
قاسميت من النصب فى تصحيح هذه الصفحات المنقولة من نسخة البستان  
ما ان مثله ليحجز عنه الضعيف مثل ولكنى استعنت بالله تعالى فى  
تصويب ما حرفه الماسخون عفا الله عنا وعنهم

وانشد سيبويه

سيفنى لسان كان يعرب لفظه \* فياليتهم من وقعة العرض يسلم  
وما ينفع لا عراب ان لم يكن تقى \* وما ضرر ذا تقى لسان معجم

وانشد الغزالي عند انصرافه لبيت المقدس

لان كان لى من بعدد عود اليكم \* قضيت لبانات الفواد لديكم  
وان تكن لاخرى ولم تك اوبى \* وكان مياقى فالسلام عليكم

وانشد ابن الخطيب القرطبي

ليس الكمول بعيب \* على امرئ ذى جلال  
فليلة القدر تخفى \* وتلك خير الليالى

وانشد ابو الفضل بن العمري

من شاء عيشا سعيدا يستفيد به \* مناهل العيش ادبارا واقبالا  
فليظنن الى من فوقه ادبا \* وليظنن الى من دونه مالا

وانشد بعضهم

اذ المرأ لم يلبس ثيابا من التقى \* تجرد عريانا ولو كان كاسيا  
وخير خصال المرء طاعة ربه \* ولا خير فيمن كان لله عاصيا

والاخر

قد احدث الناس امورا فلا \* تعمل بها انى امرؤ ناصح  
ما يجمع الخير لا الذى \* كان عليه السلف الصالح  
ثم قال وعاهدنا انتهى الغرض فيما قصدناه على الوجه الذى بيناه ولا حول ولا  
قوة الا بالله وفى سنة اربع عشرة والى بمدينته تلمسان وضعناه نسأله سبحانه

جلت قدرته ان يجعله خالصا لوجهه على الوجه الذي يتقبله ويرضاه وصلى الله  
على سيدنا محمد النبي كالأوه وعلى والد واصحابه الرفقاء له في دنياه واخراجه وقد  
انفقته من فيل لابتهاج بتطريز الديباج للشيخ احمد بابا السوداني ومن بغية  
الوراد في شرف بنى عبد الواد ومن تقييد سيدي محمد السنوسي في مناقب  
الاربعة المتأخرين ومن النجم الثاقب ومن الكواكب الوقادة فيمن كان نسبه  
من العلماء والساكنين القادة ومن كتب عديدة وقد سألتني ولدي رضي الله  
عنه وعليه وبازت فيه وانعم عليه عما وقع لي من التأليف ليكتب ذلك فاملت  
ما صادف زمانه كمرصد على هذه المسائل ولتسردعا هذا تكملة للغرض فمنها غنية  
المريد لشرح مسائل ابني الوليد ومنها تحفة الأبرار وشعار الأختيار في الوظائف  
والاذكار المستحبة في الليل والنهار ومنها فتح الجليل في ادوية العليل  
لعبد الرحمن السنوسي المعروف بالرقعي ومنها فتح العلم لشرح النصح التام  
للخاص والعام لسيدى ابراهيم التازي ومنها كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة  
اهل التوحيد ومنها التعليقة السنية على لارجوزة القرطبية ومنها شرح على مختصر  
الصغرى اختصرتها لسيدى سليمان بن بوسماحة للنساء والعوام ومنها تأليف  
حديث نبوي وحكايات الساكنين ومنها تعليق مختصر على الرسالة في ضبطها  
وتفسير بعض الفاظها ومنها شرح المرادية للتازي ومنها تفسير بعض الفاظ الحكم  
لم يكمل ومنها تفسير الحسام في تزيين وصيغة التازي وما يحصل من الاجر  
لقاربها ومنها هذا التأليف المشتمل على عدد اولياء تلمسان وفقهائها في حوزها  
وعمالاتها لالحياء منهم والاموات اه

وجلة العلماء الذين ترجمهم في بستانه رضي الله عنه نحو مائة واثنين  
وخسين عالما وهم احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد

المنابى اصلا الورنيدي مولدا عرف بابن الكاج المتوفى قريبا من ٩٢٠ (دفن مع ابيه في بنى اسماعيل من جبل بيدر) . واجد بن عيسى الورنيدي يعرف بابركان . واجد ابو العباس حفيد الشيخ محمد بن مرزوق المولود اول محرم سنة ٨٨١ (اخذ ببلده عن ابني لمام ابى زيد وابى موسى) . واجد ابن موسى الاريسى تلميذ اجد بن الكاج (توفي بعد ٩٥٠) . واجد بن صالح ابن ابراهيم (الذى ثقفه السلطان ابو يعقوب المريني) . واجد القيسى (من اكابر علماء تلمسان) . واجد بن الحسن الغمارى المتوفى ثمانى عشر شوال سنة ٨٧٤ (دفن بخلوة من شرق الجامع لاظم منها) واخذ عليه سيدى اجد زروق . واجد بن محمد بن زكري . واجد بن عبد الرحمن الشخير بابن زاغوا المغراوى التلمسانى المتوفى يوم الخميس وقت العصر رابع عشر ربيع الاول عام ٨٤٥ وعمره نحو ٦٢ سنة فمولده على هذا سنة ٧٨٢ (اخذ عن ابى عثمان سعيد العبباني وعن ابى يحيى الشريف) . واجد بن اجد بن عبد الرحمن الاستاذ التلمسانى الندروى (كان حيا بعد ٨٢٠) . واجد بن ابى يحيى بن محمد الشريف التلمسانى (اخذ عن الامام الكفيد بن مرزوق) . واجد بن محمد بن يعقوب العجيسى الشخير بالعبادى يكنى ابا العباس (توفي بتلمسان سنة ٨٦٨) . واجد ابن اجد بن محمد بن عيسى البرنسى الفاسى شهر بزروق (ولد يوم الخميس عند طلوع الشمس الثامن والعشرين من المحرم سنة ٨٤٦ وتوفي بتكران موضع من طرابلس فى صفر عام ٨٩٦) . واجد بن قاسم بن سعيد العبباني قاضى تلمسان (توفي بتلمسان سنة ٨٤٠) . واجد بن محمد المصودى التاجورى التلمسانى (روى بالمدينة على الجمال الكازرونى واخذ عن ابى عبد الله محمد ابن يحيى بن جابر الفسافى) . واجد بن عيسى البطوى التلمسانى (كان

حيا سنة ١٨٤٢) . واجد بن العباس الشهير بالمريض (احد تلامذة ابن عرفة) .  
واجد بن محمد بن مرزوق (مات مقبوضا) اخذ عن والده الشيخ العالم محمد بن  
مرزوق الكثيف . واجد بن محمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن جبيده  
(توفي سنة ١٩٥١) اخذ عن الامام السنوسي وعن احمد المنجور . واجد بن  
يحيى بن عبد الواحد بن علي الوشريسي (توفي سنة ١١٤٤ وكان عمه نحو  
٨٠ سنة) اخذ عن ابي الفتح قاسم العقباني وغيره . واجد بن ابراهيم  
الوجديجي (توفي بعد دخول النصارى تلمسان) كان يدرس العلم بالجامع  
الكبير . واجد بن حاتم السطحي (مولده في جادى الثانية سنة ١٨٥١) اخذ  
بتلمسان عن جماعة . واجد بن منصور صاحب الصلاة اخذ رضى التلمساني .  
وابراهيم بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الانصارى التلمساني (ولد باخر  
ليلة من جادى الاخرة بتلمسان سنة ١٠٩٩ وتوفي بعد ١٦٠) . وابراهيم الغوث  
ابو اسحاق الطيار (توفي قبل كمال ١٠٠ وقبره مزار بالعباد) . وابراهيم بن علي  
اخياط (قبره معروف بتلمسان) . وابراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني  
التلمساني (توفي سنة ١٨٠) اخذ عن والده وغيره من علماء تلمسان . وابراهيم  
ابن محمد بن علي اللنتى التازى فزيل وهران (توفي يوم الاحد تاسع شعبان  
سنة ٨٦٦) اخذ بمكة والمدينة وقونس . وابراهيم الوجديجي التلمساني (كان  
شاعرا ماحرا له مولديات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم) . وابراهيم بن  
محمد المصمودي (توفي سنة ٨٠٤ ودفن بروضة مال زيان من ملوك تلمسان) .  
وابراهيم بن محمد بن يحيى الادريسي التلمساني (قاضي عدل من قضاء  
الدين) . وابراهيم بن يخلف بن عبد السلام التونسي المطاطسي (توفي  
بقونس) . وابو عبد الله الشوذني المعروف بالكلوي الاشيلي (مات رحمه الله



بتلمسان وقبره خارج باب على) له مناقب كثيرة لا تحصى . وابو العلاء المديوني  
(توفي رحمه الله في جادى الاول عام ٧٢٥) وقبره بالعباد الفوقى . وابو عبد الله  
الشامى اصلاً التلمسانى مسكناً وداراً (اخذ منه محمد بن عبد الرحمن السويصرى  
وغیره) . وبلال الكبشى (قبره بالعبادى مزار) . وبلقاسم بن محمد الزواوى  
الشريف (توفي في صفر سنة ٩٢٢) . وابو سعيد الشريف الكسنى (دفن شرق  
باب القرماد) . وابو جبعته الكواش المطغرى (مدفون مع سيدى الكاج  
ابن عامر فى باب كشوط) . وجعفر الفقيد يعرف بالذحبي (من فقهاء تلمسان  
وايانيا) . وجعفر ابن يحيى لاندلسى (قرأ عليه (١) القلصادى) ولازمه الى  
ان سافر . واكسن بن مخلوف بن مسعود بن سعد بن سعيد المزبلى  
الراشدى (اخذ عن لمام ابراهيم العمودى ولامام بن مرزوق الكفيد  
والسنوسى) . وحزرة بن المغراوى (وقيل المديونى نسبة الوريدي مولداً  
وداراً) (اجداده كلهم علماء واولياء) . وجد ابن الكاج بن سعيد المنوى (توفي  
يوم الاربعاء عام ٩٩٨ ودفن فى روضة سيدى احمد بن الكاج) اخذ عن والده  
وغیره . وحدادة بن محمد بن الكاج البيدرى (توفي فى البحر حاجاً ودفن  
فى جربة عام ١٠٠٨) اخذ عن الشيخ علي بن يحيى وغیره \* وداود بن  
سليمان بن حسن (ولد سنة ٨٥٢ ومات فى ربيع الاول سنة ٨٦٢) . وزيان  
العطافى (اخذ عن لاستاذ محمد بن محمد بن مجبر وغیره) . وزيان بن احمد  
ابن يونس الكيزى (دفن بروضة بمصر) . وسعيد البجارى اصلاً التلمسانى  
(من اكابر لاولياء) . وسعيد بن احمد بن ابي يحيى بن عبد الرحمن بن

(١) او قرأ هو على القلصادى

ابى العيش (مفتى تلمسان وخطيبها بالجامع لا اعظم خسا واربعين سنة) . وسليمان  
ابن اكسين البوزيدى ابو الربيع (توفي عام ١٨٤٥) . وسعيد بن محمد بن  
محمد العتبانى التلمسانى (ولد بتلمسان سنة ٧٢٠ وتوفي سنة ١١١١) اخذ عن  
ابى عبد الله كلابى وغيره . وسليمان المدعو خدموم الشريف (نسبه من بنى  
عد) . وشعيب بن احمد بن جعفر بن شعيب ابو مدين (ولد فى شعبان سنة  
٧٢٧ وكانت وفاته سنة ١١٧٥) اخذ عن ابن عبد السلام وغيره . وشقرون بن محمد  
ابن احمد بن ابى جمعة المخراوى (توفي سنة ٩٦٩) اخذ عن الامام ابى  
عبد الله محمد ابن غازى . وصالح بن محمد بن موسى بن محمد بن الشيخ بن  
محمى الدين اكسنى الزواوى (ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ١١٢٩) .  
وطاهر بن زيان الزواوى (توفي بعد ٩٤٠) اخذ عن الامام احمد زروق .  
وعبد الله بن محمد بن احمد الشريف اكسنى التلمسانى (ولد سنة ٧٤٨ وتوفي  
غريبا فى البحر حين كان راجعا من مالقة الى تلمسان بلدة فى صفر سنة ١١٩٢)  
اخذ عنده القاضي ابو بكر بن عاصم وغيره . وعبد الله بن عبد الواحد بن  
ابراهيم المجاصى (قبره بعين وانزوتهم من باب الجياد) اخذ عنه الخطيب بن  
احمد . وعبد الله بن محمد التلمسانى الشريف المدعو حم (توفي سنة ١١٦٨) .  
وعبد السلام التونسى (دفن سيدى ابى مدين) . وعبد الرحمن بن محمد  
ابن عبد الله بن الامام (توفي سنة ٧٢٤) . وعبد الرحمن بن محمد بن احمد  
الشريف التلمسانى المشهور بابن يحيى (ولد ليلة تاسع عشر رمضان  
المعظم سنة ٧٥٧ وتوفي عند الفجر ليلة السادس او يوم السادس والعشرين  
من رجب عام ١١٢٦) واخذ عنه جماعة . وعبد الرحمن بن محمد بن موسى  
(ولد فى حدود ٩٦٩ وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر شعبان سنة ١٠١١ ودفن فى

روضة سيدى ابراهيم المصمودى) اخذ على الشيخ سيدى علي بن يحيى  
السلكسينى . وعبد الله بن منصور الكوتى ابن عيسى بن عثمان الغاورى  
(كان معاصرا لسيدى احمد بن الحسن الغمارى) . وعبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد الرحمن اليعقوبى (شيخه سيدى احمد بن الحجاج اليبدرى دارا  
المنابى اصلا) . وعلي بن محمد التالولى لانسارى (توفي فى صفر سنة  
٨٩٥) اقرأ اخاه محمد السنوسى فى صغره الرسالة . وعلي بن محمد بن  
علي القرشى البسطى الشهير بالتصايدى (ماخر من المؤلف التاليف الكثيرة  
من ايمة لاندلس) . وعلي بن محمد بن منصور الغمارى الصنهاجى  
التلمسانى الشهير بالاشهب (توفي بفاس يوم الجمعة خامس رمضان سنة ٧٦١) .  
وعلي بن عبد النور من اكابر العلماء التلمسانيين (مات بمكة المشرفة رحمه  
الله) . وعلي بن السيد الشريف ابى يعقوب يوسف بن يحيى (توفي  
بتلمسان رحمه الله) . وعلي بن منصور بن علي بن عبد الله الزواوى  
(لا يخفى على احد فى زمانه وعصره) . وعلي بن يحيى السلكسينى (توفي  
يوم اثنين وعشرين من رجب سنة ٩٧٦) اخذ عن الشيخ علي احمد بن ملوكه  
الندرومى وشيخه . وعلي بن رحو الزكوطى (توفي فى حدود ٩٥٠) اخذ عن  
سيدى احمد بن الحجاج . وقاسم ابن سعيد بن محمد العتبانى التلمسانى (توفي  
فى ذى القعدة سنة ٨٥٤) اخذ عن والده لاما ابن عثمان . وقاسم بن عيسى  
ابن ناجى (توفي سنة ٨٢٧) اخذ بالقيروان عن ابى محمد الشيبى وابن عرفته  
وعن كثير . وابو القاسم بن احمد بن محمد بن المعتد البلوى (وفاته بتونس سنة  
٨٤٤) . وابو القاسم الكنباشى التلمسانى (اخذ عن لاما السنوسى) . وابن  
المكروب (له مختصر يسمى الكافى) . وكريم الدين البرمونى المحصرى (كان

حيا بمكة سنة ٩٩٨) اخذ عند الناصر الثاني . ومحمد بن يحيى بن علي بن النجاري التلمساني (نادرة لانصار) . ومحمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر ابن يحيى بن عبد الرحمن القرشي التلمساني الشهير بالقرشي (اخذ عند جامعة كالامام الشطبي وابن الخطيب السلماي وابن خلدون وغيرهم) . ومحمد بن احمد بن علي بن محمد بن القاسم بن جاد بن علي بن عبد الله بن ميمون بن عمر بن ادريس بن ادريس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه (ووجد بخطه الشريف الكسني التلمساني) . ومحمد بن احمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن مرزوق الخطيب اجد شمس الدين (مولده بتلمسان عام ٧١٠) . ومحمد بن محمد بن عرفسة الورغمسي التونسي (توفي سنة ٨٠٢) . ومحمد ابو عبد الله القاضي التلمساني المدعو حم (توفي سنة ٨٢٢) اخذ عند ابو زكرياء المازوني . ومحمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق الكفيد التلمساني (مولده ليلة الاثنين رابع عشر ربيع الاول سنة ٧٦٦ وتوفي يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة ٨٧٢ ودفن يوم الجمعة بالجامع الاعظم من تلمسان رحمة الله تعالى) . ومحمد بن ابراهيم بن احمد العبدري التلمساني الشهير بالابلي (وفاته سنة ٦٨١) . ومحمد بن احمد بن ابي يحيى التلمساني الشهير بالكجالي (توفي كما قال الونشريسي سنة ٨٦٧) . ومحمد بن الحسن بن مخلوف الشهير بابركان (توفي سنة ٨٦٨) . ومحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن كلامام ابي النضل التلمساني (توفي سنة ٨٤٥) . ومحمد ابن النجار التلمساني (توفي عام ٨٤٦) . ومحمد بن عبد الله الشريف التلمساني (توفي سنة ٨٤٧ ودفن بباب الكبياد) . ومحمد بن يوسف التلمساني عرف بالنعري (اخذ عن كلامام الشريف التلمساني) . ومحمد بن العباس بن محمد بن

عيسى العبادي الشهير بابن العباس التلمساني (توفي بالطاعون سنة ٨٧١  
ودفن بالعباد) . ومحمد بن احمد بن قاسم بن سعيد العقباني التلمساني (توفي  
في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٨٧١) اخذ عن جده قاسم . ومحمد  
ابن عيسى من سكان اجاديرو (قبره بباب العقبة) حج خمسة وعشرين حجة .  
ومحمد بن عمر بن خمسين (شاعر المائة السابعة مات قتيلا بغرناطة) . ومحمد بن  
منصور بن علي بن حذيفة القرشي (من ولد عقبة بن نافع الثوري) ولي قضاء  
بلده ومات بها . ومحمد بن عبد الحق بن ياسين (قبره عند باب زير داخل  
البلد) . ومحمد بن عبد الله (توفي ببجاية رحه الله اميرا عليها سنة ١٧٥٠) وسيقت  
جنازته الى تلمسان فدفن فيها في الزاوية الكائنة بطريق العباد . ومحمد بن  
عمر الوارثي (توفي بوهران سنة ١٨٤٢) اخذ بفاس عن موسى العبدوسي وبجاية  
عن احمد بن ادريس وغيره . ومحمد بن احمد بن عيسى المغيلي الشهير  
بالمجلاب التلمساني (توفي سنة ١١٧٥) ونقل عنه المازوني والونشريسي . ومحمد  
ابن قاسم بن تومرت التلمساني (قال تليذه السنوسي ما رأيت قط نظر في  
كتاب لا مرة واحدة) . ومحمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي (توفي  
في يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاخير سنة ١١٦٥) . ومحمد بن احمد بن محمد  
ابن محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني الشهير بالكفيف  
(مولده يوم الثلاثاء غدوة ذي القعدة سنة ٨٢٤ وكانت وفاته سنة ٩٠١) .  
ومحمد بن احمد بن ابي الفضل بن سعيد بن سعد وبه شهر التلمساني (توفي  
بالديار المصرية في رجب سنة ٩٠١) . ومحمد بن عبد الرحمن التلمساني  
(وفاته في ذي القعدة سنة ٩١٠) . ومحمد بن ابي العيش الكنزرجي التلمساني  
(توفي في صفر سنة ٩١١) . ومحمد بن عبد الكريم بن عمر المغيلي التلمساني

(توفي بتوات سنة ٩٠٩) . ومحمد بن ابي البركات النابلي التلمساني احد المشهورين بها (لم نظم حسن) . ومحمد بن ابي مدين التلمساني (توفي في جبادى لآخيرة سنة ٩١٥) وهو تلميذ الشيخ السنوسى . ومحمد بن محمد بن العباس التلمساني الشهير بابى عبد الله (كان حيا فى حدود ٩٢٠) اخذ عن علماء تلمسان . ومحمد بن موسى الوجديجى التجيبى (فقد تلمسان وعالها ومفتيها) اخذ عن مفتى تلمسان سيدى محمد بن عيسى وثيرة . ومحمد بن عبد الرحمن ابن جلال الوعزاني التلمساني (توفي فى ثامن رمضان سنة ٩٨١ ومولده سنة ٨٠٨) . ومحمد بن شقرون بن حبة الوجديجى التجيبى التلمساني (كان فقيها علامة) . ومحمد بن يحيى المديونى المدعو ابو السادات (توفي بعد ٩٥٠ ودفن عند صريح سيدى محمد بن يوسف السنوسى) . ومحمد بن عبد الرحمن الوعزاني التلمساني (يدرس الرسالة بالجامع الاظم بتلمسان) . ومحمد بن العباس الصغير (توفي يوم الجمعة سنة ١٠١١) . ومحمد بن عمر بن الفتوح التلمساني (وصفه ابن غازى فى كتابه بالشيخ الفقيه الصالح الزاهد ولي الله) . ومحمد بن محمد بن موسى الوجديجى المدعو بالصغير (توفي فى الرباط سنة ٩٨١) . ومحمد بن محمد بن يحيى السنوسى عرف بالوجديجى (اخذ عن مفتى تلمسان وعالها محمد بن موسى الصغير وعن والده محمد بن يحيى السنوسى) . ومحمد بن احمد بن محمد الشريف الملبتى (توفي رحمه الله وغفر له صبيحة يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة ٩٨٥) . ومحمد المعروف القلعى (من اكابر تلامذة الامام محمد بن يوسف السنوسى) . ومحمد بن محمد بن عيسى البطوى نسا التلمساني دارا (توفي فى المدينة ودفن فى البقيع) . ومحمد بن عياد الكبير العمرانى الراشدى الشريف (توفي سنة ٩٦٤ فى الرباط) .

ومحمد بن يحيى بن موسى المغراوي التلمساني (ثم الراشدي دارا) . ومحمد  
ابن احمد بن داود العطايفي التلمساني (اخذ عن محمد بن عبد الرحمن الكثيف  
السويدي وغيره) . ومحمد بن عبد الله المديوني من جبل مديونة (مات بعد  
٩٦٠) . ومحمد بن عبو الوريدي السلاوي (توفي بعد ٩٦٠) اخذ عن  
احمد ابركان وغيره . ومحمد بن محمد بن الشرقى (توفي سنة ٩٦٤) اخذ عن  
محمد بن موسى الوجديجي وغيره . ومحمد بن زايد الجادري التلمساني  
(توفي في حدود ٩٥٠) . ومحمد بن عزوز الديلمي (توفي بمدينة فاس) اخذ  
عن محمد بن موسى الوجديجي . ومحمد بن قاسم ابو عبد الله لانصاري  
(مات سنة ٨٩٤) . ومحمد ابو عبد الله بن احجاج بن سعيد المناوي اصلا الوريدي  
مولدا ودارا (توفي سنة ١٠٠٩) . ومحمد بن محمد بن احجاج المكنى بامزيان  
(توفي سنة ٩٦٤ في الوباء) . ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عرف بابن  
الرحمة (توفي ضحى يوم الثلاثاء لاحد وعشرين من شوال سنة ١٠٠١) .  
ومحمد بن احمد الكتاني المعروف بوربوع (توفي بعد ٩٨٠) . ومحمد بن محمد  
ابن يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التلمساني (توفي في الوباء سنة  
٩٨١) . اخذ القسمة عن والده . ومحمد بن عاشر بن علي بن يحيى  
السلكيني الجادري التلمساني (توفي سنة ١٠١٤) . ومحمد بن عبد الجبار بن  
ميمون بن هارون السعودي الحجازي (توفي سنة ٩٥٠) . محمد بن عبد الرحمن  
الكثيف السويدي (توفي سنة ٩٤٥) . ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف  
بالادشم السويدي (توفي في حدود ٩٨٠) . ومحمد بن علي رحو الزكوطي  
(توفي في حدود ٩٩٠) . ومنصور بن علي بن عبد الله الزواوي ابو علي نزيل  
تلمسان (وكان حيا في حدود ٧٧٠) . وميمون بن جبارة التلمساني (مات

ودفن بتلمسان . وموسى النجار من اكابر العلماء والصالحين ومن فقهاء تلمسان  
المحدثين فى عصره . وموسى الشدالى من اكابر العلماء والصالحين (مشهور  
فى جميع البلاد) . ومحمد بن يوسف الزواوى من اكابر العلماء والاولياء  
بتلمسان . ومحمد بن ... التهامى (تتضى بقونس وسكن تلمسان ومات  
فيها) . ومحمد بن بلال (فى بلاد تاسلامات بها وقبره مزار) . ويوسف بن  
محمد بن يوسف المعروف بابن النحوى ابو الفضل (توفي بقلعة جناد فى  
الحرم سنة ٥٠٧ عن ٨٠ سنة)

## محمد بن عبد الجليل التنسى

(نسيل لابتهاج)

الفتية الجليل الكافى لاديب المطلاع من اكابر علمائها الجلة اخذ عن لايمة  
ابى الفضل ابن مرزوق وقاسم العقبانى وابن الامام والامام لاصولى محمد  
التجارى والولى ابراهيم التازى والامام ابن العباس وغيرهم واشتهر عليه حتى لقد  
ذكر عن الشيخ احمد بن داوود كاندلسى انه سئل حين خرج من تلمسان  
عن علمائها فقال العلم مع التنسى والصلاح مع السنوسى والرياسة مع ابن  
زكوى والله اعلم بصحته ووصفه ابن داوود المذكور فى ما رأيت به بخطه  
بشيخنا بقية الكفاية قدوة لادباء العالم الجليل ابن الامام العلامة ابى محمد اه  
وله تأليف منها نظم الدرر والعقايان فى دولة مال زيان وتاليف فى الضبط  
وراح الارواح وسمعت له تعليقا على فرسى ابن الكاجب وجواب مطول عن



مسألة يهود توات (١) ابان فيه عن سعة الدائرة في الكفظ والتحقيق وائسنى عليه  
تصريحه لامام السنوسى غاية فمما قال لقد وفق لاجابة المقصد وبذل وسعه في  
تحقيق الحق وشفى غليل اهل الايمان في المسألة ولم يبال لقوة ايمانه ونصوح  
ايقانه بما يشير اليه الوهم الشيطاني الشيخ لامام القدوة علم لاعلام الكافظ  
المحقق ابو عبد الله التنسى جزاه الله خيرا قد امد لابانة الحق ونشر اعلامه  
النفس وحقق نقلا وفيها وبالغ فابدى من نور ايمانه الماحى ظلمة الكفر اعظم  
قبس اذ ملخصا اخذ منه جماعة كالعلامة ابى عبد الله بن سعد واخطيب ابن  
مرزوق السبط وابن العباس الصغير قال لازمت مجلس الفقيه العلم الشهير  
سيدي التنسى عشرة اعوام وحضرت اقراءه تفسيره وحديثه وفقها وعربية وغيرها  
اذ عن الشيخ ابى القاسم الزواوى وعبد الله بن جلال وغيرهم قال الونشريسي  
في وفياته توفي الفقيه الكافظ التاريخى الاديب الشاعر ابو عبد الله التنسى  
في جادى لاولى سنة ٨١٩ هـ ونقل عنه في المعيار عدة من فتاويه

## محمد بن عبد الكريم الفكون (جذوة لاقتباس)

الشيخ الفقيه المشارك العلامة الفهامة سيدي محمد بن العلامة الفهامة  
الناسك الكاشع الجامع بين علمى الظاهر والباطن سيدي عبد الكريم ابن

(١) هي مسألة كبرى تضاربت لاجلها افكار الابطال وتصادمت فيها انظار  
الفحول وكل ما قيل في حكمها سؤالا وجوابا مسطور في معيار الونشريسي  
وكانت العاقبة على اليهود ثم على سيدي عبد الكريم المغيلى المترجم في  
هذا القسم

محمد بن عبد الكريم الفكون هكذا وصفه ابراهيم في رحلته ثم قال فيسده ومعنى  
لثيمته بطرابلس الكاشع الجامع بين علمي الظاهر والباطن رضي الله عنه  
ونفعنا بد قدمها حاجا وهو امير ركب الجزائر وقسنطينة وتلك النواحي على  
فنج ابيه وعادته محافظا على سلوك سيرة والده من التوادة والحلم والوقار  
فاجتهد القلوب ومالت اليه النفوس ولم يطلع اميرا الا في هذه السنة وقبل  
ذلك انما كان يطلع بالركب والده رضي الله عنه فلما توفي قام ولده هذا  
مقامه اعانه الله وسدده وكانت وفاته رهي الله عند عشية الخميس ٢٤ ذي الحجة  
سنة ١٠٧٢ شهيدا بالطاعون وكانت لنا بد رضي الله عنه وصلة وانتساب بالخدمة  
والولاء والاعتقاد الصالح لما حججنا معه في سنة ٦٤ وقال رضي الله عنه لما  
طلبت منه الاتصال بحضوره ولا يخراط في سلك اهل خدمته اني اقول لك  
كما قال الامام الشاذلي رضي الله عنه لك من الناس اكرمته وطيبك ما  
علينا من الرحمة وكان رضي الله عنه في غاية الاتقيا والانسواء عن الخلق  
ومجانبة علوم اهل الرسوم بعد ما كان اماما يتقدم به فيها ولد فيها تأليف  
كثيرة شهد له فيها بالتقدم اهل صرته والقي الله في قلبه ترك ذلك  
والعكوف على حضوره بالقلب والقالب والتردد الى الحرمين الشريفين مع  
كبر السن وكان يقول اذا ذكر له شيء من هذه العلوم قرانا لله وتركناها لله  
وقنعت منه رضي الله عنه بالكلمة التي قالها لي لما علمت حاله وخشيت ان  
اتقل عليه واكثفه بما لا تطيب به نفسه فانه رضي الله عنه من اهل القلوب  
ومروياته رضي الله عنه مستوفاة في فهرسة شيخنا ابي مهدي عيسى الثعالبي  
فنحن نروي عنه جميعها بواسطة فلما لثيمت ولده هذا تقربت له وانتسبت اليه  
بمعرفة والده فوجدت عنده بعض علم بي وقال لي انت الذي وصل الى الوالد

كتابات المبعوث من وادي ام ربيع قبل موتد بسنة فقلت نعم ورحب بي  
وبش وهش وانس ووجدت ضده عدة من مؤلفات والده بعضها بخطه رضي  
الله عنه فاعارها لي مدة اقامته هنا ولم تطل اقامته فمئنا شرحه على ارجوزة  
المكودي في التصريف وهو مجلد اجاد فيد غاية لاجادة واحسن كل الاحسان  
واعطى النقل والبحث فيد حقهما ولم يهمل شيئا مما يقتضيه لفظ المشروح  
ومعناه لا تكلم عليه واجاد كما هو شائد واول خطبته : الحمد لله الذي اجري  
تصارييف المتأدير بواسطة امثلة لافعال ووضح بيان افتقارها اليه بتغير حالاتها  
من حركة وصحة وانلال ونوع واشكال وعين وجودها الى ضم لانظام اليد وكسر  
لانكسار لديد وفتح لانفتاح في مشاهدة العظمة والجلال اه ولا يخفى عليك ما  
اشتمل عليه هذا المطلع من براعة لانفتاح واطيف لاشارة الى انواع الاصراب  
والتصريف وقد فرغ من تاليفه اوائل صفر عام ١٠٤١ وشرح صاحب الترجمة  
هذا اوسع نقلا واكثر بحثا واتم تحريرا من شرح العلامة سيدي محمد المرابط  
الدلائي ولا ادري ايما سبق الى شرحه ومن تاليفه ديوان في مدح النبي  
صلى الله عليه وسلم وجزء في تحريم الدخان سماه محدد السنان في نحور  
اخوان الدخان وهو في عدة كراريس مشتمل على اجوبة عدة من الائمة ثم  
قال في الرحلة المذكورة وقد كثر خوض المتأخرين من علماء هذا القرن في  
امر هذا الدخان بين مبيح ومحرم ولاكثر على التحريم منهم علامة زمانه  
الشيخ ابراهيم اللقاني وشيخنا المحقق الشيخ سالم السنهوري ومن الف في  
اباحته الشيخ ابو الحسن لاجهوري انظر تمامه فقد اطال في الرد على من  
اباحه واجاد . قلت والشيخ علي لاجهوري رجوع عن تاليفه المذكور في  
اباحة الدخان الى تحريمه حدثنا شيخنا العلامة الثبت الصابط ابججة سيدي

محمد المدعو الكبير بن محمد السريغيني العنبري عن الشيخ العالم الصابط  
الثبت الحجة سيدي ابي بكر ابن محمد الدلامي عن الشيخ محمد التركي احد  
كبار تلامذة الشيخ لاجهوري المذكور ان الشيخ لاجهوري المذكور رجع  
عن القول بحلية طابذة الى القول بتحريرها حدثنا بذلك شيخنا السريغيني  
المذكور وحدثنا شيخنا المذكور عن شيخه السيد اكبر الثقة سيدي العافية عن  
اخيه العلامة الانور العالم المحقق لاشهر سيدي محمد بن عبد الرحمن الصومعي  
النادي انه لما حج ودخل مصر لقي بها الشيخ محمد انوشي شارح مختصر خليل  
وسئل بحضرتة عن طابذة فقال للسائل دعنا من اخبارك حدثنا بذلك شيخنا  
بالسندين المذكورين الى الشيخين المذكورين مرارا واذن لنا في التحديث  
عند ذلك وقد وقع خبط كثير من ظهور هذه العشة الى لان ولم ينزل الخلفي  
في ذلك بين المتأخرين ولم يقع كلام فيها في القديم بحديث ظهورها  
والذي ندين الله به حر المنع وكفى دليلا لمنعها كونها تغيب الحواس سألنا  
عن ذلك حتى تحققتنا ممن فراه يتعاطاها والشيخ العافية واخوه الشيخ محمد  
المذكوران في السند كلاهما من اعيان العلماء لمن تحقق ضبطه وثقتنا اه  
وفي الصفوة: محمد بن عبد الكريم البكوري بفتح الباء (١) وضم الكاف  
المشددة القسطيني من العلماء المنتجبين بعلمهم حصل طرفا من الفنون ودرس  
فيها مرة ثم التقي الله في قلبه تركها والعكوف على حضرة القلب وكان يقول  
اذا ذكر له شيء من هذه العلوم قرأها الله وتركها لله وكان رحمه الله في  
غاية الاقتباس والانزواء عن الخلق وله تأليف منها شرح نظم الشيخ الماكودي  
في علم التصريف وهو في غاية الاتقان معني واعرابا واول خطبته الحمد لله

(١) لعل الناصح قطع رأس الغاه فصارت بام

الذي اجرى تصاريث المقادير بواسطة امثلة الافعال واوضح بيان افتقارها اليه بتغيير حالاتها من حركة وصحة واعتلال ونوع اشكال عين وجودها الى عدم الانصام اليه وكسر الانكسار لديه وفتح الانفتاح في مشاهدة العظمة والجلال ولا يخفى عليك حسن هذا المطلع ولطف منزعه ولده ايضا محدد السنان في نحر اخوان الدخان كراريس اشتمل على ادلة عقليد وقلبية على الجزم بتحريره وقال منها ان الدخان تنفر مند طبائع الحيوان الهمي كالنحل فكيف باقتل الحيوانات قال وقد ورد علينا جراد عام اربع وخمسين سنة لافاق كثرة وكسا السهل والجبال حتى كان قنطرة على الوادي يعبر الناس عليها وتغير مند مام الوادي ما يزيد على شهر وصار كالقطران ففقوا الماء وعلا ولم يندفع الا بالدخان ولد شرح على شواهد الشريف على الجروميد والتزم عقب كل شاهد ذكر حديث مناسب له وشرح الجمل للمجراد وكتاب في حوادث فقراء الوقت وغير ذلك وقد ذكره في نفع الطيب واتسى عليه اخذ عن والده عن سيدى عمار الوزان القسطنطينى وتوفي عام ثلاث وسبعين والى اه

محمد بن عبد الكريم بن محمد  
المغيلي التلمساني التواتي  
(نيل الابتهاج)

خاتمة المحققين لامام العالم العلامة الثيامة القدرة الصالح السننى احمد  
لا ذكياه ممن له بسطة فى الفهم والتقدم متمكن المحبة فى السنة وبفص

اعدانها وقع له بسبب ذلك امور مع قتها وقتها حين قام على يهود  
توات والزيمم الذل بل قلتهم وهدم كنائسهم ونازعه في ذلك الفقيه عبد الله  
العصوني قاضي توات وراسله في ذلك علماء فاس وتونس وتلمسان  
فكتب في ذلك الحافظ التنسي كتابه مطولة كما تقدم بصواب رأى  
صاحب الترجمة ووافق عليه الامام السنوسي فيما كتب السنوسي له من  
عبيد الله محمد بن يوسف السنوسي الى الاخ الحبيب القائم بما اندرس في  
فساد الزمان من فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي القيام بها  
لاسيما في هذا الوقت علم على الاناس بالذكورة العلمية والغيرة للاسلامية  
وعماره القلب بالايمان السيد ابي عبد الله بن عبد الكريم المغيلي حفظ الله  
حياته وبارك في دينه ودنياه وختم لنا وله ولسائر المسلمين بالسعادة والمغفرة  
بلا محنة يوم نلقاه بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته فقد بلغنى  
ايها السيد ما جعلتكم عليه الغيرة لايمانية والشجاعة العلمية من تغيير احداث  
اليهود اذ لهم الله كنيسة في بلاد الاسلام وحرصكم على هدمها وتوقف اهل  
تمنيطة فيد من جهة من عارضكم فيد من اهل الاحواء فبعثتم الينا مستنهضين  
هم العلماء فيه فلم ار من وفق لاجابة المقصد وبذل وسعه في تحقيق الحق  
وشفاء الغلة ولم يلتفت لثقة ايمانه وتصريح ايقانه لما يشير اليه الرحم الشيطاني  
من مداهنة من يتقى شوكته سوى الشيخ الامام القدوة الحافظ المحقق علم  
لاعلام ابي عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي امتنع الله به الى اخر كلامه  
المتقدم بعهد وممن اجاب في المسألة الرصاع مفتي تونس وابو مهدي  
الماوسي مفتي فاس وابن زكري مفتي تلمسان والقاضي ابو زكرياء يحيى  
ابن ابي البركات الغماري وعبد الرحمن بن سبع التلمسانيان وحين وصل

جواب التنسي ومعد كلام السنوسي لتوات امر صاحب الترجمة جماعته  
فلبسوا آلات الحرب وقصدوا كتائبهم وامرهم بقتل من عارضهم دونها فهدموها  
ولم يتناطح فيها عنزان ثم قال لهم من قتل يهوديا فليد علي سبع مثاقيل  
وجرى في ذلك امر فنظم في تلك القضية قصائد في مدح النبي صلى  
الله عليه وسلم وذب اليهود ومن ينصر اليهود ثم دخل بلاد احر ودخل بلاد تكندة  
 واجتمع بصاحبها واقرا اهلها وانتفعوا به ثم دخل بلاد كترو وكشن من بلاد  
السودان واجتمع بصاحب كترو واستاد عليه وكذب رسالة في امور السلطنة  
يحضه على اتباع الشرع وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وقرر لهم احكام  
الشرع وقواعده ثم رحل لبلاد التكرور فوصل الى بلدة كافر واجتمع بسطانها  
سلكي محمد الحاج وجرى على طريقته من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
اجابه فيد عن مسائل وبلغه عنان قتل ولده بتوات من جهة اليهود فانزعج  
لذلك وطلب من السلطان قبض اهل توات الذين بكافرو حينئذ فقبض  
عليهم وانكر عليه ذلك سيدنا ابو المحاسن محمود بن عمر اذ لم يفعلوا شيئا  
فرجع عن ذلك وامر باطلاقهم ورحل لتوات فادركته المنية بها فتوفي هناك  
سنة تسع وتسعمائة (٩٠٩) ويقال ان بعض ملاعين اليهود او غيرهم مشى لقبسه  
فبال عليه فعسى مكانه وكان رحمه الله مقداما على الامور جسورا جرى القلب  
فصيح اللسان محبا في السنة جدليا نظارا محققا له تأليف منها البدر المنير  
في علوم التنسيروصباح الارواح في اصول الفلاح كتاب عجيب في كراسين  
ارسله للسنوسي وابن غازي فقرضاه وشرح مختصر خليل مزجا سماه مغنى  
النيل اختصر فيد جدا وصل فيد التسم بين الزوجات وله عليه قطع اخر من  
البيوعات وغيرها بل قيل انه شرح ثلاثة ارباع المختصر وحاشية سماها اكليل

المعنى وقتت منها الى التيمم وشرح يروع لاجال من ابن الكاجب فبحث  
فيد مع ابن عبد السلام وخليل وتاليف في المنهيات ومختصر تلخيص المفتاح  
وشرح ومفتاح النظر في علم الحديث فيد ابخات مع التروى في تقريره  
وشرح الجمل في المنطق ومقدمة فيد ومنظومة فيد سداها فتح الريحاب وثلاثة  
شروح عليها وقد شرحها والدى بشرح حسن استوفى فيد ولد ايضا تتيه  
الغافلين عن مكر الملبسين بدعوى مقامات العارفين وشرح خطبة المختصر  
ومقدمة في العربية وكتاب الفتح المبين وفهروسة مروياته وعدة قصائد كالميمية  
على وزن البردة وروينا في مدحه صلى الله عليه وسلم اخذ عن الامام  
عبد الرحمن الثعالبي والشيخ يحيى بن يدير وغيرهما واخذ عند جماعة كالنقيس  
ايداجد والشيخ العاقب لا نصننى ومحمد بن عبد الجبار النجيجى وغيرهم  
ورقع له مراسلة مع الجلال السيوطى في علم المنطق فيما كتب للسيوطى فيه  
قرله

سمعت بامر ما سمعت بمثله \* وكل حديث حكمه حكم اصمائه  
ايمن ان البره في العلم حجة \* وينهى عن الفرقان في بعض قوله  
حل المنطق المعنى لا عبارة \* عن الحق او تحثيث حين جهله  
معانيد في كل الكلام وحل توى \* دليلا صحيحا لا يرد لشكله  
اريني هذا من الله مند قسيده \* على غير هذا تنفها عن محله  
ودع عنك ابداه ككفر ودمه \* رجال وان اثبت صحة نقله  
خذ الحق حتى من كفور ولا تهم \* دليلا على شخص بمذهب مثله  
عرفناهم بالحق لا العكس فاستبين \* بدلا بهم اذهم هداة لاجله  
لئن صح عنهم ما ذكرت فكم هم \* وكم عالم بالشرع باح بفصله



في آيات تركتها فاجابه السيوطي بقوله

حمدت كلاه العرش شكرا لفضله \* واحدى صلاة للنبي واحله  
عجبت لنظم ما سمعت بمثله \* اتانى عن جبر اقر بنبله  
تعجب منى حين الفت مبدعا \* كتابا جبرعا فيه جم بنقله  
اقرر فيه النهي عن علم منطق \* وما قاله للاعلام من ذم شكله  
وسماه بالفرقان ياليت لم يقل \* فذا وصف قرمان كريم لفضله  
وقال به فيما يقرر رايه \* مقالا عجيبا نائيا عن محله  
ودع عنك ابداه كثور وبعد ذا \* خذ الحق حتى من كفور بفضله  
وقد جاءت الاثار فى ذم من حوى \* علوم يهود او نصارى لاجله  
يعزز به علما لديه وانده \* يعذب تعذبا يليق بفعله  
وقد منع المختار فاروق صحبه \* وقد خط لوحا بعد توراة احله  
وقد جاء من نهى اتباع لكافر \* وان كان ذاك الامر حقا باصله  
اقمت دليلا بالحديث ولم اقم \* دليلا على شخص بمذهب مثله  
سلام على هذا الامام فكم لند \* لى ثناء واعتراف بفضله

## محمد بن عمر الهوارى

(فيل الاپنهاج)

الشيخ الولى الصالح العارف بالله التطب ابو عبد الله كان كثير السياحة  
شرقا وغربا برا وبحرا اخذ بفلس عن موسى العبدوسى والقباب وبعجاية عن  
شيخه احمد بن ادريس وعبد الرحمن الوافليسى وكان يثنى على اهل بعجاية

كثيرا لمحببتهم الغرباء والفقراء ومحافظةهم في معاملاتهم على الكلال وسافر من  
فلس للشرق للحج فدخل مصر فلقى بها الكافظ العراقي وغيره واخذ منهم  
وجاور مدة بالحرم الشريف بين مكة والمدينة ثم سافر للقدس وجمال ببلاد  
الشام وكان في جامع بنى امية يروي في سياحته لغيضة ملتفة فتأري اليه  
السباع والوحوش العادية ثم استقر اخيرا بوحران مشابها على العلم والعمل  
والصدق في الاحوال وانتفع به جمع وعند قرب اجله كان اكثر كلامه في  
مجالسه في التبشير بسعة رحمة الله وشفوه قال بعضهم وكان متطوعا بولايتهم  
وعنه اخذ الامام ابراهيم التازي كما تقدم في ترجمته وهو صاحب التنبيه  
المتقدم قال الشيخ ابو عبد الله ابن كازرق ووقفت لبعض المصريين ان  
الشيخ الولي الشهير الهواري نزيل وهزان لما البه السهو الذي عمل عليه  
التنبيه اخذه الفقيه ابو زيد عبد الرحمن المغراوي المتلاشي فوزن فيه اشياء  
واعرب فيه اشياء فاني به الشيخ وقال له يا سيدي اني اصلحت سهوك  
بنال له الشيخ هذا السهو يقال له سهو المتلاشي واما سهوي فهو (١)

الفقراء انما ينظرون فيه الى المعنى ومن اين العربية والوزن لمحمد الهواري  
بل سهوي يبقى على ما هو عليه اه قال ابن كازرق وفي مراعاة هذا المعنى  
على الجملة انشد غير واحد

وما ينفع لاعراب ان لم يكن تقى \* وما ضر ذا تقوى لسان معجم  
اه وذكر ابو عبد الله الملاي ان شيخه ابا الحسن النالولي كان كثير المطالعة  
لكتاب السهو والتنبيه للهواري كل يوم ورأيت بخطه ما نصه : ضمن مؤلفه

(١) بياض بالاصل

رحمه الله لكل من قرأ سورة واعتنى به ان لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش وانه  
صامته في الدنيا والاخرة كذا نص عليه في التنبية الذي جعله في فضل السهو  
وسمعه من سيدي ابراهيم التازي ورأيت ان يهتم السهو بالنظر في كل يوم  
للتبرك غير مرة اذ وذكر ايضا ان هذا السهو جعله المؤلف للارلاد ولم يتعرض  
لوزن شعر ولا عربية فاياك والاعتراض كامل واقرأ تتفع كذا سمعناه من  
سيدي ابراهيم التازي اذ وقال بعضهم كان الشيخ مائة الله في فنونه ومكاشفاته  
ومن كراماته ان بعض العرب ومفسديهم اخذ مال بعض اصحابه فبعث فيه  
الشيخ اليه فاخذ رسوله فقيده وحبسه حين اغلط القول فبلغ اخبر الشيخ فقام  
من مجلسه وقد اسود وجهه لشدة غضبه قال سيدي ابراهيم التازي فلما  
دخل خلوة سمعته يقول مفوطخ مفوطخ يكرره مرارا ففي الوقت قام الظالم  
يلعب بخيله في بعض عرسهم فلما حرك خيله والناس ينظرون فاذا رجل  
ايض الثياب اخذه على فرسه وضرب به الارض اسرع من طرفه عين فاذا هو  
ميت بلا روح مفوطخ دخل رأسه في جوفه من شدة ضربه منكسا فاطلقت  
امر رسول الشيخ وقالت لولدها الميت حذرتك دعوة الشيخ وشوكته فايبت  
فلا حيلة لي فيك اليوم اذ توفي بوجوهان سنة ثلاث واربعين ومائتان (٨٤٢)  
وقد استوفى كراماته مع صاحبه ابراهيم التازي والحسن ابركان واجد بن  
الحسن المغراوي الشيخ ابن سعد في روضة السرين في مناقب الاربعسة  
الصالحين فينظر فيها

## محمد بن المسبح الفسطيني

(من خط الشيخ احمدان الويسي الفسطيني)

ابو عبد الله الشيخ العلامة اجيليل لاديب الواظ الخطيب فاضلي السادة  
الكنفية ببلاد قسنطينة كان رجلا اديبا بليغا عارفا بالعربية واللغة والحديث مطالعا  
على علمه مشاركا في فنون من العلم جليلة خطيبا مصتعا فارس المنابر رقيق  
القلب كثير المشووع له باع مديد في صناعة الخطابة والانشاء ذو صوت حسن  
فائق وتذكير مؤثر رائق اذا وعظ لين القلوب وازال الكروب ولم يكن في  
زمانه وبعده مثله اخذ عن الشيخ عبد القادر الراشدي وشيخ الاسلام ابي  
الحسن الويسي والامام الكنعسي وغيرهم وكان مالكي المذهب فحولته عثمان  
باي الى المذهب الكنفي وولاه الخطابة بجامع سوق الغزل وبعد كان يصلي  
لاميرروبي قضاء الكيفية بقسنطينة مرارا وتوفي رحمه الله عام ١٢٤٢

## محمد بن عمر المليكشي

(في نيل لايتواج)

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن ابراهيم عزف با بن عمر المليكشي البجائي  
ثم التونسي الجزائري كذا بخطه نسبة الى جزائر افريقية لا الى بلاد الجزيرة  
لان النسب اليها جزيري قال الحضرمي في مشيخته كان صدرا في الطلبة  
والكتاب فتيها كاتبا اديبا حاجا راوية منصورا فاضلا صاحب خطبة لانشاء

بتونس شهيرا اذا تواضع واشار وقبول حسن رحل وحج وروى عن جماعة بالكجاز  
ومصر ولاسكندرية كالرصى الطبرى سمع عليه الكتب الخمسة والسراج  
محمد بن طراد قاضى المدينة وخطيبها وابى محمد الدلاصى والنجم الطبرى  
وشيروم وله شعر رائق ونثر فائق وكتابة بليغة وقآليث مستظرفة توفي بتونس  
غرة المحرم فأنح اربعين وسبعمائة (٧٤٠) اد ملخصا وقد ذكره خالد فى رحلته  
فأثنى عليه فانظره اه

وعرفه فى نفع الطيب بقوله : ابو عبد الله محمد بن عمر بن علي بن  
ابراهيم المليكى كاتب الخلافة . وشعاع الادب الذى يزرى بالسلافة .  
كان بطل مجال . ورب روية وارتمجال . قدم على هذه البلاد وقد نبا به  
وطنه . وصاق ببعض الكوارث طننه . فتلوم به تلوم النسيم بين الكمانل .  
وحل منها محل الطيف من الوشاح الكمانل . ولبت مدة اقامته تحت جراية  
واسعة . وميرة يانعة . ثم اثير قطره فولى وجهه شطره . واستقبله دهره بالانابة .  
وقلده خظة الكتابة فاستقامت حاله . وحطت رحاله . وله شعر انيق .  
وتصوف وتحقيق . ورحلة الى الكجاز سعيها فى الخير وثيق . ونسبها فى  
الصالحات عريق . ومن شعره قوله

رضانلت ما ترضين من كل ما يهوى \* فلا توفيني موقف الذل والشكوى  
وصفحا عن الجانى السىء لنفسه \* كناه الذى يلقاه من شدة البلوى  
بما بيننا من خلوة معنوية \* ارق من النجوى واحلى من السلوى  
قضى انشكى لوعة اليين ساعة \* ولايك هذا اخر العهد بالنجوى  
قضى ساعدى عرصة الدار وانظرى \* الى عاشق ما يستنيق من البلوى  
وكم قد سألت الريح شوقا اليكم \* فما حن سراها طلي ولا ألوى

فيأريح حتى أنت ممن يغار بسى \* ويأخذ حتى أنت تهوى الذي أهوى  
خلقت ولي قلب جليل على النوى \* ولكن على فقد الأحبة لا يقوى  
وحدث بعض من عنى بأخباره . أيام مثامه بمالقة واستقراره . انه لقي  
بياب الملعب من ابوابها طيبة من طيبات لانس . وقينة من قينات هذا  
الجنس . فخطب وصالها . وانقى بفراده فصالها . حتى همت بالانقياد .  
وانعطفت انعطاف الغصن المياد . فابقي على نفسه وامسك . وانف من  
خلع العذار بعد ما تنسك . وقال

لم انس وقتتنا بياب الملعب \* بين الرجا والياس من متجنب  
وعدت فكنت مراقبا كديتها \* ياذل وقفة خائف مترقب  
وقد لست فذلت بعد تعزز<sup>(1)</sup> \* ياني الغرام بكل امر معجب  
بدوية ابدى الجمال بوجهها \* ماشئت من خد شريق مذهب  
تدنو وتبعد فشرة وتجنبها \* فتكاد تحسبها مهاة الربرب  
ورنت بلحظ فان لك فاتر \* انصى وامضى من حسام المضرب  
وارتك بابل سحرها بجثونها \* فسبت وحق لمثلها ان تستبى  
وتضاحكت فحكمت بنير ثغرها \* لمعان نور ضياء برق خلب  
بمنظم فى عدد سمطي جوهر \* عن شبد نور لا قحوان لا شنب  
وقد ايلت كالغصن اخضاه الندى \* ريان من ماء الشبيبة مخصب  
تثنيه ارواح الصباية والصبيا \* فتراه بين مشرق ومغرب  
ابت الروادف ان تميل بميله \* فرست وجمال كانه فى لولب

(1) هكذا فى الاصل ولعله فتذلت بتعزز

متوجها بهلال وجد لاح في \* حلل السحاب كماجب ومحجب  
يا من رأى فيها محبا مغرما \* لم ينقلب الا بقلب قلب  
ما زال مذولى يعاول حيلة \* قدنيه من نيل المنى والمطلب  
فاجال نار الفكر حتى اوقدت \* في القلب دار شوق وتائب  
فتلاقت الارواح قبل جسومها \* وكذا البسيط يكون قبل مركب

وقال

ارى لك يا قلبى بقلبي محبة \* بعثت بها سرى اليك رسولا  
فتقابله بالبشرى واقبل عشية \* فقد صب مسك للنسيم عيلا  
ولا تعتذر بالقطر او بلبل الندى \* فاحسن ما يانى النسيم بليلا  
توفي عام ١٤٠ بتونس رحمه الله تعالى اذ من نفع الطيب للمثرى والمثرى  
نقله من الاكليل الزاهر فيما فصل من نظم الناج من اجواهر الشيخ لسان  
الدين محمد بن عبد الله بن الخطيب القرطبي المتوفى سنة ٧٢٦ كما في كشف  
الظنون عن اسامي الكتب والفنون

## محمد السنوسى التوحيدى

(نيل لايتهاج)

محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب اشتهر بالسنوسى نسبة لقبيلة بالمغرب  
الحسنى نسبة للحسن ابن علي بن ابي طالب من جهة ام ابيد قاله تلميذه  
الملاى فى تاليفه التلمسانى عالمها وصالحها وزاهدنا وكبير علمائها الشيخ

العلامة المتفنن الصالح الزاهد العابد لاستاذ المحقق القمى الكاشع  
ابو يعقوب يوسف نفاً خيراً مباركاً فاضلاً صالحاً اخذ كما قاله تلميذه  
الملاى عن جماعة منهم والده المذكور والشيخ العلامة نصر الزواوى والعلامة  
محمد بن قومرت (١) والسيد الشريف ابو الحجاج يوسف ابن ابى العباس  
ابن محمد الشريف الحسنى اخذ عنه القراءات وعن العالم المعدل ابى  
عبد الله الحباكت علم لاسطراباب وعن الامام محمد بن العباس لاصول والمنطق  
وعن الفقيه الجلاب النعمه وعن الولى الكبير الصالح الحسن ابركان  
الراشدى حضر عنده كثيراً وانتفع به وببركته وكان يحبه ويؤثره ويدعو  
له فحقق الله فيه فراسته ودعوته وعن الفقيه الحافظ ابى الحسن الثالوثى اخذ  
لامه الرسالة وعن الامام الورع الصالح ابى القاسم الكتابشى ارشاد ابى  
المعالى والتوحيد وعن الامام الحجة الورع الصالح ابى زيد سيدى عبد الرحمن  
الثعالبى رضى الله عنه الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث واجازة ما يجوز  
له وعنه وعن الامام العالم العلامة الولى الزاهد الفاضل ابراهيم التازى البسه  
الخرقة وحدته بها عن شيوخه وبصق فى فمه وروى عنه اشياء كثيرة من  
المسلسلات وغيرها وعن العالم الاجل الصالح ابى الحسن القصادى الاندلسى  
الفرائض والحساب واجازة جميع ما يرويه وغيره وكان داية فى علمه وهدية  
وصلاحه وسيرته وزهده وورعه وتوقيد . جمع تلميذه الملاى فى احواله وسيره  
وفوائده تاليفاً كبيراً فى نحو سبعة عشر كراساً من القالب الكبير (سماه بالمواهب  
القدسية فى المناقب السنوية) واختصرته فى جزء نحو ثلاثة كراريس فلنذكر  
هنا طرفاً من ذلك قال: له فى العلوم الظاهرة اوفر نصيب جمع من فروعها

(١) غير ابن قومرت مهدي الموحدين



واصولها السهيم والتعصيب لا يتحدث في فن الاطن سامعه اند لا يحسن  
غيره سيما التوحيد والمعقول شارك غيره فيها وانفرد بعلوم الباطن بل زاد على  
الفتهاء مع معرفة حل المشكلات سيما التوحيد لا يقرأ علم الظاهر الا خرج منه  
لعلوم الاخرة سيما التفسير والحديث لكثرة مراقبته لله تعالى كانه يشاهد الاخرة .  
سمعت يقول ليس علم من علوم الظاهر يورث معرفته تعالى ومراقبته الا التوحيد  
وبه يفتح في فهم العلوم كلها وعلى قدر معرفته يزداد الخوف منه تعالى اذ  
وانفرد بمعرفته الى الغاية وشأهه كافية فيه خصوصا الصغرى لا يعادلها شيء  
من العتائد كما اشار اليه وسمعت يقول العالم حقا من يستشكر الواضح وبوضح  
المشكل لسعة فهمه وعلمه وتحقيقه فهو الذي يحضر مجلسه وتستمع فوائده اذ  
وبهوتهم فقد من يتصف بها وان كان العلماء الكافون موجودون لكن المراد  
العلم النافع المتصف صاحبه بالخشية فهو في علوم الباطن قطب رحاها  
وشمس صحاها قد غاب بكلامه فيها في غيب الله تعالى واطلع على معادن  
اسراره ومطالع انواره يؤثر حب مولاه ويراقبه لا يانس باحد بل يفسر  
كثيرا الى الخلووات يطيل الفكرة في معرفته فانكشفت له عجائب  
الاسرار وتجلت له الابصار فصار من وارثي الانبياء جامعا بين الحقيقتة  
والشريعة على اكمل وجه له لطائف الاحوال وصالح الاقوال والانفعال  
باطنه حقائق التوحيد وظاهرة زهد وتجريد وكلامه حدايته لكل مرید كبير  
الخوف طويل الكزن يسمع لصدره انين من شدة خوفه مستغرقا في الذكر  
فلا يشعر بهن معه مع تواضع وحسن خلق ورقة قلب رحيما متبسما في وجه  
من لقيه مع اقبال وحسن كلام يتزاحم لاطفال على تكميل اطرافه لينا حيننا  
حتى في مشيه ما ترى احسن خلقا ولا اوسع صدرا واكرم نفسا واعطف

قلبا واحفظ عهدا منه بوقر الكبير ويقف مع الصغير ويتواضع للضعفاء معظما  
جانبا النبوة غاية لا يعارضه احد الا اجمعه جمع له العلم والعمل والولاية  
الى النهاية مع شفقتة على الخلق وقضاء حوائجهم عند السلطان والصبر على  
اذيتهم وضع له من القبول والهيبة والاجلال في القلوب ما لم يبله غيره من  
علماء صرة وزهاده ارتحل الناس اليه وتبركوا به وسمعتهم ماخر عمره يقول من  
الفرائب في زماننا هذا ان يوجد عالم جمع له علم الظاهر والباطن على اكمل  
وجه بحيث ينتفع به في العلمين فوجود مثله في غاية الندور فمن وجده  
فقد وجد كنزا عظيما دنيا واخرى فليشد عليه يده لئلا يصيب عن قرب فلا يجد  
مثله شرقا وغربا ابدا اذ مكانه اشار به لنفسه فلم يلبث بعده حتى خطف  
فكانه كاشفنا بذلك ولا شك انه لا يوجد مثله ابدا واما زهده واعراضه عن الدنيا  
فمعلوم ضرورة عند الكافة بعث اليه السلطان في اخذ شيء من غلات مدرسة  
الحسن ابركان فامتنع فاحموا عليه فكتب في الاعتذار كتابة مطولة فقبل منه  
وسمعتة يقول الولي الحقيقي من لو كشف له على الجنة وحورها ما التفت اليها  
ولا ركن لغيره تعالى فهذه حقيقة العارف اذ فهذا حاله واما وعظه فكان يقرع  
الاسماع وتتشعر منه الجلود كل من حضره يقول معي يتكلم واياني يعني جلته  
في الخوف والمراقبة واحوال الاخرة لا تظلو مجالسه منه مع حلوة له لا  
توجد في كلام غيره يعظ كل احد بحسب حاله ما رأيتهم قط لا وشفتاه  
متحركتان بالذكر وربما يكلمه انسان واسمعه يذكر الله تعالى وتسمع لقلبه انينا  
من شدة خوفه ومراقبته على الدوام سمعتة يقول حقيقة امثال الامر واجتناب  
النهي مع كمال الذلة والخضوع اذ كان اورع زمانه يبغض للاجتماع باهل  
الدنيا والنظر اليهم وقربهم خرجنا معه يوما صحراء فرأى على بعد ناسا راكبين

على خيول مع ثياب فاخرة فقال من حولنا فلنا خواص السلطان فتعود بآلله  
ورجع لطريق ماخر ولقيهم مرة اخرى وما تمكن من الرجوع فجعل وجهه  
للحائط وغطاه حتى جازوا ولم يروه ولما وصل في تفسيره سورة لالاخلاق وعز  
على قراءتها يوما والمعوذتين يوما سمع به الوزير واراد حضور انتم فبلغه ذلك  
فقرأ السور الثلاثة يوما واحدا خيفة حضوره عنده وطلبه السلطان ان يطلع اليه  
ويقرأ التفسير بحضرة على عادة المشركين فامتنع فلكوا عليه فكسب اليه  
معتذرا بغبلة الحياء له ولا يقدر على التكلم هناك فايسوا منه واذا سمع بوليمة  
احد من ابناء الدنيا تخلف يومه على الحضور خيفة ان يدعى فلا يظهر بالكلي  
حتى تمر ايام الوليمة وربما تخلف قبله اياما ولا يقبل عطية السلطان ومن لا ذ  
وزبما تاتي لداره وهو غائب فاذا وجد انكر على اهل داره وتغير كثيرا ويقب  
عطية غيرهم ويدعو لهم وكان رفيع الهمة عن اهل الدنيا يتطارحون عليه  
فيعرض عنهم واتى اليه ابن الكليفة يوما ومعه عين فقبل يديه ورجليه وطلب  
منه قبوله فتبسم في وجهه ودعا له وابى فلما ايس منه قال له تصدق به  
يا سيدى على من شئت من الفقراء فامتنع منها مع ما جبل عليه من الحياء  
حتى لا يقدر ان يخالف الناس في اغراضهم او يقابلهم بسوء وكان يكتب  
الكتب للامراء فاذا طلب بذلك كتب لهم حياء وعاقبه اخوه على التلويح  
فانلا يوما لاي شيء تكثر الكتب للسلطان وغيره فقال كلفت به فقال لا تواف  
عليه وقل لا اكتب فقال والله يا اخى يغلب علي الحياء ولا اقدر على المنع  
لا تستح من احد فقال له اذا دخل النار احد بالحياء فانا ادخلها وباجمل  
فرفع حتمه عن الخلق معلوم عند الكافة لا يانس باحد ولا يتسبب في مع  
ويود ان لا يراه احد وقال لى يوما والله يا ولدى انى ان لا ارى احدا

اني احد بل اشتغل وحدي وما ياتيني من قبل الناس ان قصدوا به نفعي  
لمت لهم فيد لا حاجة لي باحد ولا بماله اه وكان مع ذلك حلما كثيرا  
يسر ربما يسمع ما يكره فيتصامم عنه ولا يؤثر فيه بل يتبسّم وهذا شأنه في كل  
يفتصبه ولا يلتقي له بالا بوجه ولا يحتد على احد ولا يعبس في وجهه يفتاح  
نكلم في عرصة بكلام طيب واعظام حتى يعتقد انه صديقه وقع له ممن  
عنى انه اعلم اهل الارض لينتصه فما بالي به ولما الف بعض عقائده انصر  
كثير من علماء اهل وقته وتكلموا بما لا يليق فتغير لذلك كثيرا وحزن  
ثم رأى في منامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقفا على رأسه بيده  
تف او وصى فبوزها على رأسه وحدده بها وكانه قال ما هذا الخوف من الناس  
سمح وقد زال حزنه واشتد قلبه على المنكرين فخرست حينئذ السننهم  
كلام عنهم وسمح فأقروا بفصله وبلغ من شفتته انه مر به ذيب يجري معه الضياد  
بكلاب فحشوه وذبح فوصل اليه ملقى على الارض فبكى وقال لا اله الا  
ابن الروح التي يجري بها سمعته يقول ينبغي للانسان ان يمشى  
المن وينظر امامه ليلا يقتل دابة في الارض واذا رأى من يضرب دابة ضربا  
بها تغير وقال لصار بها ارفق يا مبارك وينهى المؤديس عن ضرب  
كسان وسمعته يقول لله تعالى مائة رحمة لا مطمع فيها الا لمن انعم برحمته  
فحب الخلق واشفق عليهم وما رأيت قط دعا على احد الا مرة رأى في  
المن منكر لا يقدر على صبره فغضب ودعا عليه باخلا فنفذ في اقرب  
منه واذا في مرضه بعض من يذمه من علماء عصره فطلب منه ان يسمح له  
فسمح له ودعا له ولما مات بكى عليه هذا العالم شديدا وتالم ومتى ذكره  
قال ويقول فقدت الدنيا بفقدته وسمعته يشي كثيرا على رجلين من علماء

عصره حين يذمونه ويسئون اليه وكان يصلح بين الكصوم ويتقضى الحوائج  
ذكر انه كتب يوما ثلاثين كتابا بلا فترة قال كلثني بها انسان لم اقدر على  
رده قال ولو كان انسان ينسخ مثل هذا في كل يوم لظفر بعدة اسفار وهذا  
مصائب ابتلينا بها ومن صبره كثرة وقوفه مع الخلق ولا يفارق الرجل حتى  
ينصرف وهذا كله مع ادامة الطاعات وسداد الطريقة وشدة التحرز والاسراع  
بوفاء حقوق العباد قبل استحقاقها اذا اثار كتابا رده في اقرب مدة قبل طلب  
صاحبه وربما كان سفرا ضخما لا يمكن مطالعته الا في ثلاثة ايام فيطالعهم  
في يوم واحد ويرده وكان يامر اهله بالصدقة سيما وقت الجموع ويقول من  
احب الجنة فليكثر الصدقة خصوصا في الغلام . كثير النصدق بيده ويكثر  
الخروج للخلاوات ومواضع الخرب الباقية اثارها للاعتبار واذا رأى ما كان منه  
متقنا ذكر حديث رحم الله عبدا صنع شيئا فاتقنه ويقول اين سكانها وكيف  
كانوا يتنعمون وسمعته يقول كم من ضاحك مع الناس وقلبه يكي خوفا  
ربه فهذا شان العارفين مثله . سأل بعض اصحابه ممن يبحث عن احواله لاي  
شيء يتلون وجهك وتتغير كثيرا مع الانقباض فاجابه بعد تمنع بشرط ان  
لا يخبر به احدا فقال نعم فقال الشيخ اطلعني الله تعالى على رؤية جهنم وم  
فيها نعوذ بالله منها فمن حيثئذ صرت اتغير واحزن الى الآن فهذا سبب  
تغيري وقال شيخنا ابو القاسم الزواوي حفظه الله من اكابر اصحابه سمعته يقول  
صاقت علي العوالم كلها من العرش الى الفرش ولم ارمها ما يسرفي فلم امل  
لشيء منها بالكلية اذ وحاله في الدنيا كالسجون لشدة خوفه ومراقبته كل لحظة  
وكثرة تفكيره . كان يصوم يوما بيوم صوم داوود عليه السلام وينظر على بسبب  
طعام ولا يطلب يوم فطره ما ياكله وربما بقي ثلاثة ايام او ازيد لا ياكل

ولا يشرب ان اوتي بطعام اكل ولا بقي كذلك وربما سألوه بعد مضي جل  
النهار امظروهم فيقول لا منظر ولا صائم فيقال له لم لا تعلمنا بنظررك فيتبسّم  
وربما مازح بعض اصحابه فلا ترى احسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل  
يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل يده وليس له لباس مخصوص  
يعرف به بل معتاد الناس اليوم ويكره الكلام بعد صلاة الصبح والعصر  
ويتراخى في تكبيرة الاحرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حيسن واخبرتني  
زوجته انه في بدأ امره اذا قام من الليل نظر السماء ويقول يا سعيد كيف تنام  
وانت تخالف الوعيد ثم التزم صوم عام ان رجع الى النوم متى استيقظ منه  
فمن حينئذ لا يرجع اليه اذا استيقظ حتى مات ينام اول الليل ويحييه كله الى  
الفجر حتى اترقى وجهه اه وكان لكثرة انقباضه لا ينسط مع احد ويشق عليه  
الخروج للمسجد للاقراء والصلاة ولا يخرج في بعض الايام الا حياء ممن ينتظره  
ولما احس بمرض موته انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات ومرض عشرة  
ايام ولما اختصر لفته ابن اخيه مرة بعد مرة فالتفت اليه وقال له وهل ثم غيرها  
وقالت له بنته تمشي وتتركنسى فقال لها الجنة مجمعنا عن قرب ان شاء الله  
تعالى وكان يقول عند موته نساله سبحانه ان يجعلنا عند الموت ناطقين  
بالشهادة عالمين بها وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جادى الاخيرة عام ٨٩٥ وشم  
الناس المسك بنفس موته رحمه الله ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة ومن عادته  
انه اذا صلى الصبح في مسجده وفرغ من ورده اقرأ العلم الى وقت الظهور  
المعتاد ثم خرج ووقف مع الناس ساعة يباب دارة ثم دخل وصلى الصبحى  
قدر قراءة عشرة احزاب ثم اشتغل بالمطالعة في وقت طول النهار وربما زالت  
الشمس وهو فى الصبحى وخرج بعد الزوال للخلاوات فلا يرجع الا للغروب

او يبقى في بيته فيتوشأ ويصلي اربع ركعات ثم خرج لمسجده وصلى بالناس  
الظهور وتنفل اربعا ويقرأ ثم تنفل وقت العصر اربعا ويصلي العصر ويقرأ  
وخرج لداره واشتغل بالورد الى الغروب ثم خرج للمغرب وتنفل بست ركعات  
ويبقى هناك حتى يصلي العشاء ويقرأ ما تيسر ورجع لداره ونام ساعة ثم  
اشتغل بالنظر او النسخ ساعة وقصا ويصلي او يذكر الى طلوع الفجر هذا اكثر  
حاله واخبرني قبل موته بنحو عامين ان سنة خمس وخمسون سنة اذ من اجزه  
الذي خصته من تاليف الملاي قلت ورأيت مقيدا عن بعض العلماء انه سأل  
الملاي المذكور عن سن الشيخ فقال له مات عن ثلاث وستين سنة والله اعلم  
ورأيت مقيدا في موضع اخر من كتاباته ان رجلا اشترى كحما من السوق  
فسمع لاقامة في المسجد فدخل واللحم في قبه فخاف من طرحه فوات  
ركعة فكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخ اللحم فبقي الى العشاء فارادوا  
طرحه فاذا هو بدمه لم يتغير فقالوا لعله لحم شارف فباتوا يوقدون عليه الى  
الصبح فلم يتغير من حاله حين وضعوه في القدر فتذكر الرجل فذهب الى  
الشيخ فاعلمه فقال له يا بني ارجو الله ان كل من صلى وراى ان لا تعدو  
عليه النار ولعل هذا اللحم من ذلك ولكن اكنم ذلك اذ سمعت ايضا انه  
كان في صغره اذا مر مع الصبيان على الامام ابن مرزوق الكفيد وضع يده على  
رأسه ويقول فقرة خالصة واما تاليفه فقال الملاي منها شرحه الكبير على الحوفية  
المسمى المقرَّب المستوفى كبير اجرم كثير العلم اللند وهو ابن تسعة عشر عاما  
ولما وقف عليه شيخه الحسن ابوكان تعجب منه وامر باخفائه حتى يكمل سنه  
اربعين سنة ليلا نصاب بالعين وقال لانظير له في ما اعلم ودعا لمولفه ومنها  
مقيدته الكبرى التي سماها مقيدة اهل التوحيد في كراريس من التاليف

الرباعي اول ما صنّفه في الفن ثم شرحها ثم الوسطى وشرحها في ثلاثة عشر  
كراساً ثم الصغرى وشرحها في ست كراسين وهي من اجل العقائد لانعادتها  
عقيدة كما اشار اليه هو . حدثني بعضهم انه مات قريبه وكان صاكها فرماه في  
النوم فسأله من حاله فقال دخلت الجنة فرأيت ابراهيم الخليل عليه السلام  
يقرئ صيانا عقيدة السنوسى يدرسونها في الاواح ويجوزون بقراءتها  
قال الشيخ لا شك ان لا نظير لها في ما علمت تكفى من اقتصر علينا عن سائر  
العقائد وقد نظم سيدى محمد بن يحيى التازى في مدحها ابيانا وعقيدته المختصرة  
اصغر من الصغرى وشرحها اربع كراسين وفيه فوائد ونكت والمقدمات  
المبينة لعقيدته الصغرى قريبة منها جرماً وشرحها خمس كراسين وشرح  
الاسماء الحسنى في كراسين يفسر الاسم ويذكر حظ العبد منه وشرح التسيح  
دبر الصلوات تكلم على حكمته وشرح عقيدة الكوضى خمس كراسين وشرحه  
الكبير على الجزائرية فيه نكت نفيسة ومختصر الابى على مسلم فى  
سفرين فيه نكت حسنة وشرح ايسافوجى فى المنطق تاليف البرهان  
البقاعى كثير العلم ومختصره العجيب فيه زوائد على الكونجى وشرحه احسن  
جدا وشرح قصيدة الحجابى فى الاسطرلاب شرح جليل وشرح ابيات الامام  
الالىرى فى التصوف وشرح الابيات التى اولها « تطهر بماء الغيب »  
وشرحه العجيب على البخارى وصل فيه الى باب من استبرأ لدينه وشرح  
مشكلات البخارى فى كراسين ومختصر الزركشى على البخارى . قلت وقد  
وقفت على جميع هذه الكتب ثم قال الملالي ومنها عقيدة اخرى فيها دلائل  
قطعية يرد على من اثبت تأثير الاسباب العادية كتبها لبعض الصاكين ومختصر  
حاشية التفتازانى على الكشاف وشرح مقدمة الكبر والمقابلة لابن الياهمين



وشرح جل اكونجى فى المنطق وشرح مختصر ابن عرفة فيه حل صعوبته  
وقال لى ان كلامه صعب سيما هذا المختصر تعبت كثيرا فى حله لصعوبته  
الى الغاية لا استعين عليها الا بالكلوة ومنها شرح رجز ابن سينا فى الطب لم  
يكمل ومختصر فى القراءات السبع وشرح الشاطبية الكبرى لم يكمل وشرح  
الوفايى فى الفقه لم يكمل ونظم فى الفرائض واختصار رواية المحاسبى  
ومختصر الروض لكانف للسبلى لم يكمل ومختصر بغية السالك فى اشرف  
المسالك للساحلى وشرح المرشدة والدر المنظوم فى شرح الجرومية وشرح  
جواهر العلوم للعصدي فى علم الكلام على طريقة الحكماء وهو كتاب عجيب جدا  
فى ذلك لا انه صعب متعسر على النظم جدا وتفسير القرمان الى قوله  
اولئك هم المفلحون فى ثلاثة كراريس ولم يمكن له التفرغ له وتفسير سورة  
ص وما بعدها فهذا ما علمت من تواليته مع ماله من الفتاوى والوصايا والرسائل  
والمواعظ مع كثرة الايراد وقضاء الكوائج والاقراء اذ قلت سمعت ان له تعليقا  
على فرعي ابن الكاجب وغيره نفعنا الله به اخذ عند اعلام كابن سعد وابى  
القاسم الزراوى وابن ابى مدين والشيخ يحيى بن محمد وابن الكاج البيدرى  
وابن العباس الصغير وولي الله محمد التلعى ربحاته زمانه وابراهيم الوجدى يحيى  
وابن ملوكة وشيرحم من الفضلاء اه

## يحيى المازونى

(من فيل لا بتهاج)

يحيى بن ابى عمران موسى بن عيسى المازونى قاضيها لالمام العلامة  
التقيد اخذ من كلابية كابن مرزوق الكفيد وقاسم العقبانى وابن زاشو وابن

العباس وغيرهم ونجب وبرع والف نوازله المشهورة المشيدة في فتاوى  
 المتأخرين اهل تونس وبجاية والجزائر وتلمسان وغيرهم في سترين ومنه  
 استمد الونشريسي مع نوازله البرزلي فيما يظهر لي واضاف اليهما ما تيسر  
 اي من فتاوى اهل فلس ولاندلس والله اعلم توفي كما قال الونشريسي  
 عام ٨٨٢ بتلمسان ووصفه بالفقيه الفاضل اه

## يحيى الشاوي

(خلاصة لائحه)

يحيى بن الفقيه الصالح محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ابو زكرياه  
 النائلي الشاوي المياني الجزائري المالكي شيخنا لاستاذ الذي ختمت بعصره  
 اصغر لاعلام واصبحت عوارفه كالاطواق في اجياد الليالي ولايام المنور  
 برادين التطبيق بتوجيهه فلا تمنع فيه لا من معاند علم مرجعه عن الحق  
 ومحيده مائة الله تعالى الباهرة في التفسير والمعجزة الطاهرة في التقرير والتحرير  
 من روى حديث الفخار مرسلًا ونقل خبر الفخار مرتلًا وهو في الفقه امامه ومن  
 فيه توخذ احكامه واما لاصول فهو فرع من علومه والمنطق مقدمة من مقدمات  
 مفهومه وان اردت النحو فلا كلام فيه لاحد سواه وان اقترحت المعاني  
 والبيان فهما نموذج مزياه اذا استخدم القلم ابدى سحر العقول وان جرت  
 الحروف على وفق لسانه وفق بين المعقول والمنقول واذا ناظر عطل من مجاريه  
 مجارى لانفاس واستنبط من بيان منطق علم الجدول والقياس وبالجملة فتقصر  
 هم لافكار عن بلوغ ادنى فضائله وتعجز سوابق البيان عن الوصول الى

اوائل فواضله ولد في مدينة الجزائر من ارض المغرب وقرأ بها وبمليانة بلده  
على شيوخ اجلاء صالحين منهم العلامة المحقق سيدي الشيخ محمد ايهلول (١)  
والشيخ سعيد مفتي الجزائر والشيخ علي بن عبد الواحد لانصاري والشيخ  
مهدي وغيرهم وروى عنهم الحديث والفقه وغيرهما من العلوم واجازته شيوخه  
وتصدر للفادة ببلده وكانت حافظته مما يقتضى منها بالعجب وقدم مصر في  
سنة ١٠٧٤ قاصدا الحج فلما قضى حجه رجع الى القاهرة واجتمع به فضلائها  
واخذوا عنه وروى هو عن علمائها ككاشيخ سلطان والشمس البابلي والنور  
الشبرامسلي واجازوه بمرورياتهم ثم تصدر للاقراء بالازهر واشتهر بالفضل وحظي  
تند اكابر الدولة واستمر على القراءة مدة قرأ فيها مختصر خليل وشرح كالفية  
بلمرادي وفتاوى السنوسي وشرحها وشرح جل الخونجسي لابن عرفة في  
المنطق ثم رحل الى الروم فمر في طريفه على دمشق وعقد بجامع بني امية  
مجلسا اجتمع فيه علماءها وشهدوا له بالفضل التام وثقتوه بما يجب له ومدحه  
شعراؤها واستجاز منه فبلاؤها ثم توجه الى الروم فاجتمع به اكابر الموالى وبالغ  
في اكرامه شيخ الاسلام يحيى المنقاري والصدر للاظم الفاضل وحضر الدرس  
الذي يجتمع فيه العلماء للبحث بحضرة السلطان فبحث معهم واشتهر بالعلم  
ثم رجع الى مصر مجللا معظما مهابا موقرا وقد ولي بها تدريس لاشرفية  
والسليمانية والصرفتمشية وغيرها واقام بمصر مدة ثم رجع الى الروم فانزله  
مصطفى باشا صاحب السلطان في داره وكنت التيسر اذ ذاك بالروم  
فالتست منه القراءة فاذن فشرعت انا وجماعة من بلدتنا دمشق وغيرها منهم  
الاخ الفاضل ابو الاسعاد بن الشيخ ايوب والشيخ زين الدين البصري والشيخ

(١) لعله سيدي محمد بن علي ايهلول صاحب فحاجة

عبد الرحمن المعجلد والسيد ابو المواعظ سبط العرضي الكلبى فى القراءة عليه  
فقرأنا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوى مع حاشية العصام ومختصر المعانى  
مع حاشية الكفيد والخطائى والالفيه وبعض شرح الدوانى على العتاند العسديه  
واجازنا جميعا باجازة نظمها لنا وكان ما كتب لى هذا (١)

الحمد لله الكميد والصلاة والسلام على الطاهر المجيد

وعلى آله اهل التمجيد

اجزت لامام اللوذعى المعبرا \* امينا امين الدين روحا مصورا  
سليل محب الدين بيت هداية \* وبيت منار العلم قدما تقررا  
بافرائه متن البخارى الذى به \* تقاصر عنه من عداه وقصرا  
موطا شفاء والشفاء لمسلم \* اذا مسلما تقر به حقا تصدرا  
وباقى رجال النقل حقا مينا \* وتفسير قول الله فى الكل قررا  
اجزت المسمى البدر فى الشرع كله \* كما صح لى فاترك مرءا مكثرا  
وعلم كلام خالي عن اكلب ال \* فلاسفة الظلال والعدل نكرا  
اقول لكل فلسفي بدينه \* لالغنة الرحمن تعلمو مزورا  
اجبريل فلنك عاشر يا عدائنا \* اعداي شرع الله نكتم تحيرا  
باي طريق قلتم عاشر عشرة \* ونفى صفات والقديم تحجرا  
حكتم على الرحمن حجرا محجرا \* ومنعكم خلق الكواكب دمرا  
ابرى الكيب اللوذعى عن الردى \* مجازا بدين الشرع كلا محجرا  
ولكن عليه النصح والجد والنقى \* وان ناله امر القضاء تصبرا

(١) مثل هذا النظم يذكر تبركا لا دلالة على ان صاحبه شاعر

حماء اله العرش من كل فتنة \* ونجاءه من اسواء سوء تستورا  
ووصل وسلم بكرة وعشيرة \* على من به احيا القلوب تحيرا  
ثم رجع الى مصر وصرف اوقانه الى الافادة والتاليف وله مؤلفات عديدة  
في الفقه وغيره منها حاشية على شرح ام اليراهيم السنوسي نحو عشرين كراسا  
ونظم لامية في اعراب الجلالة جمع فيها اقاويل النحويين وشرحها شرحا  
حسنا احسن فيه كل الاحسان وله مؤلف صغير في اصول النحو جعله على  
اسلوب الاقتراح للسيوطي اتى فيه بكل غريبة وجعله باسم السلطان محمود وقرظ  
له عليه علماء الروم منهم العلامة المنقاري قال فيه لا يخفى على الناقد البصير  
ان هذا التحرير كنسج اكربر ما نسج على منواله ناسج في هذه العتور تشرح  
ببطالته الصدور وله شرح التسهيل لابن مالك وحاشية على شرح المرادى  
وكان له قوة في البحث وسرعة الاستحضار للمسائل الغريبة وبداعة الجواب  
لما يسأل عنه من غير تكلف ومحاضرة بديعة وسافر في اخر امرة الى الحج بحرا  
فمات وهو في السفينة يوم الثلاثاء عشري شهر ربيع الاول سنة ١٠٩٦ و اراد  
الملاحون التاه في البحر لبعده البر عنهم فقامت ريح شديدة قطعت شرع  
السفينة فتصدوا البر وارسوا بمكان يقال له رأس ابى محمد فدفنوه به ثم نقله  
ولده الشيخ عيسى بعد بلوغه خبيرة الى مصر ودفنه بها بالقرافة الكبرى بتربة  
السادة المالكية ووصل الى مصر ولم يتغير جسده وانفق انه لما ارسل ولده بعض  
العرب ليكشف له عنه القبر وياتوا به اليه فاحوا عن قبره فاذا هم برجل يقول  
لهم ما تريدون فقالوا قبر الشيخ يحيى فاراهم اياه فكشفوا عنه فوجدوه بحالة  
لم يتغير منه شيء فوضعه في تابوت واتوا به الى مصر فدفنوه بتربة المالكية  
التي كان جددها وزمها ولم يلبث بعده ولده الشيخ عيسى الا نحو ستة اشهر

فمات فدفنوه على ايده ووجدوه على حاله لم يتغير منه شيء رجهما الله تعالى  
 وترجم له في نشر المثاني بما نصه : ومنهم (ممن لم يقش على وفياتهم)  
 الشيخ العالم الشهير ابو زكرياه يحيى الشاوي صاحب الكواشي على الصغرى  
 ومدرس الازهر وكان له صيت عند المغاربة وتوصل بارباب الدولة الى ولاية  
 قضاء المالكية ثم ولي اماره الحجاج المغربي وحج بالركب مرتين وانتشرت القالة  
 فيه وكثر ملاحوه واكثر منهم ذاموه وكان من اذكياء الطلبة النجباء له معرفة  
 حسنة في علم النحو ومشاركة في غيره مواظب على العلم والتعليم لا ان  
 الرياسة اذا سكنت قلب انسان لا تقصر عن ذهاب رأسه قال جميع ذلك  
 ابو سالم في رحلته ولم اقف على تعيين زمن وفاته وفي بعض التقايد انه  
 ورد الخبر بوفاته ثاني عشر ذي القعدة عام ١٠٩٧

وترجم له في صفوة من انتشر بقوله : ومنهم الفقيه العلامة ابو زكرياه يحيى  
 الشاوي الجزيبي كان رجه الله فتيها متصاعا بفتون العربية وغيرها اخذ  
 عن الشيخ النواتي النحوي ثم رحل الى الحجاز فدخل مصر ودرس بالازهر  
 فاصوبت عليه جماعة من طلبة المغاربة فصار له صيت عند المغاربة الى ان  
 توصل لارباب الدولة فتولى قضاء المالكية وترقت به الحال الى ان تولى  
 اماره الحجاج المغربي وحج بالركب مرتين وانتشرت القالة فيه وكثر ملاحوه  
 واكثر منهم ذاموه ولاشك انه من نجباء الطلبة لا ان الرياسة اذا سكنت  
 قلب انسان لا تقصر به عن ذهاب رأسه ولم تنزل حاله في ازدياد الى ان بلغه  
 ان بعض الفقهاء بالمدينة المنورة انشأ محرابا في المسجد النبوي فذهب اليه  
 من مصرية قتله فادركته المنية في الطريق سنة ١٠٩٧ وله تأليف حسنة منها  
 حاشية على الصغرى وحاشية على التفسير سماها الحاكمة وغير ذلك اه

## يحيى التدلسى (من دلس)

(نيل لابتهاج)

يحيى بن يذير بن عتيق التدلسى ابو زكرياء الفقيه العالم العلامة قاضى  
توات اخذ عن الامام ابن زاثو وغيره واخذ عنه الشيخ محمد بن عبد الكريم  
المغلبى وتوفي فى قسنطينة يوم الجمعة قبل الزوال ١٠ صفر عام ٨٧٧ كذا  
وجدته بخط تلميذه ابن عبد الكريم المغلبى المذكور

## يوسف ابو الفضل بن النحوى

(نيل لابتهاج)

يوسف بن محمد بن يوسف ابو الفضل عرف بابن النحوى ناظم المنفرجة  
توزرى الاصل من قلعة بنى جاد صحب للخصى قال ابن الابار اخذ صحيح  
البخارى عن اللخمي ولما جاء سأل اللخمي ما جاء بك فقال جئت لنسخ  
قبصرتك فقال له تريد ان تحصلنى فى كنفك للغرب او كلاما هذا معناه يشير  
الى ان علمه كله فيها واخذ عن المازرى وابى زكرياء الشقرطسى وعبد الجليل  
الربيعى وكان عارفا باصول الدين والتقى يميل الى النظر والاجتهاد له تأليف .  
حدث واخذ عنه وروى عنه القاضى ابو عمران موسى بن حماد الصنهاجى  
وتوفي عن ثمانين سنة بقلعة بنى جاد فى محرم سنة ثلاث عشرة وخسمائة (٥١٢)  
اه وقال ابو العباس الغبرينى فى عنوان الدراية كان من العلماء العاملين وعلى  
سنن الصالحين مجاب الدعوة حاضرا مع الله فى غالب امرة له اعتقاد تام

بأحياء الغزالي دخل قاضي الجماعة يوماً في الجامع وهو يقرر للطلبة علم الكلام  
فسأل القاضي عن الكوفة فأخبر فأمر بإبطال الدروس فقال أبو الفضل كما  
تسبب في اذانة العلم فأرنا فيد العلامة وخرج فتبعه ولد القاضي ولد اعتقاد  
في أبي الفضل فقال له ارجع لوالدك لثواريد فوجع فوجد أباه قتل صبوا  
قتله بعض اعدائه ويذكر أن أبا الفضل ما دعا قط إلا استجيب وهو ناظم  
اشتهر أزمة تنفوج اه وقال أبو العباس النخعي توفي بالقلعة الكهادية سنة  
ثلاث عشرة وخمسة مائة (٥١٧) وقبره مشهور بها بالبركة احد ائمة الاسلام واتمام  
الدين قال القاضي أبو عبد الله بن علي بن حماد كان أبو الفضل بلادنا  
كالغزالي في العراق علما وعظيماً وقال عياض اخذ هو والمازري عن القاضي كان  
من أهل العلم والفضل شديد الخوف من الله غالب حاله انكسور معه تعالى  
لا يقبل من احد شيئاً انما يأكل مما ياقيد من توزر (١)

اصبحت فيمن لهم دين بلا ادب \* ومن له ادب صار من الدين  
اصبحت فيهم غريب المشكل منقودا \* كبيت حسان في ديوان سحنون  
اشار لقرية في الجهاد

وجان على سراة بني لؤي \* حريق بالبيوة مستطير

وكان يصلي فيكثر رفع الصوت من داره باللحظ فقال ضيف عنده لا يند اما  
تسفلون خاطر الشيخ قال اذا دخل في الصلاة لم يشعر بذلك ثم ادنى  
السراج من عينه فما شعر كصوره مع ربه وغيبته عن غيره واقسوا بسجله استر  
لاصلين فقال ابن بسام احد رؤساء البلد يريد هذا ان يدخل علينا طرماً

(١) هكذا في الاصل المطبوع بغاس وانظر ترجمته المنقولة هنا من الجذوة



لا تتعارفها فامر بطرده من المسجد فقال امت العلم ابرائك الله عننا فجلس  
ثاني اليوم لعدد نكاح سحرا فقتلته منهاجدة وجري له مثله بفرايس مع قاضيها  
ابن دبرس فدنا عليه فاصابته اكله في رأسه فوصلت كلفه فمات وقطع  
ليلة خروجه في صبحها بسجدة قائلا فيها اللهم عليك بابن دبرس فاصبح ميتا  
ولما افتى الفقهاء بحرق الاحياء فاحرق في صحن مواكش ووصل كتاب  
سلطان لثرفة بذلك وتحليف الناس بمغلف اليمين ان ليس بينهم لاحياء  
انتصر وكذب للسلطان واقضى بعدم لزوم تلك الايمان ونسخ لاحياء ثلاثين  
جزوا يقوم كل يوم في رمضان فينسخ جزوا قائلا وددت اني لم انظر في  
عمرى سواه وكان اذا تاخر ما ياتي من بلده دعا بدعاء اخضر اللهم كما اطقبت  
في عظمتك دون اللطاف الخ فيخرج عند وشكى اليه بعض احد الصيق من فراره  
من ظالم بلده ورغب في رفع الامر للظالم لياذن له بالرجوع فقال سافعل  
وتصرع لله تعالى في تهجده فقال

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا \* وقمت اشكو الى مولاي ما اجد  
وقلت يا سيدي يا منتهى املي \* يامن عليه بكشف الضر انعمد  
اشكوا اليك امورا انت تعلمها \* مالي على حملها صبر ولا جلد  
وقد مددت يدي للضر مشتكيا \* اليك ياخير من مدت اليدي

ونظم منفرجه واعاد احد السؤال فقال بلغ الامر احد يستوي فعن يسير ورد  
الكتاب من توزر بالطلب للشيخ ورغبته ان يرجع فقال للسائل قضيت  
الحاجة وراى الباني في نومه فارسا يحمل عليه بيده حربة من نار فتبه مدعورا  
ويتعوذ ثم ينام ويعاوده الى ان قال انما يتعوذ من الشيطان وانا ملك ومالك  
والعبد الصالح قال الشيخ ابو القاسم ابن المجوم الفاسي ورد ابو الفضل فانا

فلزمه ابي وحفظ مع الشيرازي عام اربعة وتسعين واربعمائة وسافر منها الثلثة  
 فاخذ نفسه بالتشفي ولبس خشن الصوف وكانت جبتة الى ركبتة فمر يوما  
 بالفقيد ابي عبد الله بن عصمة المفتي فلم يسلم عليه لشغل باله فعظم عليه فلما  
 رجع ناداه محقرا يا يوسف فجاءه فقال له يا قوزوي صغرت وجهك ورققت  
 ساقيك وصرت قمرولا تسلم فاعتذر فلم يقبل واعتظ له في القول فقال شرف الله  
 لك يا فقيد يا ابا محمد فانصروف . وكان مجاب الدعوة حتى يقال نعوذ بالله  
 من دعوة ابن النحوي . وحصلت له البرية في الفقه والنظر واخذ عند جماعة  
 من الائمة لاعلام النظر كالفقيد ابي عبد الله محمد بن الرمامة وميس مفتي  
 فاس والاخوين الشقيين ابي بكر ومحمد ابني مخلوف ابن خلف الله والفقيد  
 ابي عمران موسى ابن جاد الصنهاجي قال الكافي الزاهد ابو الحسن ابن  
 حوزم ارضاني ابي ان اقبل يد ابي الفضل متى لقيته ولو لقيته في اليوم  
 مائة مرة فبعثني اليد يوما ليدعوني فاتيته عند الغروب فاذن واقام وصليت معه  
 فلما اراد ان يكبر نظرت لثوبه على كتفه يتحرك حركة شديدة يسمع صوته من  
 شدة الخوف فلما سلم دعا لي فانصرفت لابي وقلت له رأيت صلى قبل وقت  
 صلاة اهل البلاد فقال لي أتتكم في ولي الله وحل وقت المغرب الا الذي صلى  
 فيه وانما ابتدعوا التاخير عنده ثم قال لامي هذا صبي فرجوا ان ينفع الله به  
 فاني وجدت بركة ابي الفضل ولقد دخل وعليد نور فعلمت اجابة دعوته فيه انه  
 فكان كذلك ومن كريم خلقه ان شابا من الطلبة بادر السلام عليه فسأرق  
 الكبر على ثوبه وكان ابيض فخجل فقال الشيخ كنت اقول اني لست اصبع  
 ثوبي فالان اصبغه جبريا فبعث به الصباغ اذ ملخصا

وفي جذوة لا قبائل : يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي  
 يكنى ابا الفضل من قلعة جاد واصله من قوزر ودخل سجلماسة ومدينة فاس

ثم عاد الى القلعة وبها توفي . صحب ابا الحسن اللخمي واخذ عن عبد الله  
المازوني وابي زكرياء الشقراطيسي وعن عبد الجليل الربعي واخذ عن ابي  
الفضل ابي عبد الله محمد بن علي عرف بابن الروامة وموسى بن حماد  
الصنهاجي وشيخهما وكان ابو الفضل من اهل العلم والعمل وكان ممن انتصر  
لعدم احراق لاهياء الغزالي وكتب علي ابن يوسف الى مدينة فاس بالتحجج  
على الناس في كتاب لاهياء وان يحلف الناس بالايمان المغلطة ان لاهياء  
ليس عندهم قال ابو الحسن ابن حزم لما وقع هذا ذهبت الى ابي الفضل  
استنيد في تلك الايمان فافتاني بانها لا تلزم وكانت على صفة اسفار فقال لي  
هي من لاهياء ووددت اني لا انظر في عمري سواها قال ابن الروامة المذكور  
وانشدني ابو الفضل

اصبحت فيمن لم دين بلا ادب \* ومن لم ادب عار من الدين  
وقد عدوت لفتد الشكك مفردا \* كبيت حسان في ديوان سحنون

وكان يقال نعوذ بالله من دعوة ابن النحوي ولما التقى بابي الحسن اللخمي  
سأله ما جاء به فقال جئت لانسحخ واليفكك المسمى بالتبصرة فقال له انما  
تريد ان تحملني في كنفك الى المغرب يشير الى ان علمه كله في هذا الكتاب  
حكى عن ابن حزم انه قال كان ابو الفضل يلبس البياض فدخل عليه  
شاب من طلبة العلم فيادر ان يسلم عليه فاراق الخبر على ثوب ابي الفضل  
فخجل الطالب فقال له ابو الفضل مزيجا عند الخجل كذبت اقول اي لون  
اصبح به هذا الثوب فالان اصبغ حبريا فجوده وبعث به الى الصباغ وببركة  
دعائه انتفع ابو الحسن ابن حزم وكان نزول بناس بعقبة ابن ديمس وكان  
عارفا باصول الدين والفقه ولقي من اهل فاس امورا يطول ذكرها فدعا على

القاضي ابن دبوس فاصابته اكلة في قرون رأسه فانتقلت الى خلفه فمات وله  
المنشحة الجيمية ونظمه في مدينة فاس

يا فاس منذ جمع الحسن مسترق \* وساكنوك احبهم بما رزقوا  
هذا نسيك ام روح لراحتنا \* ومازك السلسل الصافي ام الورق  
ارض فظلمها لانهار داخلها \* حتى الجالس والاسواق والطرق  
فوفي رجب الله بقلعة بلده سنة ٥١٢ هـ

هذا ما وجدته في كتب من اشرف اليهم في المقدمة وكله منقول منها  
باكرف ولم اتصرف فيه بزيادة او نقص الا قليلا والثليل الزائد نسبته الى قائله  
ان كان منقولا وقد ادرجت تراجم بعضهم في هذا المجموع وفي المدرسة  
التعاليمية تذكارا وشكرا وهم العبريني والتبكتي والمديوني والمتوي وابن  
الخطيب التستيني ولترجم باقيهم هنا باختصار كثير لا الكنتاسي صاحب  
سلوة لانفاس لوفائه رجب الله قبل اليوم بستين او ثلاث فقط

## ابراهيم ابن فرحون

(في نيل لايتهاج)

ابراهيم بن علي بن محمد بن ابي التاسم بن محمد بن فرحون اليعمرى  
(بفتح الياء وسكون العين وفتح الميم) كلاباني (بضم الهمزة وشد الياء) ثم الكياني  
لاعمل المدني من اهل التحقيق يعرف ببرهان الدين . ابوه وعمره وجدده  
علماء . كان واسع العلم فصيح الفلم كريم لاخلق حلوا المنظر . رحل الى

مصر مرارا وإلى القدس ودمشق سنة ١١٢٢ وتولى القضاء بالمدينة سنة ١١٢٢ ومات  
سنة ١١٩٩ . اخذ رحمه الله ورضي عنه عن والده وعمه وجمال الدمنهوري  
وابن جابر الجوارى ومحمد بن عرفة فزِيل الحرمين ومن تأليفه شرح مختصر ابن  
الكاجب تسهيل المهمات على جامع الامهات جمع فيد ابن عبد السلام وابن  
راشد وابن حارون وخايل وغيرهم وبصرة الحكم والديباج المذهب في اعيان  
المذهب فيد فيف وثلاثون وستمائة نفس جمعه من نحو عشرين كتابا وكشف  
انتقاب الكاجب عن مصطلح ابن الكاجب مقدمة من عرفها سهل عليه  
مشكلات الكتاب . ومما لم يكمل اختصار تقيح القرافي سماه اقليد لاصول  
وصل الى الناسخ . وتأليفه في غاية الافادة لاتساع علمه . عاش لم يملك دارا  
ولا نخلا انما يسكن بالكراء وياكل بالسلف والدين مع كثرة عياله وامه شريفة  
وكذا ام اييه ذكره الامام عمه ابو محمد بن فرحون في تاريخ المدينة اه

## احمد ابن القاضى

(في نشر الثمانى)

العلامة المورخ احمد بن محمد الشهير بابن القاضى صرح في كتابه جذوة  
لاقتباس انه من نسل موسى ابن ابي العافية وتبرا من فعل جده مع اصل  
البيت (وليس من نسله كما فى السلوة) كان فقيها مورخا ضابطا اخذ عن عدة  
شيوخ فى المغرب منهم ابو العباس المنجور ويحيى السراج وابن جلال وابن  
مجيبر المسارى والتصار واحمد بابا السودانى ورحل الى المشرق واخذ عن عدة  
شيوخ منهم العلقمى والسهنورى والخطاب والبدر القرافى ايضا والت تأليف  
مفيدة منها جذوة لاقتباس فيمن حل من الاعلام مدينة فاس ودرة الكجال

في أسماء الرجال نظم ذيل به رقم اكلال لابن الخطيب ونيل لامل فيما به  
بين المالكية جرى العمل ولد رحمه الله عام ٩٦٠ وتوفي سنة ١٠٢٥ وأشار  
المكلائي لوفاته بقوله

وخرشهاب الدين احمد من به \* وهو شهاب طلعة الليل تنجلي

اد باختصار وترجمته في سلوة لانتاس (صفحة ١٢٢ من الجزء ٢ بطبع فاس  
سنة ١٢١٦ هجرية) احسن منها واطول

### محمد امين المحبي

(من سلك الدرر في اعيان القرن ١٢ للمراي)

ترجمه ترجمة حافلة مختصراً ابنه محمد امين المحبي بن فضل الله بن محب  
الله بن محمد محب الدين بن ابي بكر تقي الدين بن داود المحبي الكمي  
لاصل الدمشقي المولد والدار الكنتي العلامة لاديب المثنى الورع الفاضل  
الشاعر الماهر اعجوبة الزمان ولد سنة ١٠٧١ وقرأ على شيوخ منهم الشيخ  
عبد الغني النابلسي واخذ الطريق الكلوتية عن الشيخ محمد العباسي الكلوتي  
واجاز له الشيخ يحيى الشاوي والشيخ محمد بن سليمان المغربي وكان له حظ  
تجيب والف مؤلفات حسنة كذيل ربحانة الكفاجي و خلاصة لاثر في تراجم  
امل الكادي عشر فيه زهاء سنة لاني ترجمة وناب في القضاء بمكة ومصر  
ودرس بالامينية في دمشق الى ان توفي رحمه الله سنة ١١١١

## محمد بن الطيب القادري

(من ساوة الانفاس المكتاني)

سیدی محمد بن الطیب بن عبد السلام الحسینی القادری ولد رحمه الله  
یوم اربع الذیوی عام ١١٤٤ وفتقد علی جماعۃ کبابی العباس ابن المبارک  
ومحمد ابن عبد السلام البنانی والمصمودی المعروف بالفندوز ومحمد الکبیر بن  
ابن محمد السرخینی العنبری وجو والذی قبله عمده فاه وابی عبد الله جوس  
واضرابهم وكان جلیلاً جمیلاً مشارکاً ادیباً مورخاً صوفیاً واسع الکلم کاطماً للعیظ  
زکیاً ذکياً فواصلاً علی الدقائق فی کل فن ولقی جماعۃ من الاشیخ کالدلائمی  
والمدرج لاندلسی وعبد السلام التوانی وانتفع بارشادهم قولا وفعلًا واستدعی  
لاجازۃ من الشیخ ابي عبد الله محمد بن سالم الخفناوی فاجازۃ بالاجازۃ العامۃ  
فی جمیع ما تجوز له وعند روايته وكان قلماً ابلغ من لسانه والش رحمه الله  
تألیف عدیة فی فنون مختلفة منها نشر المثنوی لاهل الثرون الحادی والثانی  
فی سفرین ومستفاد المواظ والعبر فی اخبار ائیان اهل المائة الحادیة والثانیة  
عشر ولا کلبل والتاج فی تذیل کتایبة المحتاج وتوفی رحمه الله عشیة یوم  
الخمیس ٢٥ من شعبان سنة ١١٨٨ ودفن یوم الجمعة بعد صلاتها

انتهی القسم الاول

من کتاب تعریف الکلف برجال السلف



٧٥١

## فهرسة الكتاب ويلىها جدول الخطا والصواب

لفظ الفهرسة عرب بالتعريف العربى والثناء المربوطة وحجر اصله الفارسى

### القسم الاول من الكتاب

الصفحات	التراجم
٩	ابراهيم بن ابي بكر التلمسانى .....
١٩١	ابراهيم ابن فرحون صاحب الديباج .....
١١	ابو القاسم بن عبد الجبار الفيثيى .....
١٩٨	احمد بن القاسمى صاحب جذوة لاقتباس .....
١٢	احمد بابا التبتكنى صاحب فيل لابتهاج .....
٢١	احمد الغبرينى صاحب عنوان الدراية .....
٢٨	احمد بن احمد النندورمى .....
٢٧	احمد بن الخطيب بن قنفذ التسنطينى .....
٣٢	احمد السردانى شارح الجرومية .....
٣٣	احمد بن عبد الله الجزائرى صاحب الجزائرية فى الترجيد .....
٢٧	احمد بن عثمان الملىانى .....
٢٨	احمد بن زكوى التلمسانى .....
٤٢	احمد ابن زاغو التلمسانى .....
٤٤	احمد المتوى صاحب نفع الطيب .....



الصفحات

التراجم

٥٢	..... نبذة من ترجمة لسان الدين ابن الخطيب
٥٨	..... احمد بن يحيى الوثريسي صاحب المعيار
٥٩	..... حسن بن علي المسيلي صاحب التذكرة في الكلام
٦٢	..... سعيد قدورة الجزائري شارح السلم في المنطق
٦٢	..... عبد الحق بن علي قاضي الجزائر
٦٢	..... عبد الرحمن لاخصري صاحب الجواهر المكنون وغيره
٦٢	..... عبد الرحمن الثعالبي صاحب تفسير الجواهر الحسن وغيره
٦٨	..... عبد الرحمن الرغليسي صاحب الرغلية
٦٩	..... علي الانصاري الجزائري صاحب الواقيت الثمينة وشارح الجرومية
٧٢	..... علي بن عثمان المانفلانسي
٧٢	..... عمران بن موسى المشدالي
٧٦	..... عمر بن الكمام وهو الوزان التسنطيني
٧٧	..... عيسى الثعالبي الجزائري
٨٥	..... قاسم العقباني التلمساني
٨٦	..... نبذة من ترجمة البساطي المصري
٨٨	..... قاسم ابن ناجي التلمساني
١٩٩	..... محمد امين العجبي صاحب خلاصة الاثر
٢٠٠	..... محمد بن الطيب القادري صاحب نشر المثاني
٨٨	..... محمد بن ابراهيم العبدري التلمساني
١٠٠	..... محمد بن شاطر المراكشي
١٠٢	..... محمد بن علي العبدري التونسي
١٠٢	..... محمد بن محمد العبدري الغرناطي
١٠٥	..... محمد بن ابي القاسم المشدالي

الصفحات	التراجم
١٠٦	محمد بن احمد الشريف التلمساني
١٢٢	محمد بن احمد الجلاب التلمساني
١٢٤	محمد ابن مرزوق الكفيد
١٢٦	محمد ابن مرزوق الخطيب اجد
١٤٥	محمد بن الكفيف بن الكفيد بن مرزوق
١٤٥	محمد الكفيف ولد الكفيد ابن مرزوق
١٤٧	محمد ابن سعد التلمساني صاحب النجم الثاقب وروضة السمرين
١٤٧	محمد ابن مريم المديوني صاحب البستان
١٦١	محمد بن عبد الجليل التتسي صاحب الدر والعقيان في دولة مال زيان
١٦٢	محمد بن عبد الكرم ابن الفسكون القسطنطيني
١٦٦	محمد بن عبد الكرم المغيلي التواتي صاحب المقدمة المنطقية وغيرها
١٧٠	محمد بن عمر الهوارى الوجداني صاحب كتاب السهروالتنبيذ
١٧٢	محمد بن المسيح القسطنطيني
١٧٢	محمد بن عمر المليكي
١٧٦	محمد بن يوسف السنوسي صاحب العقائد
١٨٦	يحيى بن ابي عمران المازوني صاحب النوازل المازونية
١٨٧	يحيى بن محمد الشاوي محشي ام البراهين
١٩٢	يحيى بن يذير الدلسي
١٩٢	يوسف ابو الفضل ابن النجوى صاحب المنهجة

## جدول الخطا والصواب

الصواب	الخطا	طر	صفحة
ياقوتهم	ياقوتهم	١٢	٢
متنفع	متنفع	٩	٣
القطر	القطر	١٠	٥
قائمة	قائمة	١١	٥
تاليفا	تاليفا	٢	١٢
للاقراء	للاقراء	٩	١٤
الصفحة	الصفحة	في الذيل	١٦
عشروتي	عشروتي	١٩	١٧
ابي عمران	ابا عمران	١١	١٨
فيها	فيها	١٠	٢٠
بن محجوبية	من محجوبية	٢	٢٢
بجانية	بجانية	١٤	٢٥
الراويته	الراويته	١٨	٢١
الموصوف	الموصول	٢١	٢٥
لان	لين	١٧	٢٦
في اصول الفقه	في اصول والفقه	١٧	٤١

الاصواب	الخطا	سطر	صفحة
الفهم . المستقيم . فى . يقف . الثنى . فى	الفهم . المستقيم . فى . يقف . الثنى . فى	١٥	٤٢
زخرفها	زخرفها	١٦	٤٢
التصنيف	التصنيف	١٨	٤٢
وارفاده	وارفاده	١١	٤٣
المثوى .... نفع	المثوى .... نفع	٨	٤٤
شرق	شرق	١٣	٤٦
لا تقم	لا تقم	١٤	٤٦
فلم	فلم	٧	٤٨
فيد لالوى .... فنقلت	فيد لالوى .... فنقلت	٨	٤٨
وانى	وانى	١٠	٤٨
ظاما	ظاما	١٦	٥٢
مفتى	مفتى	٧	٦٢
ترتيبها	ترتيبها	٧	٨٠
باعلوى	بن علوى	١٤	٨٤
النضام	النضام	١٤	٨٧
لا ابتهاج	لا ابتهاج	فى تعليق ا	٨٨
الفانحة	الفانحة	١٩	٩٠
العبدوى	العبدوى	١	٩٥
نادرتها	نادرتها	١٢	٩٦
تلاحق	تلاحق	١٩	١٠٢

الصواب	الخطا	سطور	صفحة
علي الشريف	علي الشريف	٤	١٠٧
ابن عبد السلام	ابن عبد السلام	١٦	١١٠
فانفق	فانفق	٧	١١٢
خمس	خمسة	٨	١١٤
يضاً	يضاء	٣	١١٨
فانفق	فانفق	٦	١١٨
هذا	هذا	١٨	١١٩
ضعيف	ضعيف	٥	١٢٢
عصرة	عصرة	١٠	١٢٢
وترجمه	وترجمته	١٢	١٢٢
المثري	المثري	٩	١٢٤
خلته	خلته	٣	١٢٥
محمد بن الولي	محمد بن الولي	٧	١٢٥
بحجته	بحجته	٣	١٢٦
ابوهما	ابوه	٧	١٢٨
ابن المثنى	ابن المثنى	١٠	١٣١
السكري	السدري	١	١٣٢
وكذا لقيه	وكذا لقيه	٨	١٣٢
ونور	ونو	١٩	١٣٢
وتفسير سورة	وتفسير سورة	٩	١٣٣

المصواب	المخطا	سطر	صفحة
واسماع	واسماء	١٩	١٣٣
اثرة جعل	اثرة وجعل	٢	١٣٨
افلا يراعى لي	افلا يراعى له	٦	١٤٠
اللهم غفرانك	اللهم غفرانك	١٠	١٤٠
ذا تقوى	ذا تقى	٢	١٥٠
بابن زاغو	بابن زاغوا	٩	١٥٢
قائس	قائسى	١٩	١٥٣
العباد	العبادى	٤	١٥٤
قرا	فرا	٨	١٥٤
لاخيرة	لاخير	١٥	١٥٨
المعروف بالتلقى	المعروف التلقى	١٨	١٥٩
السويدي	السويوى	٢	١٦٠
ولا تقم	ولا تقم	١٩	١٦٩
جدان الويسى	اجدان الويسى	٢	١٧٣
كالغصن	كالغصن	٢	١٧٥
فحلم	فحام	١١	١٨١
يصاب	يصاب	٢٠	١٨٤
بالخلوة	بالخلوة	٢	١٨٦
يحي	يحي	٢٠	١٨٦
الفاتحة	الفاتحة	٢	١٨٩
صحب اللىمى	صحب اللىمى	١٣	١٩١

GOUVERNEMENT GÉNÉRAL DE L'ALGÉRIE

TA'RIF EL-KHALEF  
BI-RIDJAL ES-SALEF

OU

BIOGRAPHIES

DES

SAVANTS MUSULMANS DE L'ALGÉRIE

(DU IV<sup>e</sup> SIÈCLE DE L'HÈGIRE A NOS JOURS)

PAR

BÉLKACEM EL-HAFNAOUI BEN CHEIKH

PROFESSEUR A LA GRANDE MOSQUÉE D'ALGER  
RÉDACTEUR AU JOURNAL OFFICIEL "LE MORAHEH"  
CHEVALIER DE LA LÉON D'HONNEUR  
OFFICIER DE L'INSTRUCTION PUBLIQUE  
COMMANDEUR DU NICHAN-IFTIKHAR

TOME I

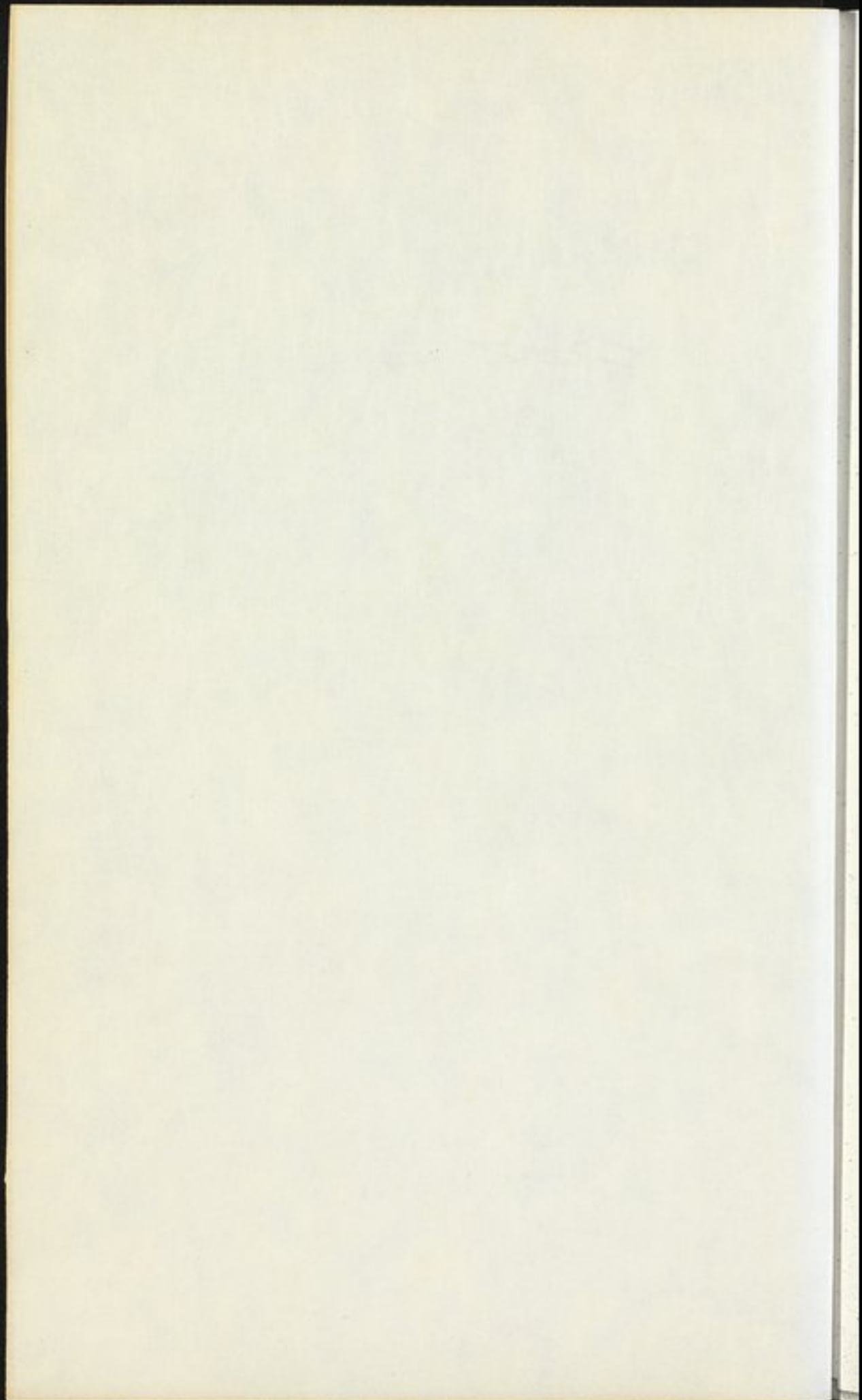
ALGER  
IMPRIMERIE ORIENTALE PIERRE FONTANA

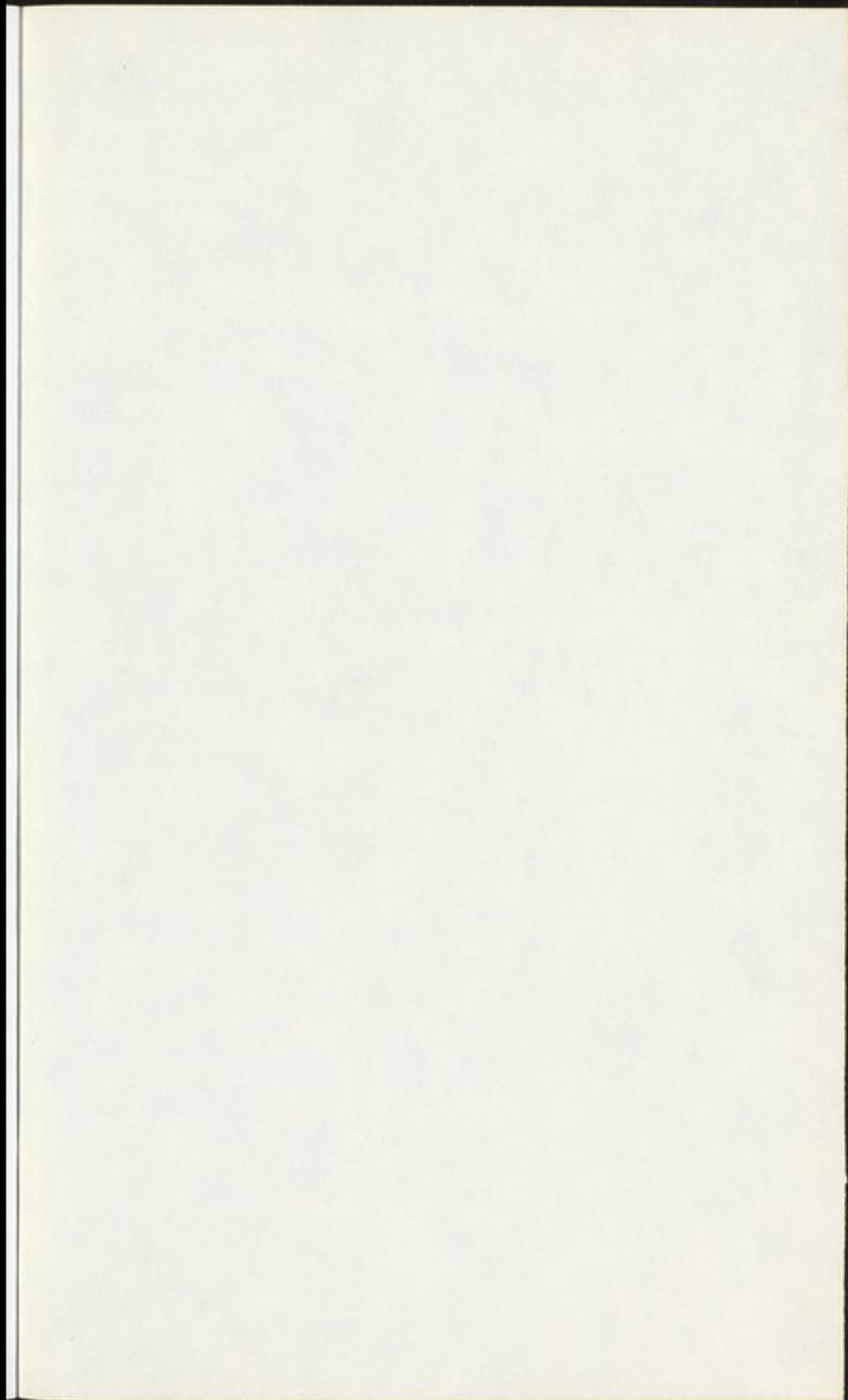
3, RUE FELISSIER, 3

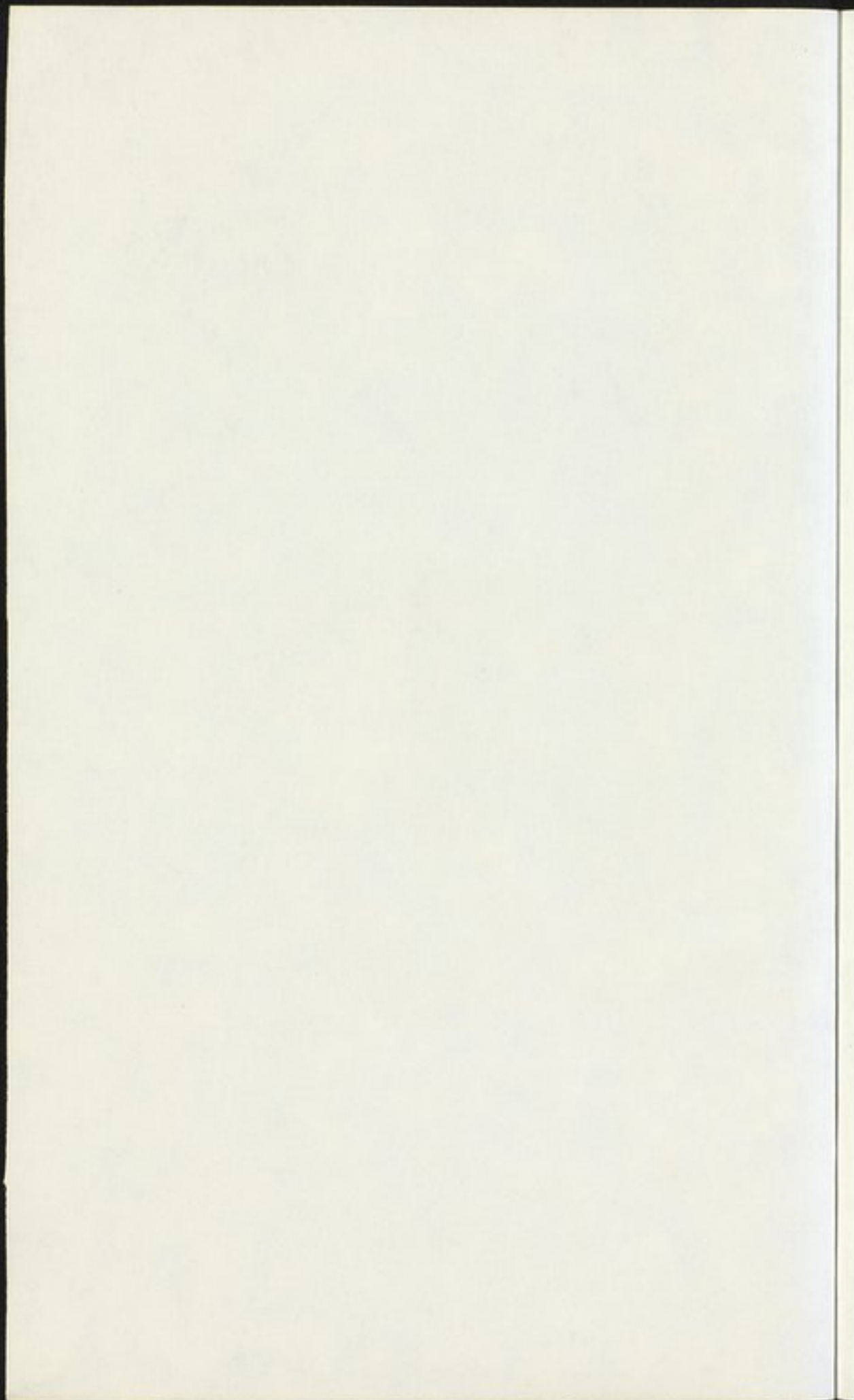
1907

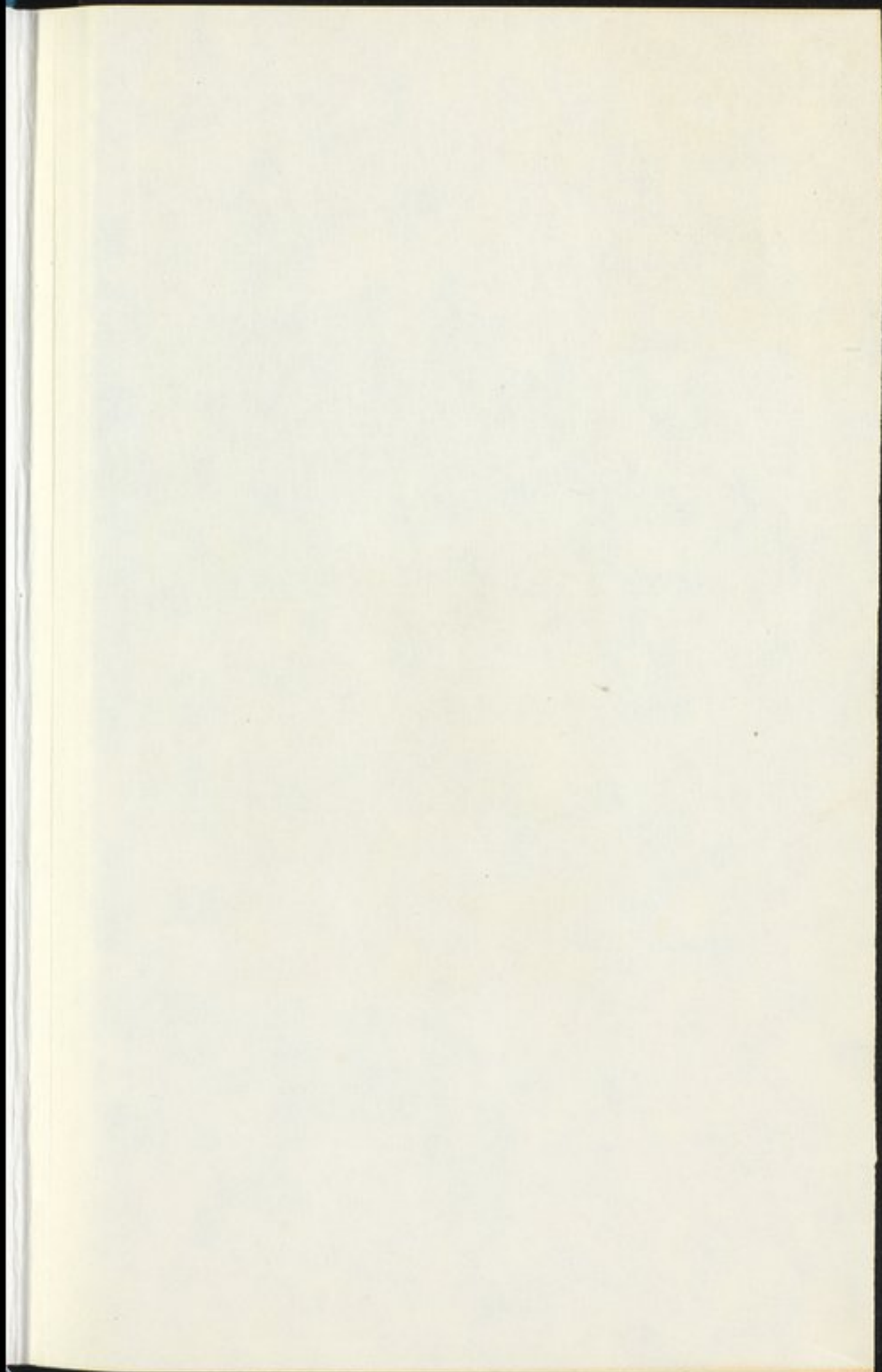
FRONT













*Restored through  
a grant from*

The Cartwright Foundation



